جامعة جنوب الوادي

قسم الصحة النفسية

محاضرات في مناهج البحث

المحتويات	الصفحات
الفصل الأول: مدخل إلى البحث العلمي	٤-١٧
الفصل الثاني : المنهج العلمي في مجال التربية والصحة النفسية	١٨ – ٢٥
الفصل الثالث : مفاهيم أساسية في مجال البحث التربوي والصحة النفسية	٣٤ – ٤١
الفصل الرابع : مراحل البحث في مجال الصحة النفسية	٤٢ – ٧٢
الفصل الخامس : مناهج البحث في مجال الصحة النفسية	٧٣ – ٩٣
الفصل السادس : منهج البحث الكلينيكي في مجال الصحة النفسية	٩٤ – ١١٣
الفصل السابع : مادة البحث في ا مجال لصحة النفسية	١١٤ – ١١٨
الفصل الثامن : العينات في الصحة النفسية	١١٩ – ١٢٥
الفصل التاسع : : أدوات البحث في الصحة النفسية	١٢٦ – ١٤٤
الفصل العاشر: تنظيم البحث في الصحة النفسية	١٤٥ – ١٥٢
الفصل الحادي عشر: توثيق المراجع	١٥٣ – ١٦٨
الفصل الثاني عشر : تقرير البحث في الصحة النفسية	١٦٩ – ١٨٤
الفصل الثالث عشر: الأخطاء الشائعة عند اعداد البحوث في مجال الصحة النفسية	١٨٥ – ١٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

مدخل إلى البحث العلمي

الفصل الأول : مدخل إلى البحث العلمي

أولاً : مفهوم العلم

ثانياً : خصائص العلم

ثالثاً : أهاف العلم

رابعاً : طرق تحصيل المعرفة

خامساً : تعريف البحث العلمي

سادساً : الحاجة للبحث العلمي

سابعاً : عوامل مؤثرة على صلاحية البحث العلمي

ثامناً : أهمية البحث العلمي

تاسعاً : خصائص البحث العلمي

الفصل الأول
مدخل إلى البحث العلمي

أولاً : مفهوم العلم:

يقصد بالعلم من الناحية اللغوية المعرفة والدراية والإدراك للحقائق، فهو الإحاطة والإلمام بالحقائق وكل ما يتصل بها. العلم أساس المعرفة، إلا أنه أوسع منها إلماماً وإحاطة. ومن هنا يطلق عادة على العلم على أنه مجموعة مسائل وأمور وحقائق وهو منشط إنساني وبناء تراكمي تامٍ لا يتراكم صدفة أو بطريقة عشوائية.

ثانياً : خصائص العلم :

ولتحديد مفهوم العلم لابد من التعرف على الخصائص والسمات المميزة له والتي يمكن ذكرها كما يلي:-

١ - **العلم نشاط غرضي منظم :** ونعني بذلك أن العلم نشاط هادف يقوم به الإنسان لتحقيق أغراض معينة، ولا يحدث صدفة أو بطريقة عشوائية بل لابد من وضع ترتيبات وخطوات متتابعة منظمة متناسقة للوصول إلى الحقائق والمعلومات، والعلم يسعى إلى ملاحظة الظواهر والأحداث وتفسيرها وفهم مسبباتها ومكوناتها من أجل التنبؤ بما سيحدث ثم التحكم في هذه الظواهر والاستفادة منها.

٢ - **للعلم حدود تتسع:** بالرغم من أن العلم محدود بحدود زمانية ومكانية، فما كان معلوماً في زمن ما أقل مما هو معلوم اليوم، وما هو معلوم اليوم أقل مما سيعلمه الإنسان غداً، إلا أنه يتسع ويزداد بمرور الزمن وذلك من خلال تطور أدوات وأساليب الاتصال والتواصل، وهذا الاتساع في حدود العلم زمانياً ومكانياً رهن بالجهود الإنسانية والأنشطة العلمية التي تُبذل في هذا المجال.

٣ - **العلم واسع المجال:** لا يقتصر العلم على مجال واحد، فدائرته تتسع لتشمل العلوم

الطبيعية والعلوم الإنسانية والعلوم النظرية والعلوم التطبيقية. ولذلك يمكن القول أن العلم أوسع من التربية بالرغم من اتساع مجالاتها وتعددها، فهي تعد علماً ضمن العلوم الإنسانية والاجتماعية. وهكذا فإن العلم مفهوم واسع تنطوي تحت لوائه فروع كثيرة وعلوم فرعية "**وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً**" صدق الله العظيم.

٤ - **الدقة والموضوعية:** يتسم العلم بالدقة والموضوعية، فهو من ناحية يعتمد على الاستقصاء والتقصي فلا يترك من الظاهرة المراد دراستها جزءاً دون تمحيص وتدقيق، ولا يخفي معلومات أو حقائق حتى لو كانت غير منسقة مع بقية الحقائق، وهو في هذا يعتمد على الملاحظة والتدوين والتجريب وتكراره وقياسه. كما يلتزم بالدقة والتحقق الأكيد الذي يُسهل الوصول إلى التعميمات الصحيحة. ولذا تُعد الدقة ضماناً للباحث في الوصول إلى النتائج والتأكد منها، وتُعد الموضوعية مصدر ثقة للعالم بنفسه وبالآخرين الذين ساهموا في التوصل لهذه الحقائق والمعلومات.

٥ - **العلم منشط إنساني وبناء تراكمي:** أي أن كل الأمم ساهمت في بناء صرح العلم وتوسيع دائرته وتطوير جوانبه، فلا يقتصر على أمة معينة أو مجتمع معين، بل ينقل الناس معارف غيرهم وإنجازاتهم عبر الحضارات وعبر الأزمان، ويستفيدون من خبرات بعضهم، كما يضيفون إليها. وهذا يوحي للباحثين أن الباحث لا يبدأ من الصفر فهناك جهود سابقة أدت إلى دراسات وبحوث عديدة، ومن الضروري الاطلاع على هذه الدراسات وعلى الجهود التي بذلت من أجل عقد المقارنات وتوليد معارف جديدة وتفسير النتائج في ضوء بعضها واكتشاف المختلف منها.

٦ - **للعلم محتوى ومنهج:** يتضمن العلم المادة العلمية المنتقاة والمتراكمة، فهو يتضمن مجموعة الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين، ولا يقتصر على ذلك بل يتضمن أيضاً طرائق البحث والتفكير، ولهذا فإن هناك الكثير من مناهج البحث والتفكير والتي يختار الباحث منها ما يلائم موضوع بحثه ودراسته.

٧ - **للعلم أدواته وأساليبه:** فلا يكتفي العلم بمجرد الملاحظة العابرة أو الوصف النوعي، بل يركز على القياس والحصول على بيانات كمية من خلال استخدامه أدوات القياس

المتعددة وأساليبه. فالعلم يعتمد في الكشف عن حقائقه وظواهره على أساليب عديدة للحصول على المفاهيم والتعميمات والتأكد من صحة المعلومات.

٨ - **للعلم جانب عقلي وجانب حسي:** فالعلم سلسلة من التصورات الذهنية التي تقوم على الملاحظة والتجريب فالحقائق العلمية والمفاهيم والتعميمات تدرك من خلال الحواس والعقل. فالحواس وحدها غير قادرة لاستنباط ما وراء الحس بل بالعقل يمكن الوصول لذلك.

ثالثاً : أهداف العلم:

مما سبق يتضح لنا أن العلم نشاط إنساني يهدف إلى فهم الظواهر المختلفة من خلال إيجاد العلاقات والقوانين والمبادئ التي تحكم هذه الظواهر والتنبؤ بهذه الظواهر والأحداث ثم إيجاد الطرق المناسبة لضبطها والتحكم بها. وفيما يلي توضيح لأهداف العلم:-

١ – **الوصف:** ويعني تحديد الكيفية التي يسلك أو يفكر أو يشعر بها الأفراد استجابة للمواقف المختلفة. فهو يشمل جميع الاجراءات التي تُحدد وتُصنف وتبوب بها الأحداث والسلوكيات وعلاقتها المختلفة.

٢ – **الفهم:** يعد الفهم هو الغرض الأساسي للعلم. فالعلم نشاط إنساني يهدف إلى فهم الظواهر المختلفة وتفسيرها. والفهم يختلف عن الوصف وذلك لأن الفهم يعني فهم الأسباب والعوامل التي أدت إلى حدوث الظاهرة وليس الاكتفاء بتعداد صفاتها وخواصها. كذلك يتضمن الفهم العلاقة بين الظاهرة قيد الدراسة والظواهر الأخرى التي أدت إلى وقوعها. كما يتضمن معرفة الظروف والعوامل التي تؤدي إلى حدوث هذه الظاهرة. وهكذا فإن الفهم يعني وصف الظاهرة وتفسيرها.

٣ – **التنبؤ :** إن فهم الظاهرة وإدراك العلاقات والقوانين التي تحكمها وتنظم علاقاتها بالظواهر الأخرى يؤدي إلى زيادة قدرة الإنسان على التنبؤ والاستدلال. فالتنبؤ هو تصور للنتائج التي يمكن أن تحدث طبقاً للقوانين التي اكتشفت على مواقف جديدة.

وذلك بالاعتماد على المعلومات السابقة والمعرفة بظاهرة معينة.

٤ – **الضبط والتحكم** : يهدف العلم إلى التحكم في الظواهر المختلفة والسيطرة عليها، وذلك بعد فهم الظاهرة والعوامل التي تؤثر فيها وتحدثها وبذا يكون قادراً على السيطرة على هذه العوامل أو تقليل أثرها أو زيادته حسبما يريد. فهذا الهدف يرتبط بالهدفين السابقين وهما الفهم والتنبؤ، فإذا فهم الإنسان ظاهرة ما فإنه يستطيع التنبؤ بالعلاقات والتحكم بهذه الظاهرة. فالضبط نوع من أنواع تطبيق المعرفة من أجل خدمة الإنسان أو من أجل ضبط سلوكه.

رابعاً : طرق تحصيل المعرفة:

استمر الإنسان عبر العصور، يبحث عن المعرفة التي تجيب على تساؤلاته عن العالم المحيط به وتساعده في تحسين أساليب حياته. وقد لجأ إلى مصادر متعددة للمعرفة عندما كان يبحث عن حل لمشكلة أو تفسير لظاهرة، حيث لجأ إلى السلطة والخبرة الشخصية والتفكير الاستنباطي و الاستقرائي والمنهج العلمي. ويمكن توضيح الطرق التي استخدمها الإنسان للحصول على المعرفة فيما يلي:-

١) الطرق القديمة لتحصيل المعرفة :

حاول الإنسان منذ بدء حياته على الأرض البحث عن تفسيرات للظواهر التي يلاحظها وكانت خبرته محدودة وتفكيره قاصراً على أن يفسر الظواهر الغريبة حوله أو يجد إجابات للأسئلة التي تواجهه أو يجد حلولاً للمشكلات التي تصادفه في حياته، وقد اتخذ الإنسان طرائق متعددة في ذلك منها:-

أ- **الصدفة :** فكثيراً ما توصل الإنسان للمعرفة بالصدفة كأن يلاحظ شخص أنه إذا فرك يديه معاً في فصل الشتاء فإنه يشعر بالدفء مما يولد لديه معرفة أن الاحتكاك يولد حرارة، وربما استفاد من ذلك في إشعال النار. وهذه الطريقة رغم أنها قد توصل الإنسان إلى معرفة إلا أنها كثيراً ما تؤدي إلى أخطاء.

ب- **المحاولة والخطأ:** كان الإنسان يجرب أسلوباً معيناً لتحقيق غرض معين، فإذا لم

يتحقق يجرب أسلوباً آخر حتى يصل إلى غرضه. وقد استخدم هذه الطريقة في الحصول على معرفة تتعلق بالتداوي بالأعشاب فكان يجرب نباتاً معيناً أو أعشاباً معينة للتداوي، فإذا فشل في ذلك جرب نباتاً آخر حتى يصل إلى تحقيق غرضه.

ج- **السلطة:** كان الإنسان يلجأ إلى السلطة طلباً للمعرفة لاعتقاده أن رئيس القبيلة أو شيخ العشيرة مصدر للمعرفة، وهذه الطريقة تتميز باقتصادها في الوقت والجهد، ولكن قد تؤدي أحياناً إلى الخطأ.

د- **الخبرة الشخصية:** كثيراً ما يحاول الإنسان عندما تواجهه مشكلة أن يسترجع أو يبحث عن خبرة شخصية تساعده في حلها، فالإنسان القديم ربما كان يتذكر أن الحبوب تنضج في وقت معين في السنة أو يتذكر عندما يريد غرس البذور أن يتذكر في أي بقعة نمت البذور بصورة أفضل في العام الماضي، والرجوع إلى الخبرة الشخصية طريقة نافعة وشائعة في البحث والحصول على المعرفة الجديدة، فقد يوظف الإنسان خبرة سابقة لديه في تعلم واكتساب خبرة جديدة كأن يوظف خبرته في إيجاد مساحة مستطيل في التوصل لإيجاد مساحة متوازي أضلاع عن طريق تحويله إلى مستطيل.

هـ- **المنطق:- (التفكير القياسي)** يقوم هذا التفكير على الانتقال من المقدمات إلى النتائج، فإذا قبل صحة المقدمات فإنه يقبل صحة النتائج، فالقياس استدلال يشتمل على مقدمات ونتائج، ويتضمن القياس عبارتين يفترض صدقهما بينهما من الارتباط ما يحمل منطقياً نتيجة معينة، فإذا قبل الشخص المقدمتين وجب عليه أن يوافق على النتيجة التي تعقبهما. مثل: كل إنسان فان (مقدمة كبرى)، مثال إذا اشتعلت النار في المدرسة، أصبح الأطفال في خطر، اشتعلت النار في المدرسة. إذن الأطفال في خطر، وإذا افترضنا أن كل أساتذة جامعة جنوب الوادي من حملة الدكتوراه، وكان (س) أستاذ في جامعة جنوب الوادي، إذن: (س) من حملة الدكتوراه.

٢) الطرق الحديثة لتحصيل المعرفة:

استطاع الإنسان في القرن السابع عشر أن يبتكر منهجاً جديداً لتحصيل المعرفة، وهو المنهج الذي تولدت عنه الحركة العلمية الحديثة، وقد غرس " فرانسيس بيكون" بذور

هذا المنهج العلمي عندما هاجم الأسلوب الاستنباطي في الوصول إلى نتائج على أساس مقدمات مسلم بها، واقترح الوصول إلى نتائج عامة تبنى على الوقائع التي نلاحظها، وقد حاول " نيوتن" و"جاليليو" بعد ذلك أن يصمموا منهجاً أكثر فاعلية في تحصيل معرفة موثوق بها حيث جمعوا بين عمليات التفكير الاستنباطي والاستقرائي، وأنتج هذا الجمع بين الفكر والملاحظة منهج البحث العلمي، وقد حدد "جون ديوي" في كتابه "كيف نفكر" سنة ١٩١٠ م مجموعة من الخطوات المنظمة في هذا المنهج العلمي كما يلي :

١ - تحديد المشكلة : أي صياغتها على شكل سؤال أو عدد من الأسئلة.

- مثال ما علاقة مشاهدة السلوك العدواني بممارسة العدوان؟

٢ - مراجعة الأدب: أي مراجعة الباحث لأي نظريات تفسر وتصف السلوك أو الظاهرة موضع الدراسة، وكذلك قراءة الدراسات السابقة التي بحثت هذا السلوك والسلوكيات المشابهة، وهذه المرجعة لها أهميتها في مساعدة الباحث على عدم إهدار جهده لدراسة فرضية سبق التأكد من صحتها، كما أنها تساعد على اشتقاق ففروض البحث.

٣ - وضع الفروض: في ضوء مراجعة الأدب يضع الباحث فرضية أو أكثر يبين فيها الإجابة المتوقعة للسؤال أو للأسئلة.

- مثال: ملاحظة السلوك العدواني تزيد من ممارسة هذا السلوك.

٤ - اختبار صحة الفروض: حيث يحدد الباحث أي نوع من البيانات يحتاجها لكي يتوصل إلى صحة أو خطأ الفرضية، كإجراء تجارب أو ملاحظة سلوك أو اعداد مقياس.

٥ -التوصل إلى نتائج: من خلال التجربة والملاحظة والقياس يتوصل الباحث إلى نتائج ويجري عملية تحليل إحصائي للنتائج.

٦ - قبول أو رفض الفرضية: يتم ذلك في ضوء نتائج التجربة أو الملاحظة أو القياس، فإذا كانت البيانات التي تم الحصول عليها تؤيد الفرضية يتم قبولها وإلا يتم رفضها.

٧ - تعميم النتائج: من خلال نشر البحث في المجلات العلمية المتخصصة مما يتيح لغيره من الباحثين مراجعته.

خامساً : تعريف البحث العلمي :

البحث العلمي أو البحث بالطريقة العلمية هو سلوك إنساني منظم يهدف استقصاء صحة معلومة أو فرضية أو توضيح لموقف أو ظاهرة وفهم أسبابها وآليات معالجتها أو إيجاد حل ناجح لمشكلة محددة أو سلوكية اجتماعية تهم الفرد والمجتمع.

والمنهج العلمي في البحث عن الحقيقة عملية بطيئة ولكن الحلول التي يقدمها للمشكلات يمكن قبولها بثقة أكبر مما تحظى به التخمينات التي تعوق استمرار البحث، ولهذا فالمنهج العلمي يشجع على الشك في الاستنتاجات غير المدعمة تدعيماً كاملاً بالأدلة، وهو شعلة قوية وعملية تنير الطريق لاكتشاف آفاق جديدة من الحقيقة، وهو من أفضل الطرائق التي يستخدمها الإنسان ليوسع من آفاق معرفته ويزيد ثرائه من المعلومات.

البحث عملية منظمة للتوصل إلى حلول المشكلات أو إجابات عن تساؤلات تستخدم فيها أساليب في الاستقصاء والملاحظة، ويمكن أن تؤدي إلى معرفة جديدة. ولتعريف البحث لغوياً فإن معناه يشتق من كلمة بحث ومعناها طلب أو فتش أو تحرى أو استقصى أو سأل أو اكتشف، ولذا فإن معنى البحث لغوياً هو الطلب والتفتيش والتقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور.

فالبحث العلمي هو نظام سلوكي يهدف لنمو الإدراك البشري وزيادة قدرته على الاستفادة مما فوق وتحت الثرى وبما يوفر حياة حضارية كريمة للفرد والمجتمع . فهو

سلوك إجرائي واع يحدث بعمليات تخطيطية وتنفيذية متنوعة للحصول على النتائج المقصودة. **وهو كنظام سلوكي يتكون من العناصر التالية:**

١ . المدخلات:

تتكون مدخلات نظام البحث من عدد من العناصر أهمها الباحث ومعرفته المتخصصة بالبحث العلمي. المشكلة والشعور بها واختيارها للبحث، ثم غرض أو هدف البحث. والدراسات والأبحاث السابقة لحلها. وفرضيات وافتراضات معالجة المشكلة والإمكانيات المتوفرة لهذه المعالجة إضافة للصعوبات التي تعترض عمليات المعالجة وأهمية حلها للمعرفة البشرية وفائدة ذلك للفرد والمجتمع. والمفاهيم والمصطلحات التي سيتم تناولها بالبحث.

٢ . العمليات:

تتكون من منهجية بحث المشكلة والتصميم الإحصائي المناسب لطبيعة البحث وظروفه أو إجراءات حل المشكلة للوصول للنتائج المقصودة أو هي طرق وتقنيات اختبار الفروض المطروحة حول البحث. **وتشتمل من بين العديد من النقاط:** اعداد الأدوات والأجهزة وطرق أخذ القياسات والعينات وماهية المواد المطلوبة ومواصفاتها وكمياتها التقريبية وطرق جمع البيانات وأساليب التحليل الإحصائي والتفسير ومناقشة النتائج.

٣ .المخرجات:

تتكون من نتائج البحث العلمي بما في ذلك نتائج القياسات والتجارب والاختبارات التي ترتب في جداول تتضمن نتائج التحليل الإحصائي لها ثم تختصر في جداول أو أشكال أو خطوط بيانية تساهم في إبراز النتائج الهامة كما تشمل المخرجات الحلول التي تم التوصل إليها من استنتاجات وتوصيات وتضمينات ثم الورقة العلمية أو البحث المكتوب المنشور والذي ينبغي أن يشمل عناصر النظام الثلاثة (المدخلات والعمليات والمخرجات).

٤ .الضوابط التقييمية:

وتشمل تقييم البحث من لجنة ثلاثية تضم مختصين بموضوع البحث وتتضمن نقاط التقييم لعناصر النظام الثلاث قبل اعتماد نتائج البحث وتعميمه.إذ أن مكونات النظام وآليات عملها وأساليب تفاعلها ونواتجها السلوكية تكون معروفة ومنضبطة ودقيقة في تكوينه وعلاقاتها، كما أنها محكومة في تفاعلاتها بمبادئ وخطوات منطقية وتطبيقية محددة، مؤدية في العادة لنتائج مدروسة والمؤشرات أو المعايير التقييمية تبين صلاحية البحث لحل المشكلة التي تجري دراستها ثم كشف فعاليته في معالجة المشكلة وتوضيح الإسهامات العلمية الجديدة التي يقدمها هذا البحث للمعرفة البشرية.

سادساً : الحاجة إلى البحث العلمي:-

أ- إن منهج البحث العلمي يعني أننا نستخدم طريقة علمية منظمة في مواجهة مشكلاتنا اليومية ومشكلاتنا العامة، وهذا يعني أيضاً أن نكون قادرين على ما يلي:-

- تحديد مشكلاتنا بشكل دقيق لأن ذلك يساعدنا على تناولها بالدراسة والبحث.
- وضع الفروض التي تساعد على حل المشكلات.
- تحديد الإجراءات اللازمة لاختبار الفروض والوصول إلى حل للمشكلات.

ب- إن دراسة أساليب البحث العلمي وطرائقه تساعدنا على دراسة الأبحاث العلمية التي أنتجها الآخرون وتحديد مدى الاستفادة منها وتطبيق نتائجها.

ج- أن قيامنا بأعمالنا يتطلب استخدام مهارات البحث العلمي وتوظيفها في الأمور الحياتية.

د- إن دراسة أساليب البحث العلمي تعني أن نستخدم الأسلوب العلمي في التفكير ولا يستطيع أحد الاستغناء عن التفكير العلمي في حياته وعمله.

هـ- وأخيراً فإن دراسة أساليب البحث العلمي تزودنا بالوسائل العلمية الضرورية لتحسين أساليب حياتنا وأساليب حياتنا وأساليب عملنا وتطوير أنفسنا عن طريق تنمية أنفسنا تنمية ذاتية.

ويقوم البحث العلمي على أمرين أساسيين أي أنه يستند إلى افتراضات معينة عن

طبيعة الكون وطبيعة العمليات النفسية المعرفية التي تدرك بها الكون وهما:-

١) **وحدة الظواهر الطبيعية** : أي أن التغيرات والوقائع والظواهر تحدث في نسق أو نمط معين ووفق نظام وليس بشكل عفوي ومهمة الباحث اكتشاف النسق أو النمط بالتوصل إلى الأنظمة والقوانين التي تصف الطبيعة وتحكم تغيراتها. أي أن هناك ثمة ثبات نسبي واستقرار في الطبيعة وانتظام ويعني ذلك أن الأحداث تقع في تسلسل مضبوط وليس عفوياً أو بتأثير الصدفة. ويحمل هذا الافتراض مفهوم الحتمية ومبدأ السببية فالأحداث ترتبط في سلسلة من الأسباب والنتائج أي كل حادث لابد أن ينشأ عن حادث آخر سابق له.

٢) **سلوك الباحث:** أي الافتراض بثبات الوظائف النفسية والمعرفية للباحث. حيث يستطيع الباحث التوصل للمعرفة عن الكون وذلك عن طريق وظائف نفسية من نوع الإدراك والتذكر والتفكير ولا يمكن لعملية البحث العلمي أن تتم دون استخدام هذه الوظائف. فالباحث يتدخل في ثلاثة أمور هي:-

أ- إدراك الباحث للظاهرة وأخذ القياسات منها.

ب- يتذكر الباحث الحقائق المتشابهة وذات العلاقة من أجل ربطها معاً.

ج- يستخدم الباحث عقله في التفكير بالإضافة إلى استخدامه أساليب البرهان للاستدلال على حقائق جديدة.

سابعاً : عوامل مؤثرة على صلاحية البحث العلمي:

البحث العلمي سلوك إنساني يتأثر بالعوامل الشخصية والبيئية المنتجة له أما يؤثر بنتائجه على تلك البيئة ومن أهم هذه العوامل:

١ . **أهلية الباحث العلمية للقيام بالبحث:** وتشمل كفايات الباحث ومعرفته النظرية والتطبيقية لمفاهيم ومبادئ وطرق وأدوات وتخطيط وتنفيذ البحث العلمي وميوله وأخلاقياته العامة نحو البحث عموماً والمحافظة على دقة نتائجه بوجه خاص.

٢ . **أهلية بيئة البحث** بما في ذلك الإمكانيات المتاحة للبحث وعلى العينات والتسهيلات والقوى العاملة المرتبطة إدارياً به، لأن الإمكانيات المحدود ة للبيئة تنتج لنا بحثاً محدوداً

في نوعه ونتائجه. وإن ميول البيئة للبحث والباحث تشكل أيضاً عاملاً ايجابياً أو سلبياً في صلاحية التنفيذ والنتائج بوجه عام.

٣ . عوامل إضافية خاصة بالبحث التجريبي:

ويشمل ذلك:

(أ) تاريخ أخذ العينات.

(ب)تكرار خبرات القياس واختلاف عوامله من أدوات وأجهزة وعاملين.

(ج) طرق اختيار الأفراد والمصادر والعينات للبحث.

(د) أساليب التعامل مع العينات أفراداً أو جماعات خلال التجربة.

(هـ) تأثير العوامل البيئية .

ثامناً : أهمية البحث العلمي:

دور البحث العلمي في تقدم الفرد والأسرة والمجتمع:

١ . البحث العلمي منهجية منظمة مدروسة تفرز نتائج منطقية وموضوعية توظف في حل مشاكل المعرفة البشرية مما يؤدي لتقدم الإنسان وانتقاله من توفير الحاجيات اليومية إلى أفضليات أخرى أعلى وأكثر قيمة ليعزز تفوقه الحضاري.

٢ . اعتياد أفرادنا وأسرنا ومؤسساتنا الاجتماعية على أسلوبية البحث العلمي والتدرب عليها ثم اعتمادهم لمنهجه المنطقي المدروس في تعاملاتهم وتنفيذ مسؤولياتهم اليومية مما يطور لديهم الفكر الموضوعي ويرفع بالتالي مردودهم السلوكي نوعاً وآماً ويزيد من نسب نجاح أعمالهم وبالتالي تزدهر حيلتهم وطموحاتهم.

٣ . توضيح النظريات العلمية التي تم التوصل إليها أو التحقق من صلاحيتها مع بيان الحقائق المتناقضة في الفهم البشري واختيار الصحيح منها.

٤ . تصحيح منهجيات البحوث الخاطئة بما في ذلك استعمالات طرق ومؤشرات التحليل الإحصائي والتغذية الراجعة لتقويمها.

٥ . حل المشاكل العلمية والعملية التي تواجه الأفراد والجماعات.

٦ . ايجاد تقنيات جديدة وأساليب حياة متطورة عبر الاستفادة من المتاح الطبيعي غير المكتشف مما يساهم في زيادة المعرفة البشرية الحضارية.

تاسعاً : خصائص البحث العلمي:

١ . عملية منظمة للسعي وراء الحقيقة أو إيجاد حلول لحاجة علمية أو اجتماعية أو عملية، عبر تبني منهج منظم مدروس هو أسلوب البحث العلمي.

٢ . عملية منطقية : يأخذ الباحث على عاتقه التقدم في حل المشكلة بحقائق وخطوات متتابعة متناغمة عبر منهج استقرائي واستنتاجي.

٣ . عملية واقعية تجريبية لأن البحث العلمي ينبع من الواقع وينتهي به من حيث ملاحظاته وعمليات تنفيذه وتطبيق نتائجه.

٤ . عملية موثوقة قابلة للتكرار من أجل الوصول لنتائج مشابهة للتحقق من موثوقية وصحة نتائج البحث ومن دقة هذه النتائج وعدم نقصها أو تلوثها ببيانات لا تخصها وكفايتها النوعية والكمية عموماً لأغراض البحث المقترحة وللتحقق من صلاحية وفعالية إجراءات البحث لطبيعة المشكلة والنتائج المرجوة من البحث.

٥ . عملية موجهة لتحديث أو تعديل أو إثراء المعرفة الإنسانية.

٦ . عملية نشطة موضوعية وجادة متأنية.

٧ . عملية خاصة حيث للبحث العلمي خصوصية في تركيزه ومنهجيته ثم عمومية بدايته ونهايته، وهو عملية تهدف في مجملها إلى تحقيق غرض محدد فالبحث العلمي قد يبدأ عاماً مفتوحاً على كل شيء مناسب من البيئة المحيطة يستقرئ من تفاصيلها وأمثلتها ومحسوساتها المختلفة طبيعة المشكلة وحدودها ثم يضيق البحث في تركيزه وعملياته بعد فهم المشكلة ليوجه اهتمامه المباشر إلى دراسة أهداف وأسئلة وفرضيات المشكلة عن طريق منهجية خاصة يفرز بها النتائج المطلوبة يعاود البحث العلمي مرة أخرى آما

بدأ بالانفتاح على بيئة المشكلة وتفسير ومعالجة صعوبتها فيما يقابل عمليات مناقشة وتضمينات النتائج والتوصيات لبحوث مستقبلية مفيدة.

الفصل الثاني

البحث العلمي في التربية

الفصل الثاني : البحث العلمي في مجال التربية والصحة النفسية

أولاً : تعريف البحث التربوي

ثانياً : اهداف البحث التربوي

ثالثاً : خصائص البحث التربوي

رابعاً : أنماط البحوث التربوية

خامساً : الفروق بين الظاهرة الانسانية والطبيعية

سادساً : كفايات الباحث في مجال الصحة النفسية

سابعاً : اخلاقيات الباحث التربوي

ثامناً : أهمية البحث التربوي

تاسعاً : ميادين البحث في مجال الصحة النفسية

الفصل الثاني
البحث العلمي في مجال التربية والصحة النفسية

البحث التربوي، هو فرع من فروع علم التربية، له بنية تميزه عن بنية أي فرع آخر من فروع العلم ذاته .لذا فإن هذا الفصل يتضمن موضوعات أولية عن البحث التربوي: بهدف تزويد القارئ بمعلومات تمهيدية تساعده على الانتقال بين موضوعات متقدمة عن البحث التربوي بيسر. إذ يعالج هذا الفصل :ت عريف البحث التربوي، وأهدافه، وخصائصه، وأنماطه، وميادينه، والفروق التي تميز الظاهرة الانسانية عن الظاهرة الطبيعية وذلك على النحو التالي:

أولاً : تعريف البحث التربوي

باستقراء تعريفات البحث التربوي، يلحظ أنها نوعان، الاول منهما، يصف مهمة البحث التربوي، والثاني منهما، يشير إلى خطوات الاسلوب العلمي في دراسة الظاهرة التربوية ،وفيما يلي عرض لبعض التعريفات للبحث التربوي وفق هذا التقسيم:

١ - التعريفات الوصفية:

وفكرتها تتأسس على ضوء تحديد موقف الباحث من الظاهرة التربوية .ومن هذه التعريفات: "تستخدم عبارة البحث التربوي لتشير إلى النشاط الذي يوجه نحو تنمية علم السلوك في المواقف التعليمية.

وهو أيضاً "يكون موجهاً في العادة نحو تطوير العملية التعليمية في المجالات التربوية والنفسية ونحو حل المشكلات التي يواجهها الممارسون في عملهم".

ويشير تعريف آخر إلى أن البحث التربوي هو" واحد من ميادين البحث العلمي المختلفة، وهو يسعى بحكم تسميته إلى التعرف على المشكلات التربوية وإيجاد الحلول المناسبة لها.

وهو أيضاً ..." جهد علمي منظم وموجه لغرض التوصل إلى حلول للمشكلات التربوية التي تشكل العملية التربوية كنظام في مدخلتها ومخرجاتها وعملياتها".

ويشير تعريف آخر إلى أن البحث التربوي" دراسة تطبيقية يقوم بها الباحثون العاملون في مجال العمل المدرسي للتحقق من اكتسابهم لواحدة من الكفايات الاساسية الضرورية لإجادة تأدية عملهم".

٢ - التعريفات المعيارية:

وتتأسس فكرتها على الاشارة إلى خطوات الاسلوب العلمي في دراسة الظاهرة التربوية، ومن هذه التعريفات:

أن البحث التربوي هو الذي "يستند إلى الطريقة العلمية وموازينها والمبادئ التي تحكم عمل الباحث في دراسة الظواهر التربوية".

وهو أيضاً ..."سعي منظم نحو فهم ظواهر تربوية معينة يتجاوز الاهتمام بها الاهتمام الشخصي ويشمل استقصاءً دقيقاً نافذاً شاملاً للظاهرة بعد تحديد ما يراد بحثه منها في صورة مشكلة أو تساؤلات يرجى من البحث الإجابة عنها.

كما يعرف البحث التربوي، بأنه "تطبيق نسقي للطريقة العلمية في دراسة مشكلات تربوية، ويعُرف أيضاً بأنه" استقصاء دقيق، يهدف إلى وصف مشكلة موجودة بالميدان التربوي التعليمي بهدف تحديدها وجمع المعلومات والبيانات المرتبطة بها وتحليلها؛ لاستخلاص نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها والخروج بقواعد وقوانين يمكن استخدامها في علج هذه المشكلة أو المشكلات المشابهة عند حدوثها.

ثانيا : أهداف البحث التربوي:

يسعى البحث التربوي من دراسة أي موضوع تربوي تحقيق عدد من الهداف، ومنها:

١. الكشف عن المعرفة الجديدة، ومن خلال ذلك يمكن تقديم الحلول والبدائل التي تساعد في تعميق الفهم للبعاد المختلفة للعملية التعليمية.

٢. دراسة واقع النظم التربوية؛ لمعرفة خصائصها، ومشكلتها البارزة، والعمل على تقديم الحلول المناسبة؛ بقصد زيادة كفاءتها الداخلية والخارجية.

٣. المساعدة في تحديد فاعلية الطرق والأساليب المستخدمة في حجرة الدراسة، والعمل على تطويرها.

٤. التدريب على أخلقيات البحث التربوي في أثناء إعداد العمال الكتابية، من مثل البحوث، أوراق العمل ونحوها.

٥. مساعدة التربويين على معرفة الطبيعة الانسانية، الامر الذي يسهل التعامل الاجتماعي معها بصورة أفضل.

ثالثاً : خصائص البحث التربوي:

يتسم البحث التربوي بعدد من الخصائص، وهي في الواقع صالحة لعدد من البحوث العلمية، ومن هذه الخصائص :

١. يأخذ البحث التربوي بخطوات الاسلوب العلمي .وكما هو معروف أنها تتم مرتبة وفق خطة مرسومة بحيث لا يحدث انتقال من خطوة إلى خطوة إلا بعد التأكد من سلمة الخطوات السابقة.

٢. يمكن الاعتماد على نتائجه بحيث لو تكرر إجراء البحث يمكن الوصول إلى النتائج نفسها تقريباً أي إن نتائجه لها صفة الثبات النسبي.

٣. يؤسس البحث التربوي على جمع البيانات الشاملة للمحيط العام للمشكلة موضع البحث حيث يحاول الباحث توظيف جميع العوامل المؤثرة في الموقف ويأخذ في الاعتبار جميع الاحتمالات.

٤. توافر قدر كبير من الموضوعية، بحيث لا تتأثر بالآراء الشخصية للباحث كما أنه يتقبل آراء الاخرين.

٥. توافر قدر مناسب من الجدة والابتكار. وهذه الخاصية على درجة كبيرة من الاهمية في البحوث العلمية والرسائل الجامعية.

رابعاً : أنماط البحث التربوي:

تتعدد أنماط البحث التربوي، وتتوزع إلى فئات وفق معايير معينة إذ تتمثل في بحوث تربوية وفق الهدف، وبحوث تربوية وفق المنهج، وبحوث تربوية وفق غرض الباحث، وبحوث تربوية وفق الزمن، وبحوث تربوية وفق عدد المداخل، وبحوث تربوية وفق عدد القائمين بها وفيما يلي عرض لأنماط البحوث التربوية تبعاً لمعاييرها.

التقسيم الاول:

يتضمن هذا التقسيم بحوثاً تربويةً وفق الهدف، وبحوثاً تربويةً وفق المنهج، وهي كما يلي:

١ - **بحوث تربوية وفق الهدف:** وتقوم هذه المجموعة على هدف مؤداه درجة مناسبة النتائج للتطبيق في ميدان التربية، ودرجة إمكانية تعميمها، وتتمثل أنواع هذه المجموعة في التالي:

أ - **بحوث أساسية أو نظرية** والهدف منها إما لتأكيد نظريات موجودة فعلا ، أو لوضع نظريات جديدة، وهي تسهم في نمو المعرفة العلمية بصرف النظر عن تطبيقاتها العملية.

ب - **بحوث تطبيقية** .والهدف منها تطبيق نظريات معينة، وتقويم مدى نجاحها في حل المشكلات التربوية.

٢ - **بحوث تربوية وفق المنهج:** والهدف من إجراء بحوث هذه المجموعة، هو اختلاف البحوث في منهج البحث المراد استخدامه، ومنها:

أ- **بحوث تاريخية:** وتجُرى بهدف دراسة الاحداث الماضية؛ للوصول إلى استنتاجات تتعلق بمعرفة أسبابها وأثارها كما تفيد البحوث التاريخية في دراسة اتجاهات

أحداث ماضية؛ للوصول إلى شرح مناسب لأحداث حاضرة، والتنبؤ بأحداث المستقبل.

ب - **بحوث وصفية:** وتجُرى بهدف الاجابة عن أسئلة أو اختبار فروض تتعلق بالحالة الراهنة لموضوع الدراسة باستخدام أدوات، من مثل : الاستفتاءات المسحية أو المقابلات الشخصية أو الملاحظة.

ج **بحوث تجريبية:** وتجُرى هذه البحوث بهدف معرفة أثر متغير مستقل واحد على الاقل على واحد أو أكثر من المتغيرات التابعة.

د **بحوث ارتباطية:** وتستهدف معرفة علاقة أو ارتباط بين متغيرين أو أكثر، ودرجة هذه العلاقة، ويعبر عن درجة العلاقة بين المتغيرات بمعامل الارتباط.

التقسيم الثاني:

ويتعلق هذا التقسيم بالبحوث التربوية وفق غرض الباحث ويتضمن بحوث أكاديمية، وبحوث مهنية، وهي كما يلي :

١ - **بحوث أكاديمية:** وتُجرى من أجل نيل درجة علمية، من مثل : درجة الماجستير ودرجة الدكتوراه أو كمتطلب في أثناء مرحلة الدراسة، وتسمى هذه المجموعة بالبحوث التدريبية.

٢ - **بحوث مهنية:** ويعدها أعضاء هيئة التدريس في موضوعات مختلفة تتعلق باهتماماتهم البحثية من أجل الترقية لرتب أخرى، أو المشاركة في لقاء علمي، أو بناء على تكليف رسمي.

التقسيم الثالث:

ويتعلق بالبحوث التربوية حسب عامل الزمن، وهي:

١ - **بحوث الماضي:** ومهمتها، نقد توجهات البحث للسابقين بغرض توجيه الباحثين وجهة معينة أي إنه يتم في هذا النوع من البحوث دراسة بحوث السابقين وتحليلها فهي تسمى البحث في البحث.

٢ - **بحوث الحاضر:** ومهمتها، دراسة الواقع التربوي بأية منهجية مناسبة، من مثل : الدراسات المسحية.

٣ - **بحوث المستقبل:** ومهمتها، معرفة التغييرات التي يمكن أن تحدث في الواقع التربوي؛ بهدف تحسين صورة التربية مستقبلاً وتتم هذه البحوث بشكل رئيس عن طريق ما يسمى بالبحوث التجريبية.

التقسيم الرابع:

ويتعلق بالبحوث التربوية حسب عدد المراحل، والبحوث التربوية حسب عدد القائمين بها، وهي:

١ - بحوث تربوية حسب عدد المراحل:

أ - بحوث ذات مدخل واحد، وهي المعنية بدراسة مشكلة تربوية من بعُد واحد من الابعاد.

ب - بحوث ذات مداخل متعددة، وهي المسؤولة عن دراسة مشكلة تربوية من أبعاد مختلفة، من مثل :تاريخي، اجتماعي، اقتصادي، ثقافي، وعلقتها بغيرها.

٢ - بحوث تربوية حسب عدد القائمين بها:

أ بحوث فردية، وهي التي يقوم بها فرد واحد.

ب بحوث اجتماعية، وهي التي يقوم بها أفراد متعددين.

خامساً: الفروق بين الظاهر الانسانية والظاهرة الطبيعية:

يمكن أن يستخدم الاسلوب العلمي في البحث في دراسة الظواهر التربوية، على غرار الظواهر الطبيعية ولكن تواجه البحث التربوي صعوبات عند تطبيق خطوات هذا

الاسلوب نظراً لأن البحث التربوي يتعامل مع الانسان وفيما يلي عرض لوجه الخلاف بين الظاهرة الانسانية والظاهرة الطبيعية:

١ - إن الباحث في ظاهرة من الظواهر الطبيعية يتعامل مع متغيرات قليلة، وحتى لو كثرت المتغيرات التي يتعامل معها الباحث بمقدوره أن يخضعها للقياسات الموضوعية بينما الباحث في ظاهرة من الظواهر الانسانية فإن الباحث يتعامل مع متغيرات كثيرة ومتداخلة تجعل الدراسة لهذه الظاهرة يكتنفها صعوبات متنوعة.

٢ - لا يستطيع الباحث في الظاهرة الانسانية أن يلاحظ كل المواقف التي يمر بها الانسان فمثلاً لا يستطيع الباحث ملاحظة دوافع الطفل وأحلامه، فإذا قال طفل إنه لا يفهم أو إنه يشعر بالخوف فإما يتقبل الباحث وصف الطفل للحالة التي يحس بها، أو يقوم بتفسيرها له الطفل على أساس الشعور الذي كان يحس به لو أنه مر بالحالة نفسها.

٣ - صعوبة تكرار حدوث بعض الظواهر الانسانية؛ لأنها بمثابة مواقف تعليمية يمر بها الانسان، ويحاول منع حدوثها مستقبلاً ، بينما الظواهر الطبيعية يمكن تكرار حدوثها إذا توافرت لها الظروف نفسها.

٤ - تؤثر خلفية الباحث الثقافية والاجتماعية والايديولوجية وتتدخل اهتماماته وقيمه فيما يبحثه ويلاحظه، وبالتالي تؤثر في النتائج والاحكام التي يتوصل إليها من خلال ملاحظاته أما في الظواهر الطبيعية فإن الباحث يكون أقل تأثراً بذاتيته وقيمه وخلفيته في أثناء إعداد أي خطوة من خطوات الاسلوب العلمي في البحث.

سادساً : كفايات الباحث في مجال الصحة النفسية:

ولضمان نجاح نظام البحث العلمي بعناصره الأربعة يجب أن يتميز الباحث بالكفايات التالية:

١ – **كفايات الباحث العلمية:** وهي بصيرة الباحث التي يُميز بها مشاكله ويبني من خلالها استراتيجيات معالجتها ويدرك طبيعة النتائج المتوقعة لحلها وهي تشكل قاعدة لسلوكه المتخصص وإطاراً عاماً لهويته وعمليات إدراكه كباحث.

٢ – **كفايات الباحث المنطقية:** وهي توازي الشعور بمشكلة أو موضوع البحث وتقرير معالجتها بناء على أسس منطقية مقنعة والتي تبدو لدى الباحث في الواقع على شكل قدرات فردية يتمكن بها من كشف طبيعة المشكلة وتحليل ظروفها وعواملها المختلفة ومن ثم تحديد مدى الحاجة لحلها الأمر الذي يقرر نتيجته المضي قدماً في البحث أو الكف عنه لعدم الحاجة أو تدني الأهمية.

٣ -**كفايات الباحث التخطيطية:** وتتمثل في قدرات الباحث على تحليل الإمكانيات المتوفرة لبحث المشكلة وتطوير الخطط المناسبة لحلها. إنها قدرات الباحث على تشريع أساليب مدروسة لمعالجة المشكلة وتحديد نوعية النتائج المطلوبة كحلول ناجحة لها.

٤ - **كفايات الباحث الإجرائية:** وتعني قدرة الباحث على تنفيذ الخطط الموضوعة لبحث المشكلة بما يشمل عملية إدارة البحث وجمع وتحليل وتفسير النتائج بهدف الوصول على الحلول المرجوة المناسبة.

٥ -**كفايات الباحث الفنية والتقييمية:** التي تجسد مخرجات وضوابط البحث العلمي وتتمثل في قدرات الباحث على مسح ومراجعة ما قام به من بحث وغربلة أنشطته ونتائجه لكشف صلاحيتها للمشكلة المدروسة وفعاليتها في التغلب على سلبياتها الملاحظة. ومن ثم كتابة وإخراج التقرير المناسب لنشر أو تعميم البحث أو لاستخدامه من الجهات المعنية.

سابعاً: أخلاقيات الباحث التربوي

على ضوء أوجه الاختلاف بين الظواهر الانسانية والظواهر الطبيعية، فإن هناك مجموعة من المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الباحث التربوي، وهي :

١ - **الصبر والجلد:** نظراً لأن عملية البحث عملية شاقة ذهنياً وجسدياً ومادياً.

٢ - **الذكاء والموهبة:** وذلك للاستفادة منها في اختيار المشكلة وتحديدها وعمل بقية عناصر البحث وفق الاسس العلمية المقررة.

٣ - **التواضع العلمي**: وذلك لتفادي الزهو بقدراته، كما يجب عليه أن يُسلم بنسبية ما يتوصل إليه من نتائج، وأن عليه العدول عن رأيه إذا ما توافرت آراء قيمة مختلفة.

٤ - **الامانة العلمية**: بمعنى أن لا يلجأ الباحث إلى التزوير في الاجابات أو في الاقتباس من المصادر الوثائقية.

٥ - **الموضوعية**، بمعنى أن يكون هدف الباحث من إعداد البحث الحقيقة، وليس جني مصالح شخصية.

٦ - **احترام المبحوث**، بمعنى أن لا يوجه الباحث الاسئلة التي تحط من قدر المبحوث، وتقلل من احترامه لنفسه.

٧ - **المصارحة**، بمعنى أن يوضح الباحث أهداف بحثه الحقيقية للمبحوث، وبالتالي تأتي المشاركة على النحو المطلوب من جانب المبحوث.

٨ - **المشاركة التطوعية**، بمعنى للمبحوث حرية الاختيار في المشاركة، والانسحاب منها وقتما يشاء دون ممارسة ضغوط عليه من قبل الباحث.

٩ - **السرية**، بمعنى عدم إظهار استجابات المبحوثين، واقتصار استخدامها على أغراض البحث العلمي حتى ولو على الباحث نفسه، لضمان الحياد في حالات معينة.

١٠ - **المساواة**، بمعنى إشعار المبحوثين بأنهم سواء؛ لانه قد تم اختيارهم ممثلين لعينة الدراسة بصورة عشوائية. وبالتالي يتساوى أفراد المجموعة الضابطة مع أفراد المجموعة التجريبية في حالة استخدام المنهج التجريبي إلا إذا أراد الباحث أن يتعرف على أثر وجود المتغير المستقل من غيابه.

١١ - **حماية المشاركين** من أي ضرر، بمعنى أن الباحث مسؤول عن توفير الحماية للمبحوثين المشاركين في البحث من أي خطر مادي أو معنوي أو اجتماعي، وإذا كان يترتب على مشاركتهم حدوث ضرر معين فالباحث عليه إخبارهم باحتمالية حدوث ضرر ما منذ البداية لعدم المفاجأة به.

١٢ - **إعداد تقرير وافٍ**، بمعنى أن الباحث بعد ما يفرغ من إعداد بحثه مسئول عن كتابة تقرير عن نتائج البحث، وتزويد المبحوثين المشاركين به الراغبين في الاطلاع على نتائج البحث.

١٣ - **التوافق**، بمعنى أن تتوافق نتائج البحث مع اللوائح المنظمة للبحث العلمي.

ثامناً : أهمية البحث التربوي:

وتتلخص أهمية البحث التربوي فيما يلى :

١ - يستطيع أن يكسبنا منظوراً مختلفاً عن التربية والعملية التعليمية، ويولد أفكاراً جديدة عن طرق التعامل مع المشكلات.

٢ - تفيد نتائجه في صنع القرار وكذلك الاختيار من بين البدائل على أساس صحيح.

٣ - تبنى برامج مستقاة من الأدبيات يعد من فوائد البحث التربوي، حيث تحقق مثل هذه البرامج الأهداف المنشودة بشكل أفضل .

٤ - يتيح لنا القراءة الناقدة للبحوث المنشورة.

٥ - يفصل بين الادعاءات التربوية التي تطلقها السلطات أو الجماعات عن الحقائق التي تستند إلى بحوث.

٦ - يحدد الحاجات التربوية بدقة بدلاً من الاعتماد على الحدس فقط .

٧ - يتيح فرصة لاختبار مدى صحة الفروض المستقاة من النظريات وصولاً لمعرفة يوثق بها فضلاً عن الاستفادة بمضامين هذه النظريات في التطبيق .

٨ - يعطى تفسيراً لنتائج الطلاب في الاختبارات المقننة داخل البرامج مما يتيح فرصة اختبار الأفراد والجماعات بشكل يحقق الصدق والثبات .

٩ - وأخيراً يسمح بمشاركة أكثر من باحث في مشروع بحثى بهدف الوصول لنتائج ثرية على المستوى النظري والتطبيقي.

تاسعاً : ميادين البحث في مجال الصحة النفسية:

ترتبط التربية بعلاقات وثيقة بعدد من العلوم، أدى هذا إلى تعدد ميادينها. ومن التخصصات الفرعية لها التي تأثرت بهذا التعدد، هو البحث التربوي، فلم يعد له ميداناً أو مجالاً معيناً. وفيما يلي عرض لميادين البحث في مجال الصحة النفسية، وهي:

١ - مجال الشخصية : تهدف البحوث في هذا المجال إلي : التعرف علي سمات الشخصية، والعوامل المرتبطة بها، والنماذج والنظريات الحديثة المفسرة للشخصية، وإعداد وتطوير البرامج التدريبية والطرق العلمية لتحسينها، ومن الموضوعات البحثية في هذا المجال: سمات الشخصية، والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، ومفهوم الذات، وتقدير الذات، وفعالية الذات، وتحقيق الذات، والقلق، والخجل، والتوافق الشخصي، والإيثار (الغيرية)، والتسامح، وجودة الحياة، والسعادة، والقيم الخلقية، والميول، والاتجاهات وطرق تغييرها وتحسينها، والضغوط النفسية وأساليب مواجهتها، والكمالية، والتجهيز الانفعالي.

٢ - مجال علم النفس الاجتماعي : تهدف البحوث في هذا المجال إلي : التعرف علي المهارات الاجتماعية، وأساليب التواصل الاجتماعي، والعوامل المرتبطة بها وإعداد وتطوير البرامج التدريبية المناسبة لتحسينها، ومن الموضوعات البحثية في هذا المجال: المهارات الاجتماعية، التوافق الاجتماعي، والتوافق المدرسي، وأساليب التواصل الاجتماعي وأساليب التنشئة الاجتماعية، والعنف الأسري، والسلوك العدواني، والمسئولية الاجتماعية، والمساندة الاجتماعية، وديناميات الجماعة، والمكانة السوسيومترية، والتعصب والاتجاهات التعصبية، وقلق المستقبل، والكاريزما (طرق التأثير في الآخرين).

٣ - مجال التوجيه والإرشاد النفسي: تهدف البحوث في هذا المجال إلي : التعرف علي المشكلات والانحرافات السلوكية، والضغوط النفسية والاجتماعية وطرق مواجهتها، وتطوير البرامج والأساليب الإرشادية للتغلب عليها، وتحقيق التوافق والصحة النفسية، ومن الموضوعات البحثية في هذا المجال: مشكلات العنف، والإدمان، ومشكلات التوافق، والانحرافات السلوكية، وانحرافات الأحداث، والضغوط النفسية

والاجتماعية وطرق مواجهتها، والرضا المهني، والعوامل المرتبطة بالصحة النفسية، والإرشاد المهني، والإرشاد الأسري، والإرشاد النفسي والتربوي، والإرشاد الطلابي، والعلاج المعرفي، والعلاج العقلاني الانفعالي، والإرشاد الزواجي، والخدمات الإرشادية الوقائية، وبرامج اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

٤ - مجال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم ومعلمهم لعلاج مشكلاتهم المختلفة باستخدام الاستراتيجيات الحديثة: مثل: تصميم برامج علاجية في ضوء الاتجاهات الحديثة في علاج اضطراب التوحد، تصميم برامج علاجية في ضوء الاتجاهات الحديثة في علاج صعوبات التعلم، تصميم برامج علاجية في ضوء الاتجاهات الحديثة في علاج اضطرابات النطق والكلام، تصميم برامج تعديل السلوك في ضوء الاتجاهات الحديثة في علاج الاضطرابات السلوكية، تصميم وإعداد برامج تأهيلية وتدريبية لذوي الاحتياجات الخاصة مثل: تصميم وإعداد برامج تأهيلية وتدريبية لذوي الإعاقة السمعية تناسب سوق العمل، تصميم برامج تأهيلية وتدريبية لذوي الإعاقة العقلية تناسب سوق العمل، تصميم وإعداد برامج تأهيلية وتدريبية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، تصميم وإعداد برامج تأهيلية وتدريبية لذوي اضطراب التوحد.

عاشراً : خطوات البحث التربوي:-

يمر المنهج العلمي بالخطوات المتسلسلة التالية:-

١ - **نشوء الدافعية للبحث:** فقبل أن يقوم الباحث بعملية البحث لابد أن يشعر أن هناك مشكلة تتطلب حلاً أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير، وهذا الشعور والإحساس بوجود المشكلة أو الظاهرة يولد لدى الباحث دافعية للبحث، ومن ألوان الدافعية للبحث رغبة الباحث في الحصول على درجة أكاديمية أو الرغبة في مواجهة التحدي لحل المشكلات أو الرغبة في المتعة العقلية بإنجاز عمل خلاق أو الرغبة في خدمة المجتمع أو الرغبة في التعرف على المجهول أو كنه أمر معين أو تفسير ظاهرة لمعرفة أسبابها ومحاولة التحكم بها والاستفادة منها وتوظيفها.

٢ - **تحديد موضوع البحث :** بعد أن يقوم الباحث بجمع دراسات وأبحاث سابقة وقراءتها

قراءة واعية يقوم بتحديد الموضوع العام لبحثه، ويشترط أن يتميز هذا الموضوع بالجدية والأصالة وأن له قيمة علمية وأن تتوافر للباحث المادة العلمية التي تكفي لإجرائه كما يتوفر القدرة عند الباحث للقيام به إضافة إلى رغبة الباحث وميله لإجرائه. بعد ذلك يقوم بتحديد عنوان بحثه بحيث لا يكون مملاً أو قصيراً أو مخلاً أو غامضاً. ويفضل أن يكون العنوان في صورة جملة مختصرة تشير أو تدل على مشكلة البحث موحياً بهدفه بطريقة محددة لا غموض منها ولا لبس ومن الوسائل التي تعين الباحث على اختيار موضوع البحث ما يلي:-

أ- القراءة الواسعة والاطلاع في مجال البحث وحول الموضوع الذي يرغب الباحث في دراسته.

ب- الاطلاع على الأبحاث والدراسات حول هذا الموضوع ولا سيما الحديث منها.

ج- حضور حلقات البحث في الموضوعات ذات العلاقة.

د- الاطلاع على رسائل جامعية أجريت في مجال البحث في بيئات مختلفة.

ويفضل ألا يزيد عدد كلمات العنوان على **خمس عشرة كلمة**. وألا يتضمن عبارات أو محددات غير ضرورية.

٣ - **تحديد أهداف البحث** : ولكل بحث أهداف خاصة به ويحدد الهدف من البحث من خلال وضع أسئلة يريد الباحث الإجابة عنها مثل: ماذا أريد أنا من البحث؟ ماذا يمكن أن يحقق هذا البحث للمعرفة الإنسانية وللمشكلة القائمة؟

فالهدف من البحث هو الإجابة على التساؤلات التي يضعها الباحث عند تحديده مشكلة بحثه.

٤ - **تحديد أهمية البحث** : وتنبع أهمية البحث من قلة الدراسات والأبحاث حول موضوع البحث، ومما قد يضيفه هذا البحث من إضافات معرفية تنصب على الجهة المستفيدة منه ومن نتائجه، وما يقدمه من نتائج تطبيقية لمن يهمه الأمر في هذا الموضوع وما يعده الباحث من أدوات تفيد باحثين آخرين.

٥ - **تصميم البحث**: حيث يحتاج كل بحث قبل إجرائه إلى تصميم دقيق ويتضمن

التصميم الإجابة عن الأسئلة التالية:

* ما موضوع البحث؟ ولماذا هذا البحث؟
*أين يمكن إجراء البحث ومتى يمكن إجراءه؟
* ما طبيعة المعلومات والبيانات اللازمة لإجرائه؟
* ما الطريقة البحثية التي يمكن استخدامها؟
* وما الأساليب البحثية التي يمكن توظيفها لجمع البيانات اللازمة؟
* ما الأدوات التي يمكن توظيفها للحصول على البيانات المطلوبة؟
* ما العينة التي يتم تطبيق الدراسة عليها وكيف تختار وما حجمها؟
* ما نوع المعالجات الإحصائية اللازمة لتفسير النتائج؟

ومن هنا يتضح أن تصميم البحث يؤدي إلى توفير سبل الحصول على معلومات دقيقة بجهد قليل وبزمن قصير وبتكلفة مالية معقولة. كما أن التصميم يساعد الباحث على تحديد المسارات والخطوات الإجرائية اللازمة لتنفيذ البحث.

٦ - **تطوير خطة البحث** : والخطة هي تصور مسبق لما سيقوم به الباحث، فهي عقد اتفاق مرن بين الباحث وبين المشرف على البحث وهي متطلب سابق وأساسي للبحث. ويختلف الباحثون حول عناصر خطة البحث إلا أن معظمهم يجمعون على أن تتضمن الخطة العناصر التالية: عنوان البحث، ومقدمة البحث تبين أهمية البحث والمبررات التي دفعت الباحث للقيام بالبحث وقيمته العلمية، ثم تحديد لمشكلة البحث، ووضع الفرضيات وتعريف للمصطلحات بشكل إجرائي وتحديد للأدوات المراد استخدامها، ثم وضع محددات البحث وإجراءاته في صورة خطوات محددة ومبرمجة زمنياً، إضافة إلى الأدبيات والدراسات السابقة التي يمكن الاستعانة بها وكذلك قائمة بالمراجع المبدئية التي يمكن الاستعانة بها والاستفادة منها.

٧ - **تنفيذ البحث** : حيث يتم في هذه المرحلة تنفيذ البحث وإجرائه وفق الخطة المرسومة والتصميم المعد لتحقيق الأهداف المنشودة. ويقوم الباحث بالتنفيذ الفعلي للدراسة ثم يفرغ البيانات ويحللها ويستنبط النتائج في هذه المرحلة، وفي نهاية هذه المرحلة لابد من إجراء إعادة نظر عن طريق التأكد من صحة النتائج ومنطقية الأسلوب وإمكانية

التطبيق للنتائج ومعقوليها.

٨ - **تفسير النتائج** : والتفسير مجرد تبيان وشرح للنتائج فهو ترجمة من لغة الأرقام إلى اللفظ المفهوم، ويؤدي التفسير إلى فهم أعمق للنتائج التي تم التوصل إليها ويجب أن يكون التفسير قائماً على نتائج وبيانات موثوقة، كما يختلف التفسير عن المناقشة، لأن المناقشة تعبر عن نظرة ناقدة تقدم تبريراً لظهور النتائج بشكل معين، ومناقشة النتائج تظهر قدرة الباحث وسعة اطلاعه وموضوعيته وقدرته على الربط والاستدلال. وتساعد هذه المرحلة على اقتراح توصيات مناسبة ذات علاقة بالموضوع.

٩ - **صياغة تقرير البحث:** إن تقرير البحث هو نتيجة للصبر والجهد والعمل الدؤوب الذي قام به الباحث لحل المشكلة، ولابد أن يقوم الباحث بإعداد مسودة للبحث ثم يعيد كتابته إلى أن يصل إلى الصيغة النهائية للبحث، ويتضمن تقرير البحث ثلاثة أجزاء رئيسة هي:

أ- الأجزاء التمهيدية وتشمل العنوان والجهة المقدم إليها واسم مقدم البحث وتاريخه وعنوان الباحث ثم المقدمة والشكر وقائمة المحتويات والجداول والأشكال.

ب- جسم البحث الرئيسي: حيث يقسم إلى فصول وكل فصل يحتوي على وحدات وبنود تختلف من بحث لآخر، ويختلف حجم البحث وشكله من بحث لآخر وحسب الموضوع.

ج- الأجزاء الختامية وتشمل الملاحق والاستبيانات والمراجع.

١٠ - **نشر البحث:-** وفي نهاية المطاف وبعد طباعة البحث وتدقيق عملية الطباعة وعرضه على المهنمين والمختصين من أجل فحصه والنظر في إمكانية نشره وتقويمه، يمكن تقديم البحث للنشر في مجلات علمية متخصصة، وذلك للاستفادة منه ومن توصياته.

الفصل الثالث

المفاهيم السائدة في مناهج البحث

الفصل الثالث : المفاهيم السائدة في مناهج البحث

أولاً : منهج البحث

ثانياً : التعريفات

ثالثاً : المتغيرات

رابعاً : مشكلة البحث

خامساً : مجتمع البحث

سادساً : عينة البحث

سابعاً : خطة البحث

ثامناً : تقرير البحث

لفصل الثالث

المفاهيم السائدة في مناهج البحث

تتعدد في التربية فروع المعرفة، إذ استعارت التربية كثيراً من مفاهيمها من علم النفس والاجتماع والعلوم السياسية والاقتصاد، وغير ذلك من فروع المعرفة ، وترتب على ذلك أن استخدمت التربية بعض المفاهيم السائدة في تلك العلوم مثل الذكاء والكفاءة الاجتماعية والتقويم ..... كما اختبرت هذه المفاهيم في البحوث التربوية وعدل معنى بعضها أحياناً ليتلاءم مع التربية، وترتب على ذلك ظهور مفاهيم تربوية جديدة.

وإليك بعض من المفاهيم السائدة في مناهج البحث :

١. **منهج البحث Research Methods** : طرق جمع البيانات والهدف منها الحصول على المعلومات بطرق ثابتة لها قيمتها، ويمكن الاعتماد عليها، ويتم جمع البيانات باستخدام طرق وأساليب القياس من اختبارات ومقابلات وملاحظة واستبيانات، فهو ما يقوم به الباحث للحصول على نتائج لدراسته، ومنهج البحث بهذا المعنى عملية منظمة غرضية، والإجراءات المستخدمة ليست أنشطة عشوائية، ولكنها عمليات يتم التخطيط لها بعناية، ويمكن القول إن منهج البحث هو التصميم أو الخطة التي يضعها الباحث للحصول على البيانات وتحليلها بغرض الوقوف على طبيعة مشكلة من المشكلات، فعملية جمع البيانات التي تميز البحث العلمي تقوم على عناصر ثلاثة هي التي تكون ما نسميه منهج البحث، وهذه العناصر الثلاثة هي : عينة نجمع منها البيانات وتصميم يساعدنا في جمع البيانات، وأدوات نجمع بها البيانات من العينة التي اخترناها، ولذلك فعندما نتناول منهج البحث فإننا نعنى العناصر الثلاثة مجتمعة ، وهذا ما أشار إليه دليل النشر الصادر عن رابطة علم النفس الأمريكية (APA, 2001).

٢. **التعريفات Definitions** " يمكن القول بشكل عام أن المقصود بالتعريف إعطاء معنى كلمة، أو مصطلح، أو عبارة، ويمكن القول كذلك أن التعريف يبين كيفية استخدام الكلمات وقبول تعريف ما هو اتفاق على استخدام الكلمة طبقاً لذلك التعريف ، فقد نعرف المفاهيم أو الكلمات بطريقتين :

١) **تعريف كلمة باستخدام كلمات أخرى**، وهو ما يفعله القاموس وتسمى بالتعريفات النظرية وهى أساسية لأنها تضع الأساس النظري لاستخدام المفهوم أو المصطلح، ولابد من البدء بهذا النوع من التعريفات حتى يكون أساس تعريف المفهوم واستخدامه واضحاً.

٢) **تعريف كلمة بذكر الأفعال أو السلوك الذى تعبر** عنه هذه الكلمة أو تتضمنه فمثلاً تعريف الذكاء بذكر أنواع السلوك الصادر عن الطفل ونعتبره سلوكاً ذكياً. وتسمى بالتعريفات السلوكية وهى قابلة للملاحظة المباشرة، أي قابلة للقياس.
أهم معايير التعريفات الجيدة هي:

(أ) يجب ألا يكون التعريف واسعاً جداً أو ضيقاً جداً.
(ب) يجب ألا يتضمن التعريف عبارات غامضة أو غير واضحة أو تستخدم الكناية أو الاستعارة.
(ج) يجب ألا يكون التعريف دائرياً.
(د) يجب أن يحدد التعريف الخصائص الأساسية للمصطلح المراد تعريفه.

٣. **المتغيرات** Variables لا يتشابه مخلوقان تشابهاً تاماً من النواحي الجسمية أو المعرفية أو الانفعالية أو السلوكية، والمتغير هو صفة أو خاصية تكتسب قيماً مختلفة. وهذا بعكس الثابت الذى ليس له إلا قيمة واحدة. ومن أمثلة المتغيرات في العلوم النفسية والتربوية: النوع – الدخل – القلق – التذكر – التحصيل – الكفاءة ..... الخ، ويمكن تصنيف المتغيرات بطرق متعددة، وهذه التصنيفات لها فوائدها في البحوث المختلفة وبخاصة عند جمع البيانات.
ومن أنواع المتغيرات:

(أ) **المتغيرات الكمية**: وفيها يختلف الأفراد في الدرجة وليس في النوع، مثال ذلك متغير التحصيل حيث نجد الأفراد يختلفون على هذا المتغير في مستوى التحصيل وليس في نوعه، وبعض المتغيرات الكمية متغيرات متقطعة، فالأرقام المعبرة عن المتغير أرقاماً كاملة ليس بها كسور مثل عدد أطفال

الأسرة. وقد تكون متغيرات متصلة وهى التي تحتوى الأرقام الصحيحة والكسور مثل : درجة الطالب في اختبار(٢٩.٥).

(ب) **المتغيرات القطعية أو التصنيفية** : وهى التي تتكون من عدة أقسام. وهى متغيرات كيفية نستطيع من خلال تصنيف الناس أو الأشياء وهنا يتم التصنيف وفقاً للنوع وليست الدرجة .ومن أمثلتها النوع (ذكر – أنثى)، طريقة التدريس (المناقشة – الإلقاء – التعاونى).

(ج) **المتغير المستقل** Independent Variable هو ذلك المتغير الذى يبحث أثره في متغير آخر، وللباحث إمكانية على التحكم فيه للكشف عن تباين هذا الأثر باختلاف قيم أو فئات أو مستويات ذلك المتغير .

(د) **المتغير التابع** Dependent Variable هو ذلك المتغير الذى يرغب الباحث في الكشف عن تأثير المتغير المستقل عليه (هـ) المتغير العارض أو الدخيل Extraneous – Intervening Variable هو ذلك المتغير المستقل غير المقصود الذى لا يدخل في تصميم الدراسة، ولا يخضع لسيطرة الباحث، ولكنه يؤثر على نتائج الدراسة، أو يؤثر فى المتغير التابع . كما لا يمكن ملاحظته أو قياسه، وعلى الباحث أن يأخذ هذا النوع من المتغيرات بعين الاعتبار عن مناقشة النتائج وتفسيرها.

٤. **مشكلة البحث** Research Problem كثيراً ما نتردد أمامنا كلمة مشكلة فهل تعنى وجود صعوبة ما ؟ أو وجود نقص ما ؟ أو خطأ ما؟ إننا حين نكون أمام موقف غامض فإننا نقول هذه مشكلة، وحين نكون أمام سؤال صعب فإننا نواجه مشكلة، وحين نشك في حقيقة شيء فإننا أمام مشكلة، وحين نحتاج شيئاً ليس أمامنا فإننا في موقف مشكلة، فالمشكلة هي : موقف غامض لا نجد له تفسيراً محدداً، **ومشكلة البحث** هي : وجود الباحث أمام تساؤلات أو غموض مع وجود رغبة لديه في الوصول إلى الحقيقة . أو تساؤل أو عبارة عن نوع العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وأنه قبل صياغة المشكلة يمر في خبرة الباحث عقبة تعوق فهمه، ويشعر الباحث إزاء هذا الوضع بنوع من الضيق

الغامض عن الظاهرات الملاحظة أو غير الملاحظة، وهو ما يمكن أن نعتبره نوعاً من الفضول حول سبب وجود شيء ما .

٥. **مجتمع البحث** Research Population : إن الباحث الذى يعد بحثه في دراسة ظاهرة ما أو مشكلة ما، فإنه يحدد جمهور بحثه أو مجتمع بحثه حسب الموضوع أو الظاهرة أو المشكلة التي يختارها، إن مجتمع البحث يعنى جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، فإذا كان البحث يدرس مشكلات طلاب المرحلة الثانوية فإن مجتمع بحثه هو طلاب المدارس الثانوية.

٦. **عينة البحث** Research Samples المجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة حيث إن الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه، ويمكن القول إننا لا ندرس عينات، وإنما ندرس مجتمعات . وما العينة التي نختارها إلا وسيلة لدراسة خصائص المجتمع.

إذن فالعينة هي مجموعة جزئية من المجتمع، ويلاحظ أن مصطلح عينة لا يضع أية قيود على طريقة الحصول على العينة، فالعينة ببساطة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة .

٧. **خطة البحث** Research Plan : شبيهة بالتصميم الذى يعده المهندس قبل البدء في تنفيذ بناء عمارة ما، وعادة ما يخضع مشروع خطة البحث لمراجعات كثيرة قبل أن تصبح الخطة مقبولة وصالحة للبحث، لأن البحث الجيد يجب إعداده بعناية وتنفيذه بشكل منظم . ولا يجب ترك أمر خطوات البحث لاجتهادات الباحث أثناء قيامه بالبحث، فإن ذلك غالباً ما يؤدى إلى تعثر الباحث أو وقوعه في الخطأ . فالبحث الجيد عادة ما يتولد عن خطة معدة إعداداً جيداً، ويمكن تعريفها بأنها : وصف تفصيلي لدراسة مقترحة تصمم لاستقصاء مشكلة معينة وتتضمن تبريراً للفروض التي سوف تختبر، ووصفاً تفصيلياً لخطوات البحث التي سوف يتبعها الباحث في جمع وتحليل البيانات اللازمة، كما قد تشتمل على الزمن المقترح لأنها كل خطوة من خطوات البحث.

٨. **تقرير البحث** Research Report : إن كتابة تقرير البحث من أكثر خطوات البحث دقة وأهمية، فالباحث بعد أن يقوم بالقراءات اللازمة، ويجرى الدراسات المطلوبة

عليه يكتب تقريراً موجزاً بالجهود التي عملها ويصف أهم الخطوات التي قام بها والطريقة التي استخدمها، إن تقرير البحث ليس تسجيلاً لقراءات الباحث، بل وصف للجهود التي بذلها الباحث وللخطوات التي سلكها والنتائج التي توصل إليها. فكتابة تقريره ودراساته وتجاربه، فالباحث بعد أن ينتهي من دراساته وقراءاته يسجل في تقرير وصفي ما قام به من جهد، وهذا ما يسمى تقرير البحث . وكتابة تقرير البحث هي آخر خطوة يقوم بها الباحث أو الخطوة النهائية لعملية البحث . وبعد ذلك :

(أ) تشبه خطة البحث تقرير البحث، إلا أن الخطة تعد قبل القيام بالبحث وليس بعده، فالخطة تصف مشكلة البحث وأهميتها، وتعطى تفصيلات عن المنهج الذى سوف يستخدم، ولماذا يعتبر هذا المنهج هو الأنسب للمشكلة المعروضة .

(ب)وتختلف خطة البحث عن التقرير في أنها لا تتضمن نتائج ومناقشتها، ولا عرضاً لخلاصة البحث، ويحتوى التقرير بدلاً من ذلك على خطة لجمع البيانات وتحليلها، وقد تحتوى خطة البحث على جدول زمنى بخطوات البحث، والزمن المقترح لكل خطوة، وإن كان هذا ضرورياً فقط في الخطط المدعومة مالياً .

ويعد البحث العلمي أحد سبل الوصول للحقيقة واكتشاف العالم من حولنا، وهو عملية مستمرة دائمة التطور تبدأ من حيث المشكلة والأسئلة التي لا يجد لها البحث إجابات، يحدد الباحث المشكلة البحثية ويقسمها لمشكلات فرعية، يقود كل مشكلة منها فروض، ومن هنا يبدأ في جمع المعلومات التي تعينه على إيجاد إجابات للأسئلة والتحقق من الفروض فيقبلها أو يرفضها، ولا ينطفئ جهده البحثي عند هذه النقطة بل يتأجج ثانية حيث تتولد أسئلة جديدة وفروض أخرى من النتائج التي تم الحصول عليها وتستمر الدائرة البحثية، إذن تبدأ الدائرة البحثية بنقطة انطلاق تتمثل في تحديد الباحث الموضوع البحثي، ويتساءل :

- ما الذى أريد ان ابحث عنه ؟
- لماذا ؟
- كيف سأصل لما أريد ؟
- ومن أين أبدأ البحث ؟

وعندما نتحدث عن مكونات أي تصميم بحثي في مجال التربية فمن الأجدر أن نتعرض للمراحل التي يمر بها البحث (خطوات الطريقة العلمية في البحث). ونضم عملية البحث مراحل سبع، وهذه المراحل ليست متتابعة خطوة بخطوة بشكل نمطي ثابت، بل البحث عملية تفاعلية بين الباحث، والمشكلة، والتصميم، والتفسيرات.

الفصل الرابع

مراحل البحث في مجال الصحة النفسية

الفصل الثاني : مراحل البحث في مجال الصحة النفسية

أولاً : اختيار المشكلة

ثانياً : اعداد خطة البحث

ثالثاً : اعداد تقرير البحث

الفصل الرابع
مراحل البحث في مجال الصحة النفسية

مقدمة:

يمر البحث في مجال الصحة النفسية بعدد من المراحل المتتالية .من لحظة كونه فكرة يشعر بوجودها الباحث، أو يصل إليها من خلال مراجعة مصادر معينة إلى أن تكون هذه الفكرة بحثاً متكامل العناصر، ويهدف هذا التتابع في إعداد البحث التربوي إلى دراسة الفكرة على أسس علمية، وهذا من شأنه أن يجعل هذه الدراسة قادرة على الوصول إلى نتائج دقيقة عن الفكرة المدروسة، وبالتالي السهام في إثراء المعرفة الانسانية في مجال الفكرة.

وتتمثل مراحل إعداد البحث في مجال الصحة النفسية في :

أ- اختيار المشكلة.

ب- إعداد خطة البحث.

ج- عمل تقرير البحث .

وتتطلب كل مرحلة بحثية بذل قصارى الجهد من جهة الباحث؛ لخراجها بصورة علمية .لذا على الباحث ولاسيما المبتدئ أن يتحلى بالصبر في أثناء إعدادها، وكلما تقدم الباحث في إعداد هذه المراحل البحثية كلما ازداد نضجه المعرفي بالفكرة محل البحث من جهة، وبفنيات البحث من جهة أخرى .وفيما يلي عرض لهذه المراحل:

المرحلة الاولى :اختيار مشكلة البحث.

يواجه الباحث ولا سيما المبتدئ صعوبات في هذه المرحلة أكثر من المراحل الاخرى لعداد البحث، فيبذل قصارى جهوده، ويستغرق أوقاتاً طويلة في جمع الكتابات دونما اختيار للمشكلة التي يراد دراستها، فتكون النتيجة لهذه الجهود بأنه ل معنى لها (فان دالين، ١٩٩٤). لذا فالبداية المنطقية لانتاج بحث علمي أصيل، هو توافر إحساس كامن ملح لدى الباحث بوجود مشكلة جديرة بالدراسة .وهذا الاحساس نتاج قراءات الباحث

وملاحظاته الدقيقة. وقد حدد المهتمون بدراسة هذه المرحلة مصادر معينة يمكن للباحث مراجعتها؛ من أجل التعرف على المشكلات المقترحة أو الملحة، وهي :

أ - **المصدر الشخصي** : ويتمثل في خبرات الباحث، ومعارفه، وإعداده العلمي السابق.

ب - **المصدر العلمي** : ويتمثل في التراث القائم والمتصل بتخصص الباحث من حيث وجود الخبراء، والتخصصات الدقيقة، وتجارب التخصص وخبراته في الاعمال والانشطة الاكاديمية.

ج - **المصدر المجتمعي** : ويتمثل في الظروف التي يعيشها المجتمع الذي يعيش فيه الباحث.

د - **المصدر الرسمي** : ويتمثل في توصيات ومقترحات الاكاديميين والممارسين في مجالي الادارة والتخطيط بضرورة بحث موضوعات معينة لخدمة المجتمع.

وإذا وجد الباحث نفسه في حيرة حيال اختيار موضوع من بين الموضوعات السابقة، عليه أن يراعى الاعتبارات التالية، وهي :

أ - الاعتبارات الذاتية، من مثل : اهتمام الباحث، وقدرته، وتوافر الامكانات المادية، وتوافر المعلومات، والمساعدة الادارية.

ب - الاعتبارات العلمية، من مثل : الفائدة العملية والفائدة العلمية للبحث، وتعميم نتائج البحث، ومدى مساهمته في تنمية بحوث أخرى.

ج - الاعتبارات الاجتماعية، وتعني مناسبة الموضوع لقيم وعادات وتقاليد المجتمع.

د - الاعتبارات الخلقية، وتعني التزام الباحث بأخلاقيات الباحث في أثناء اختيار الموضوع، وبعدما يستقر الباحث على موضوع معين تتوافر فيه الاعتبارات السابقة، فإنه يشرع في عمل خطة البحث.

المرحلة الثانية :إعداد خطة البحث

تحتاج دراسة أي موضوع إلى قيام الباحث بعملية التخطيط قبل الشروع في تنفيذ البحث؛ وذلك لتحديد الخطوات والاجراءات اللازمة، وبعد الموافقة النهائية على محتوى الخطة، فإن الباحث ينفذ ما جاء فيها؛ لأن الخطة عندئذٍ تكون بمثابة العقد بين الباحث

والجهة العلمية التي ينتمي إليها. ولتوضيح خطة البحث فإن الحديث يتناول: تعريف خطة البحث، والهدف منها، وفحصها، وعناصرها على النحو التالي:

أولاً: تعريف خطة البحث:

شبيهة بالتصميم الذى يعده المهندس قبل البدء في تنفيذ بناء عمارة ما، وعادة ما يخضع مشروع خطة البحث لمراجعات كثيرة قبل أن تصبح الخطة مقبولة وصالحة للبحث، لأن البحث الجيد يجب إعداده بعناية وتنفيذه بشكل منظم، ولا يجب ترك أمر خطوات البحث لاجتهادات الباحث أثناء قيامه بالبحث، فإن ذلك غالباً ما يؤدى إلى تعثر الباحث أو وقوعه في الخطأ . فالبحث الجيد عادة ما يتولد عن خطة معدة إعداداً جيداً.

ويمكن تعريفها بأنها : وصف تفصيلي لدراسة مقترحة تصمم لاستقصاء مشكلة معينة وتتضمن تبريراً للفروض التي سوف تختبر، ووصفاً تفصيلياً لخطوات البحث التي سوف يتبعها الباحث في جمع وتحليل البيانات اللازمة، كما قد تشتمل على الزمن المقترح لأنها كل خطوة من خطوات البحث.

خطة الدراسة هي الخطوط العريضة التي يضعها الباحث ليسترشد بها عند تنفيذ دراسته .فخطة الدراسة هي بمثابة المرشد الذي يرشد الباحث في طريق البحث العلمي ، وتوجهه لكيفية السير في مسيرته البحثية.

ثانياً : أهداف خطة البحث:

تفيد خطة البحث في تحقيق عدة أهداف أهمها :

١ - تعكس خطة البحث المكتوبة مدى وعي الباحث بمشكلتها ومتغيراتها وكيفية معالجتها.

٢ - تبين مستوى قراءات الباحث في موضوعه من خلال المراجع التي اطلع عليها.

٣ - تساعد الآخرين على تقديم مقترحات لعلاج ما يوجد بالخطة من بعض نقاط الضعف.

٤ - تساعد على متابعة كل من المشرف والباحث للمراحل التنفيذية للبحث.

٥- كما أن وجود جدول زمني مقترح بالخطة يبين للباحث مدى تقدمه أو تأخره في العمل مما يجعله متحفز دائما للعمل.

ثالثاً : اختبار خطة البحث:

بعد فراغ الباحث من إعداد خطته، وموافقة مرشده العلمي عليها إذا كان طالباً (أو طالبة) في مرحلة الدراسات العليا، فإنه يلزم عرض الخطة في شكلها الأولي على لجنة من المتخصصين في المجال العلمي للباحث في لقاء يعرف بحلقة بحث أو سيمنار.

ويتمثل أفراد هذه اللجنة في الاكاديميين والممارسين وطلب الدراسات العليا أو طالبات الدراسات العليا إذا كان الباحث طالبة .ويتلقى الباحث ملحوظات ومقترحات أفراد اللجنة على خطته، وتتراوح هذه الملحوظات والمقترحات في أن بعضها أساسي، وبعضها الآخر ثانوي، ويُجري الباحث التعديلات اللازمة وفق تعليمات وتوجيهات مشرفه العلمي، الامر الذي من شأنه أن يساعد على إخراج خطة في شكلها النهائي.

رابعاً : عناصر خطة البحث:

وتتكون عناصر خطة أي بحث أو دراسة علمية مما يلي :-

١. عنوان الدراسة.
٢. مقدمة تنتهي بالإحساس بالمشكلة.
٣. مشكلة الدراسة.
٤. أسئلة الدراسة.
٥. أهداف الدراسة وأهميتها.
٦. الدراسات السابقة .
٧. فروض الدراسة.
٨. مصطلحات الدراسة.
٩. منهج البحث وأدواته.
١٠. مجتمع الدراسة وعينتها.
١١. حدود الدراسة.
١٢. قائمة بالمصادر أو المراجع التي تم الاستعانة بها في الدراسة.

وقبل الحديث عن هذه العناصر بالتفصيل لابد من الاشارة إلى أنه ليس من الضروري أن تتضمن خطة البحث جميع هذه العناصر، وإنما طبيعة البحث هي التي تحدد

العناصر التي يجب أن تتضمنها الخطة، وليس من الضروري أن تظهر هذه العناصر في الخطة أو ترتب بطريقة معينة ولكن ينبغي أن يظهر مضامين هذه العناصر خلال سياق الخطة وحسب متطلبات إعدادها وبترتيب يقبله العقل، ويمكن تمثيل خطوات البحث في الشكل التالي:

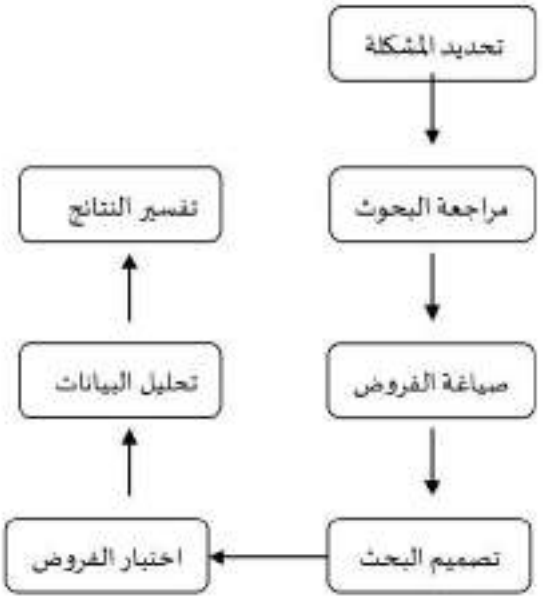

١ - **العنوان:** Tittle of the Study

هو واجهة البحث، وأول ما تقع عليه عين القارئ، وتحديده عملية صعبة، يجب أن يختار الباحث بعناية عنوانا لبحثه بحيث يعكس المحتوى الموضوعي للبحث ومجاله والمنهج المتبع لدراسة المشكلة، وعلى الباحث أن يدرك أن اختيار العنوان الملائم يعد بمثابة نصف البحث، من هنا ينبغي أن يكون العنوان مختصرا بقدر الإمكان وخاليا من الغموض في آن معا، وأن يعبر بدقة عن موضوع البحث، ويشمل كلمات واضحة سهلة منقحة لا تشوبها الأخطاء اللغوية والإملائية. من المفيد أن يستذكر الباحث وهو يختار عنوان بحثه بأن ذلك العنوان يمثل المفتاح الذي تعتمد عليه المكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات والأدلة والمحركات لتصنيف البحث بحيث يسهل على القراء الرجوع إليه.

ويؤدى العنوان وظيفة إعلامية عن موضوع البحث ومجاله، ولذلك يفترض أن يكون : واضحاً ومكتوباً بعبارة مختصرة ولغة سهلة، ويرشد القارئ إلى مجال البحث، لهذا يتطلب من الباحث أن يراعي الاعتبارات التالية:

أ- أن يكون العنوان معبراً تعبيراً دقيقاً عن موضوع البحث دون زيادة أو نقصان.

ب- أن يكون العنوان محدداً ،ليس به إسهاب أو إطناب وليس بالقصير المخل بشكل أو موضوع البحث.

ج- أن تكون اللغة المستخدمة في العنوان لغة علمية بسيطة وغير معقدة أو استعراضية مفرطة في الجزالة.

د- ألا يحتوي العنوان على أي ألفاظ أو مصطلحات تحتمل التأويل أو تفهم بمعنيين، وإذا اضطر الباحث لمثل ذلك فعليه توضيح المقصود من المصطلح المشكوك في فهمه.

ومثال ذلك:

فعالية برنامج ارشادي سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد

٢ - مقدمة البحث: Introduction of the study

ويمكن أن نحدد محتويات المقدمة بما يلى :

- توضيح مجال المشكلة .
- توضيح أهمية الموضوع.
- توضيح مدى النقص الناتج عن عدم القيام بهذا البحث .
- استعراض مختصر للبحوث والدراسات السابقة .
- توضيح أسباب اختيار هذه المشكلة البحثية، وبيان الجهات التي يمكن أن تستفيد من نتائج الدراسة سواء أكانت أفراداً أم مؤسساتٍ رسمية عامة أم خاصة إنتاجية أم خدمية.

والمقدمة ليست كلاماً إنشائياً يصوغه الباحث، إنما عملية تقديم واعية لموضوع البحث وأبعاده ومنطلقاته وأهميته، ولذلك يقدم الباحث في هذه المقدمة صورة واضحة

عن بحثه تشير إلى مدى وعيه ببحثه، ومدى اطلاعه وخبرته في هذا المجال. وهي العنصر الذي يشتمل على البيانات والمعلومات ذات الصلة بمشكلة البحث؛ بقصد تهيئة ذهن القارئ لها.

٣ - **مشكلة البحث:** Research Problem

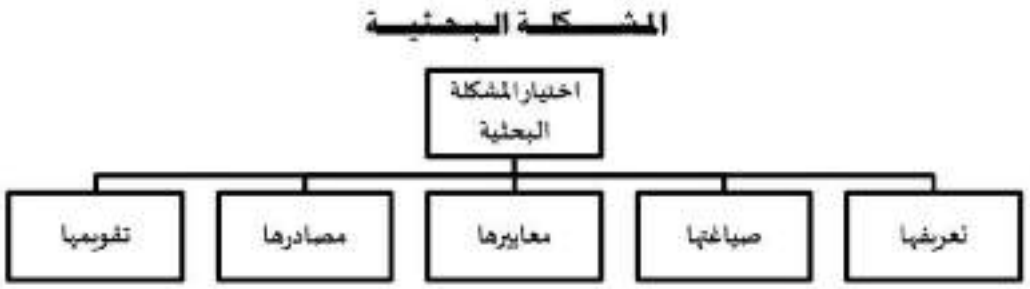

أ - **تعريف المشكلة البحثية :** هي وجود الباحث أمام تساؤلات أو غموض مع وجود رغبة لديه في الوصول إلى الحقيقة، أو عبارة تستفسر عن نوع العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وأنه قبل صياغة المشكلة يمر في خبرة الباحث عقبة تعوق فهمه، ويشعر الباحث إزاء هذا الوضع بنوع من الضيق الغامض عن الظاهرات الملاحظة أو غير الملاحظة. وهو ما يمكن أن نعتبره نوعاً من الفضول حول سبب وجود شيء ما.

فمشكلة البحث حالة تنتج عن تفاعل عاملين أو أكثر تفاعلاً يحدث حيرة أو غموضاً، أو تعارضا بين خيارين لا يمكن اختيار أحدهما دون بحث أو تحر " :

وتوجد طرق تساعد الباحث وتمكنه من التعرف علي المشكلات هي :

١- تحديد الباحث للمجال الذي يرغب دراسته ويتعلق بمستقبله المهني .

٢- استشارة المتخصصين في المجال العلمي منهم أساتذة الجامعات والمهتمين بالمراكز العلمية ومعاهد البحوث وهم المصدر الأول في هذا المجال ، بحكم طبيعة عملهم .

٣- الخبرة العملية للباحث واستشارة الممارسين في مجال التخصص وهذا ينطبق علي طلاب الدراسات العليا فيتوقع انه قد اكتسب خبرة لا بأس بها تمكن من ملاحظة بعض المشكلات في مجال عمله التي تستحق الدراسة .

٤- حداثة الموضوع وتسارع الأحداث : تختلف المشكلات باختلاف الأجيال والثقافات مثلا

يدرس باحث اثر القنوات الفضائية الإباحية علي القيم المجتمعية وأثرها على انتشار الأمراض النفسية والاجتماعية .

٥- العمل مع فريق عمل من الباحثين : أصبح فريق العمل البحثي Research Team تشجعه مراكز البحوث في الجامعات والمراكز المعنية بالبحث العلمي .

٧- توصيات الدراسات السابقة والمؤتمرات والندوات تتضمن الدراسات السابقة توصيات لبحوث مقترحة مستقبلية يسترشد بها الباحثون ، كذا الندوات والمؤتمرات تعقد في تخصصات مختلفة وتختم بتوصيات لدراسة موضوعات معينة .

٨- وسائل الإعلام : تعكس وسائل الإعلام المختلفة مشكلات عديدة في المجتمع قد توحي بفكرة بحث .

ب - صياغة المشكلة البحثية :

يقصد بهذا العنصر، صياغة مشكلة البحث في عبارات محددة وواضحة تعبر عن مضمون المشكلة وأبعادها؛ وذلك بهدف توجيه العناية مباشرة بالمشكلة، أي بجمع المعلومات الخاصة بها.

وتسعى المشكلة إلى بحث : أثر المتغير المستقل على المتغير التابع في مجتمع محدد، أو علاقة المتغير المستقل بالمتغير التابع في مجتمع محدد:

ويعُرف في أثناء صياغة مشكلة الدراسة طريقتان الاولى، وهي خاصة بصياغتها على هيئة سؤال رئيس، وقد يتفرع عنه أسئلة جزئية، والثانية، وهي خاصة بصياغتها على هيئة تقرير، وتطرح المشكلة فكرة محددة أو خلاصة لنظرية يراها الباحث، وعادة ما تكون المشكلة ذات طابع جدلي أو تمثل اختلافاً في الرأي، وقد تقترح المشكلة علاقات سببية بناء على نظرية أو نتائج بحث سابق، وقد تصاغ في عبارات خبرية أو استفهامية، هي عبارة عن تساؤل أي بعض التساؤلات الغامضة التي قد تدور في ذهن الباحث حول موضوع الدراسة التي اختارها وهي تساؤلات تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات شافية ووافية لها.

(١) تقريرية : جملة خبرية لفظية تقريرية. قد تكون على شكل :

- **فروق :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في الضغوط النفسية بالصف الأول الثانوي.
- **علاقات :** يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين أساليب التعلم والابتكار لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة المتوسطة.

(٢) تساؤل : جملة استفهامية. قد تكون على شكل :

- **فروق :** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في الضغوط النفسية بالصف الأول الثانوي؟
- **علاقات :** هل يوجد ارتباط دال إحصائياً بين أساليب التعلم والابتكار لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الاعدادية؟

وعلينا أن ندرك الفرق بين أسئلة البحث والأسئلة الإحصائية في ان الأسئلة الإحصائية تصاغ من اجل تحليل النتائج وتتعلق بالجزء الخاص بتحليل النتائج أما أسئلة البحث فترتبط بالمشكلة البحثية.

ج - معايير صياغة المشكلة البحثية :

يجب أن تكون صياغة المشكلة في عبارة محددة أو سؤال واضح. وفيما يلى مجموعة من القواعد التي تساعد على تحديد مشكلة البحث : -

١) معرفة المجال البحثي. و التوسع في مجال الخبرة. و استخدام أساليب العصف الذهني.

٢) توضح المشكلة علاقة بين متغيرين أو أكثر مع تحديد المجتمع الذى تشمله الدراسة.

٣) تحقق التوافق بين أجزاء البحث .

٤) قابلية المشكلة للبحث أو التحقق الامبيريقى.

وعلينا عند اختيار مشكلة بحثية أن نتجنب الوقوع فيما يلى :

١- اختيار مشكلة واسعة النطاق تحتاج إلي فريق عمل متخصص ولا يستطيع باحث

واحد تغطيتها أو أن يختار مشكلة محدودة جدا ويدرك إن كان من الأفضل دراستها بصورة أكثر شمولا حتى تصبح مشكلة تستحق الدراسة.

٢- اختيار أي مشكلة تخطر علي ذهن الباحث دون التفكير في مشكلات أخري . لذا يفضل أن يسجل الباحث قائمة بالمشكلات التي يعتقد بأنها تستحق الدراسة ، ثم المقارنة بينها فيما بعد حتى يهتدي إلي دراسة تستحق دراستها .

٣- قد يسعي الباحث إلي نوع من المثالية ويبحث عن دراسة أعيت المفكرين والباحثين السابقين لدراستها ويضيع علي نفسه فرص لدراسة ظاهرة تستحق الدراسة من حيث أهميتها العلمية والعملية .

٤- الركاكة وعدم الوضوح في كتابة مشكلة البحث مما يجعل بدايته سيئة وقد يعيد إليه المشرفين دراسته عدة مرات إما لحثه علي التفكير أو لعدم فهمهم ما كتبه .

د - مصادر الحصول على المشكلة البحثية :

من أين يحصل الباحث على مشكلة بحثية ؟

١) **الخبرات الشخصية** : تتيح خبرة الفرد الشخصية موضوعات بحثية كثيرة، ومن الصعب تصور وجود معلم داخل الفصل لم يفكر إطلاقاً في طريقة افضل للتدريس، أو طريقة لتعديل سلوكيات طلابه .

٢) **استقراء النظريات التربوية والنفسية** : تعد النظريات مبادئ عامة يتم اختبارها امبريقياً، حتى يمكن تطبيقها في حل المشكلات الاجتماعية والتربوية، ويمكن التحقق من فائدة النظرية بالبحث .

٣) **المواقف العملية** : يمكن ان تتولد عن المواقف العملية التطبيقية مثل انتشار الإدمان والمخدرات أسئلة عن تخطيط البرامج والممارسات والسياسات والتقويم وغيرها وكلها موضوعات بحثية جديرة بالاهتمام .

٤) **القضايا الاجتماعية** : تعتبر القضايا الاجتماعية مصدراً هاماً من مصادر البحث . مثل

حرب الخليج، الديمقراطية، الجودة الشاملة في التعليم ...

٥) **البحوث والدراسات السابقة** : إذا قام الباحث بعمل تحليل نقدى للبحوث السابقة في مجال تخصصه مع قليل من الابتكارية يمكنه العثور على مشكلات بحثية كثيرة .

٦) **الملاحظة العارضة** : إن الملاحظة مصدر ثرى للمشكلات البحثية المرتبطة بالممارسات التدريسية والطلاب والمعلمين، وكذا ملاحظة التغيرات التكنولوجيه في كل المجالات . وتولد الملاحظة رؤية مشكلات يمكن بحثها وإيجاد حلول لها .

هـ - تقويم المشكلة البحثية :

بعد اختيار المشكلة وصياغتها صياغة مبدئية يجب تقويمها، حتى يتأكد الباحث أن المشكلة مهمة للبحث، وفيما يلى مجموعة من المعايير التي تحدد صلاحية المشكلة للبحث، ولا تعتبر المشكلة صالحة إلا إذا انطبقت عليها المعايير التالية:

١) أن تكون المشكلة من النوع الذى يجاب عن طريق البحث، ويمكن جمع بيانات للإجابة عليها .

٢) أن دراسة المشكلة يؤدى إلى إضافات للمعرفة التربوية .

٣) أن يترتب على دراسته للمشكلة نتائج مهمة للنظرية التربوية والعملية التربوية.

٤) أن تكون المشكلة جديدة .

٥) ان دراسة المشكلة يؤدى إلى اقتراح مشكلات جديدة.

٦) أن يتحقق الباحث من جدوى دراسة المشكلة التي اختارها، وهنا يجب على الباحث أن يوجه لنفسه عدد من الأسئلة قبل أن يقرر أنها مناسبة :

- هل أنا كفء للقيام بهذا النوع من البحث؟
- هل لدى معرفة كافية بهذا المجال البحثي؟
- هل أستطيع تفسير ما أحصل عليه من نتائج بحثية ؟
- هل امتلك مهارة بناء أدوات مناسبة لجمع بيانات عن المشكلة؟
- هل يمكنني وضع تصميم تجريبي مناسب ؟ .....

على الباحث أن يتأكد من أصالة المشكلة، بمعنى أنها مشكلة جديدة وأصيلة ولم

يسبق دراستها حفاظا على الجهد، ومنعا للتكرار والازدواجية، وبالنظر إلى عدم توفر أدلة علمية متكاملة بالأبحاث الجارية (research in progress) كما هو الحال في الغرب، فإن على الباحث أن يبذل قصارى جهده للتأكد من أن الدراسة التي يزمع القيام بها غير مسبوقة وذلك من خلال عدد من الخطوات منها:

- استعراض قواعد البيانات المتخصصة على الانترنت.
- استعراض الأدلة والكشافات والببليوجرافيات.
- سؤال المختصين والأساتذة.
- سؤال مراكز الأبحاث الحكومية والأهلية المعنية بموضوع البحث.
- تصفح مواقع القطاعات المعنية على الانترنت بما في ذلك مواقع الكليات والأقسام العلمية المتخصصة.
- الاطلاع على الدوريات المتخصصة سواء في شكلها التقليدي أو الالكتروني.
- الاطلاع على أعمال المؤتمرات والندوات وورش العمل العلمية في التخصص حيث يتم نشر الأوراق المقدمة لها في كتب (proceedings).

٤ - أهداف البحث: Research Objectives

والتركيز هنا على ما تحاول الدراسة الحالية تحقيقه من تعريب أدوات واستخلاصات يتم التوصل إليها (جانب نظري)، وينبغي على الباحث أن يحدد بدقة وبكلمات محددة الأهداف الموضوعية التي يسعى إلى تحقيقها من خلال بحثه وذلك على شكل نقاط. وكلمة (الموضوعية) تعني أن لا تكون الأهداف شخصية كأن يذكر الباحث أن هدفه من إجراء البحث هو حصوله على الترقية أو العلاوة السنوية أو تحقيق الشهرة بين أقرانه، الخ. والأهداف يمكن أن تنقسم إلى أهداف رئيسة وأهداف فرعية أو ثانوية. تساعد الأهداف الباحث على تركيز بحثه، وتوجيه جهده بما يحقق الغايات التي وضعها لبحثه. الأهداف كذلك تساعد المقيمين للبحث والمشرفين لمعرفة مدى نجاح البحث، وما إذا كانت النتائج التي تم التوصل إليها تحقق تلك الأهداف. غالبًا ما تدور الأهداف حول:

- معرفة الواقع الفعلي للمشكلة موضوع البحث ومسبباتها والظروف التي أدت إلى نشوئها.

- وضع تصور للحلول والإجراءات العملية التي يمكن بإتباعها القضاء على تلك المشكلة.
- المساهمة في إثراء الإنتاج الفكري وتعزيز النظرية في المجال الموضوعي الذي ينتمي إليه الباحث.

ويشترط عند تحديد أهداف البحث ما يلي:

١) أن تكون محددة، يمكن قياس مدى تحققها.

٢) وأن تكون دقيقة، أي وثيقة الصلة بمشكلة البحث.

٣) وقابلة للتحقيق على ضوء الامكانات الزمنية والمادية المتاحة.

٥ - أهمية البحث: Significance of the Problem

وتعني أهمية البحث إبراز القيمة الحقيقية المرجوة من إجراء البحث، ونهتم هنا بالفوائد التي سوف يجنيها المجتمع من القيام بالبحث، أي أن أهمية المشكلة أو الدراسة تعود على ما سوف يحدث تابعاً للبحث والتركيز على (الجانب التطبيقي)، يقوم الباحث في هذا الجزء بتشخيص المشكلة تشخيصًا دقيقًا، وتوضيح الأهمية التي تمثلها، بما في ذلك تحديد الآثار التي تنتج عن بقاء المشكلة دون حل. بمعنى آخر ينبغي على الباحث عند كتابته لهذا الجزء أن يجيب على الأسئلة التالية:

- لماذا تم اختيار هذه المشكلة دون غيرها؟
- ما الذي يترتب على استمرار المشكلة؟
- ما الأضرار التي يمكن أن تنشأ ما لم يتم دراسة المشكلة، وإيجاد الحلول الملائمة لها؟

ومن ثم يحدد الباحث في هذا الجزء التبريرات والدواعي العلمية والعملية التي تتطلب إجراء البحث، والأثر الذي ينتج عنه سواء في النظرية أو الممارسة العملية، وكيف يسهم في حل المشكلة التي تمثل موضوع البحث، وما الإضافة التي يمثلها إلى الإنتاج الفكري في المجال الذي ينتمي إليه الباحث. تحديدًا ينبغي أن يوفر هذا الجزء الإجابات على الأسئلة التالية:

- ما أهمية البحث الذي تقوم به؟
- ما الإضافة التي تمثلها إلى الإنتاج الفكري؟ كأن تسد نقصا، أو تصحح نظرية، أو تتحقق من نتائج بحوث سابقة.
- كيف يمكن تطبيق نتائج البحث؟
- لماذا ترى أنك مؤهل للقيام بهذا البحث؟
- ما الفائدة التطبيقية للبحث؟ وما المجالات الجديدة التي يسهم بها البحث سواء بالنسبة للباحث نفسه أو الباحثين الآخرين؟
- ما الجهات التي يمكنها الاستفادة من نتائج البحث؟

ويتطلب هذا العنصر تقديم الدلة والشواهد التي تقنع القارئ بضرورة إجراء البحث لهذه المشكلة، ومنها:

١) توضيح ما يمكن أن يقدمه البحث في حل المشكلة أو إضافة علمية.
٢) الاحصاءات ذات العلاقة المباشرة بمشكلة البحث.
٣) الاشارة إلى التوصيات التي وردت في بحوث سابقة، والتي تشير على أهمية دراسة مثل هذه المشكلة.
٤) الاشارة إلى بعض الأدلة المنقولة للمعنيين بالمشكلة سواء أكانوا متخصصين في مجال المشكلة أم مستفيدين.
٥) الاشارة إلى المجالات التي يمكن أن تشير إليها دراسة هذه المشكلة.

٦- مراجعة الإنتاج الفكري (Literature Review)

يمكن تعريف الإنتاج الفكري بأنه يمثل كل الجهود السابقة المتمثلة في الدراسات والبحوث والكتب والمقالات التي تدور حول موضوع البحث، والتي يمكن للباحث الوصول إليها والاستفادة منها.

يبدأ الباحث بمراجعة الإنتاج الفكري منذ وقت مبكر، بل إن هذه المراجعة تعتبر من أولى الخطوات التي يقوم بها، حيث يمكن أن تكشف تلك المراجعة أن الموضوع الذي اختاره لبحثه لا يستحق البحث أو أنه مطروق من قبل، كما تكشف له تلك المراجعة

العلاقات الكلية والجزئية للموضوع، وغير ذلك من الفوائد العديدة التي تعود على الباحث والبحث من جراء مراجعة الإنتاج الفكري. وعادة يقسم الباحثون هذا الجزء من البحث إلى جزأين: أدبيات البحث والدراسات السابقة.

(الإطار النظري):

يشمل **الإطار النظري** جميع المواد التي تحتوي على معلومات حول موضوع البحث، والتي يمكن للباحث الرجوع إليها لتكوين الخلفية العلمية الموضوعية عن موضوع البحث. يمكن أن تتوفر هذه المواد في أشكال عديدة منها الكتب والأدلة، ومختلف الإصدارات التي تعدها مؤسسات مسئولة، والتي تتضمن معلومات قد لا تتوفر في مصادر أخرى. لذلك ينبغي على الباحث أن يحصل على تلك المواد عن طريق الاتصال الشخصي، أو الرجوع إلى الأقسام المختصة في المكتبات أو مراكز المعلومات، أو محركات البحث. كما ينبغي الحذر عند مراجعة تلك المواد، وأن يتحقق من مصداقية المعلومات الواردة فيها قبل أن يتخذ قراره بالاستفادة منها في كتابة بحثه. كما أن عليه أن يستثني المقالات الصحفية الانطباعية، أو الآراء والتعليقات التي تزخر بها المنتديات المنتشرة على الإنترنت، لأنها تعبر عن وجهات آراء متفاوتة، ولا تستند على قواعد علمية، بمعنى عدم خضوعها لمنهج بحث علمي في جمع المعلومات، والتوصل إلى حقائق.

الإطار النظري هو الخلفية النظرية – العلمية التي يقوم الباحث من خلالها بتقديم ومناقشة مشكلة بحثه سواء كان ذلك نظرية أو نموذجاً أو مبدأ علمي يتعلق بالمشكلة محل البحث .

وتبرز أهمية الإطار النظري في معرفة التراث العلمي لمن سبق من الباحثين والعلماء في مجال التخصص ومن ثم إضافة شيء جديد لهذا التراث ومراجعة التراث العلمي يجعل الباحث لا يضيع وقته حيثما بحثه الآخرون أو دراسة موضوع ليس منه جدوى .

ويتم ذلك من خلال : البحث في الكتب والمقالات العلمية التي تتحدث عن دراسته ويمكن التعرف عليها من خلال الكلمات الرئيسية (Key Words)، ونظرا لتداخل العلوم من الممكن أن استعارة قانون أو مبدأ أو نظرية من تخصص قريب إلى تخصصه .

كيفية عرض الإطار النظري للبحث :

عند تجميع الباحث للمادة العلمية يمكن تقسيم المادة العلمية إلى ثلاثة أقسام (أو أكثر أو أقل في ضوء ما يخدم بحثه) .

القسم الأول :

المادة العلمية التي تتعلق مباشرة بموضوع البحث سواء كانت نظريات أو نماذج Models أو مبادئ وقوانين ويجب عرضها والابتداء بها أولاً .

القسم الثاني :

المادة العلمية التي تتعلق بطريقة غير مباشرة بموضوع البحث سواء كانت نظريات أو نماذج أو مبادئ أو قوانين من تخصصات أخري أو تناقش أفكاراً قريبة من مشكلة البحث ويجب عرض أكثرها علاقة بالدراسة ويتم ذكرها بعد المادة العلمية المتعلقة بالدراسة مباشرةً .

القسم الثالث :

المادة العلمية التي اعتقد الباحث أثناء عملية جمع الإطار النظري أنها ستفيده ولكن اكتشف أنها ليست لها علاقة بالموضوع الذي يبحثه، حيث نجد بعض الباحثين يقوم بإدراج ذلك في الإطار النظري لدراستهم ، معتقدين أن عدم الاستفادة منها مضيعه لوقتهم الذي قضوه في جمعها أو لتضخيم الكمية ، نتيجة لاعتقادهم أن تضخيم الكمية يعد مؤشرا علي أنهم بذلوا جهداً كبيراً في هذه الناحية .

لكن يجب عدم تضمنها في الإطار النظري لأنها لا تخدم الدراسة بل تسئ إليها، كما أن كتابة الإطار النظري ليست عملية قص ولصق للمحتوي بل علي الباحث أن يضع نصب عينيه موضوع ومشكلة دراسته ومن ثم يقوم بعملية الربط والتحليل والتفسير ، لما يجد في الجانب النظري مبتدئاً بالمادة العلمية ذات العلاقة المباشرة بمشكلة بحثه بطريقة سلسلة ومفهومة للقارئ .

أما ما نراه من تشابه الأطر النظرية لكثير من الأبحاث فهذا نتيجة عدم الربط

والتحليل والتفسير لما يكتبه في الإطار النظري في دراستنا لأي مشكلة .

كيف يتم كتابة الاطار النظري والدراسات السابقة (متداخلة)

استعراض الإطار النظري مع تضمينه الدراسات السابقة

يتم خلاله استعراض متغيرات الدراسة مع الدراسات الخاصة بالمتغيرات جمعاء ويقدم الباحث في النهاية تعليقاً على كل بُعد ثم تعليق ختامي في نهاية استعراض الدراسات السابقة يوضح خلاله اوجه الاستفادة من استعراض تلك الدراسات.

الدراسات السابقة (Previous Research)

يشمل هذا الجزء استعراض الدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث التي تنشرها الدوريات العلمية المحكمة، والتي تتضمنها أعمال المؤتمرات المتخصصة، وغير ذلك. الهدف من استعراض الدراسات السابقة هو توسيع مدارك الباحث، وزيادة حصيلته من المعرفة عن الموضوع، والتعرف على تجارب الآخرين والإلمام بجهودهم والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات. ينبغي أن يورد الباحث البيانات الببليوجرافية عن تلك الدراسات كاملة، بحيث يمكن لمن يريد الاستزادة حول موضوع معين الرجوع إلى تلك الدراسات.

مع أن البعض يري أن الدراسات السابقة جزء من الإطار النظري للبحث ، فانه يجب التفريق بينهما كما جاء في تعريف الإطار النظري .

فالإطار النظري يهتم بالخلفية النظرية التي تشكل إطاراً يعمل من خلاله الباحث علي مناقشة المشكلة المدروسة بينما تهتم الدراسات السابقة بالطرق العلمية التي تم من خلالها دراسة المشكلة من قبل باحثين أخرين وهي بذلك تركز علي المنهجية العلمية المتبعة والنتائج والتوصيات .

فوائد مراجع الدراسات السابقة :

أ) تحديد مشكلة البحث بشكل أدق : يستطيع الباحث من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن يكون أكثر دقة ووضوحا في تحديد مشكلة دراسته .

ب) البحث عن طرق جديدة لدراسة المشكلة : من خلال مراجعة الدراسات السابقة قد تجعله خبرته التمكن من النظر إلي أحد جوانب المشكلة التي لم يتمكن من إدراكها باحثون آخرون .

ج) تفادي تكرار طرق البحث : من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن يتعرف علي الطرق المستخدمة مع مشكلة بحث ما ويبحث عن طرق جديدة لدراسة مشكلة بحثه .

د) الاستفادة من المنهجية المستخدمة وتوصيات الدراسات السابقة .

كيفية عرض أدبيات الدراسة :

من الأشياء المحيرة والمحبطة أحياناً عدم معرفة الباحثين الجدد كيفية عرض الإطار النظري وما هو المهم والاهم وكذلك ما هي الدراسات السابقة وكيفية تصنيفها وما هذه الدراسات التي يختارها :

كيفية عرض الدراسات السابقة :

بعد أن يحصل الباحث علي المادة العلمية للدراسات السابقة فانه يفترض الباحث أن يفعل كما فعل في المادة العلمية للإطار النظري حيث يبدأ بالدراسات التي تتعلق مباشرة بالدراسة ثم بعد ذلك الدراسات التي تتعلق بالدراسة بشكل غير مباشر ويراعي في عرض الدراسات أن يظهر صاحب الدراسة (اسمه) ثم يكتب عنوانها ثم أهدافها وأهميتها وطرق القياس وما توصلت إليه من نتائج واضعاً مسافة بين كل دراسة وأخري.

وعرض الدراسة أو الإطار النظري يحتاج إلى مهارة الباحث التي توضح عمق فهمه للموضوع ودون أن يشعر القارئ بالرتابة بل ينبغي أن يوضح مدي الاستفادة من كل دراسه وأوجه الاتفاق والاختلاف بينها ثم يشمل ذلك تعقيب علي كل محور من محاور الدراسات .

بالإضافة إلي التعقيب العام علي كل الدراسات بشكل مختصر يوضح قدرة وفهم الباحث لموضوع دراسته .

ويذكر بورج وجيل (Borg & Gail,1989) مجموعة من الأخطاء التي يقع فيها الباحثون أحيانا وتتلخص في النقاط التالية :

- استعجال الباحث في مراجعة أدبيات الدراسة رغبة في البدء في إجراءات البحث المتبقية فتفوته بعض الأفكار الجيدة التي تثري دراسته .
- الاعتماد بشكل كبير علي المصادر الثانوية .

- التركيز فقط علي نتائج الدراسات عند مراجعته للدراسات السابقة، مما يفوت عليه معرفة المنهجية وطرق القياس التي تتضمنها الدراسة .
- عدم الاطلاع علي بعض المصادر المفيدة غير تلك المتوفرة في الكتب والمجلات العلمي (كالصحف والمجلات العامة .... الخ) التي تحتوي علي أفكار تتعلق بتخصص الباحث .
- عدم تحديد مجال دراسته بشكل مرضي ، مما يجعل مراجعة الأدبيات عملية صعبة .
- نقل المعلومات الببليوجرافية بطريقة خاطئة، مما يجعله يواجه صعوبة ما للحصول علي هذه المصادر مرة أخرى أو عدم الحصول عليها أصلاً .
- تسجيل كميات كبيرة جدا مما يدل علي عدم فهم الباحث لموضوع دراسته أو غير قادر علي التمييز بين المعلومات المهمة وغير المهمة لبحثه .

عند استخدام طريقة البحث عن المترادفات أو الكلمات والعناوين القريبة من موضوع بحثه أثناء عملية مراجعة أدبيات الدراسة، يستخدم الباحث أدوات متعددة ، ومن ذلك محركات البحث، والأدلة والفهارس والكشافات وغيرها للوصول إلى المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث فيتولى قراءتها قراءة متأنية فاحصة، ويستخلص منها التجارب والمؤشرات التي يمكن أن تفيده فيقوم بربطها ببحثه.

عادة ما يشمل هذا الجزء ملخصا بأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، وكذلك فقرة ربط توضح علاقة تلك الدراسات بالبحث الذي يقوم به الباحث، وأوجه التشابه والاختلاف بين بحثه والبحوث والدراسات الأخرى. يتم ترتيب الدراسات التي يقوم الباحث باستعراضها بعدة طرق منها:

أ- حسب نوع الدراسات : دراسات إدارية، دراسات اجتماعية، ...الخ.

ب- حسب تاريخ النشر: من الأحدث إلى الأقدم.

ج- حسب اللغة: الدراسات العربية، الدراسات الأجنبية.

كتابة ملخص الدراسة السابقة

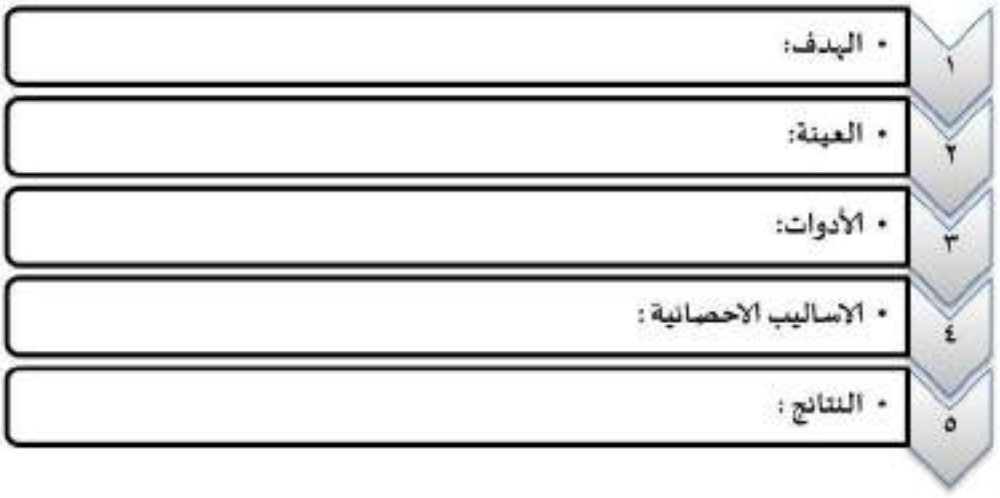

مثال

أجرى سامي أحمد محمد حميدة (٢٠٠٣) دراسة بهدف استخدام برنامج العلاج بالمعنى تبعاً لطريقة فرانكل عن طريق فنية المقصد المتناقض ظاهرياً وفنية خفض الإمعان الفكري وتنمية الحوار السقراطي، في خفض الميول العصابية. أجريت الدراسة على عينة تكونت من ٢٠١ طالباً من مختلف كليات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. استقر الباحث على ٤ حالات لمعرفة نتائج فعالية برنامج الإرشاد بالمعنى. استخدم الباحث استخبار إيزنك للشخصية، اختبار الشخصية المتعددة الأوجه، دراسة الحالة، المقابلات الكلينكية التشخصية، اختبار تفهم الموضوع. كشفت النتائج أن استجابات أفراد العينة بعد تطبيق البرنامج أظهرت تحسناً في الصورة الكلينكية النهائية لمفردات عينة الدراسة، حيث كشفت قدر ملائم من التحرر من الميول العصابية وعن تحقق مكاسب علاجية واضحة يعكسها البروفيل النفسي لكل حالة .

وبهدف تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية وخفض السلوك النمطي للأطفال ذوي اضطراب التوحد، أجرى لي، وأودوم، ولوفلين Lee, Odom, & Loflin, (2007) دراستهم على عينة بلغ عددها ثلاثة أطفال ذكور تتراوح أعمارهم ما بين ٧-٩ سنوات، أما عينة الأقران فبلغ عددهم ١٢ طفلاً من تلاميذ الصف الثالث، تلقى الأقران تدريبات لمدة شهر على كيفية المشاركة في تفاعلات اجتماعية، كيفية اقتراح أفكار للعب، كيفية إظهار

التعاطف في مواقف التفاعل الاجتماعي، وكيفية تعزيز السلوكيات الايجابية، وتقديم تغذية مرتدة للسلوكيات السلبية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، استخدم الباحثون خلال التدريب: الشرح اللفظي، والمناقشة، والنمذجة بالأمثلة، ولعب الدور، والتغذية المرتدة، وبعد انتهاء التدريب شارك الأقران مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد في عدد من مواقف التفاعل الاجتماعي داخل البيئة المدرسية وخارجها، أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود تحسن دال في مستوى التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب التوحد بعد اشتراكهم في التدخل، إضافةً إلى حدوث انخفاض دال وملحوظ في السلوك النمطي لديهم.

معايير اختيار الإنتاج الفكري

ينبغي على الباحث أن يحرص على توفر المعايير التالية في الإنتاج الفكري الذي يقوم بمراجعته:

أ- أن تعالج كل مادة فكرة جديدة ، وجديرة بالقراءة والمراجعة.

ب- أن تكون كل مادة ذات علاقة وثيقة بموضوع البحث.

ج- أن يتم تجميع المواد التي تتناول فكرة واحدة في موقع واحد، بحيث يسهل على القارئ متابعتها، ومقارنتها بتعليقات الباحث.

د- أن يحرص الباحث على توضيح العلاقة الكلية والجزئية للمواد التي يراجعها بموضوع البحث.

هـ- أن تتضمن تجارب وخبرات متنوعة يمكن للقارئ الاستفادة منها والاستزادة منها إذا ما رغب.

و- أن تدون البيانات الببليوجرافية عن كل مادة ليسهل الرجوع إليها، وأن تضمن قائمة المراجع ببيانات كاملة عنها.

دلالات مراجعة الإنتاج الفكري

تفيد مراجعة الإنتاج الفكري في المجالات التالية:

١- زيادة معرفة الباحث بموضوع البحث وتوسيع مداركه.

٢- يفيد استعراض الباحث للدراسات السابقة تجنب التطرق إلى موضوعات

سبق تناولها، أو تناوله من جوانب مختلفة، أو استكماله لجوانب لم يسبق التطرق إليها.

٣- مدى الجهد الذي بذله الباحث في البحث والاطلاع على الدراسات التي سبق إجراؤها في مجال البحث.

٤- مدى حداثة البيانات التي تتضمنها تلك الدراسات من خلال الاطلاع على الفترات الزمنية التي تمثلها تلك الدراسات.

٥- بلورة مشكلة البحث وصياغتها.

٦- تعريف الباحث بالأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة.

٧- اطلاعه على الصعوبات والمشكلات، واستفادته من الطرق والوسائل التي تم عن طريقها تجاوز تلك الصعوبات التي واجهها الباحثون السابقون.

٧ - وضع الفروض:

الفرض نوع من التخمين المحسوب للنتائج أو التنبؤ بها، فهي أداة قوية من أدوات الاستقصاء العلمي، وتتضمن التفسير المبدئي للمشكلة، كما أنها تعبر عن رأى الباحث في النتائج المتوقعة للبحث.

ليس شرطا أن تشمل كل البحوث على الفروض والتساؤلات، إذ يتوقف ذلك على طبيعة المشكلة وأهداف البحث. فبينما تشتمل بعض البحوث على الفروض، تشمل أخرى التساؤلات، وتجمع بحوث أخرى الاثنين معا. على الباحث أن يسأل نفسه ما الذي أريد الوصول إليه؟ فهناك مثلا الدراسات الاستكشافية أو التاريخية التي ترتكز بشكل أساس على جمع المعلومات، وتعد التساؤلات والفروض أساساً لخطوات أخرى لاحقة، بل أن الباحث يبني عليها. فمثلاً لو اختار الفروض فإن كل جهده ينصب على جمع الحقائق والأدلة والقرائن التي يسعى من خلالها لاختبار تلك الفروض في محاولة منه للتحقق من صحتها، فيقوم إما بنفيها أو إثباتها، كما يتضح ذلك من الأمثلة المذكورة أدناه. كذلك لو اختار التساؤلات فإنه يسعى لتوفير المعلومات التي تجيب على تلك التساؤلات.

إذا كانت أهداف البحث استطلاع أو استكشاف أمر معين مثلا فإنه يكون ملائمًا استخدام التساؤلات، بينما لو كان هدف البحث هو اكتشاف علاقة بين متغيرين أو أكثر، يكون من المناسب وضع الفروض، النوع الوحيد من البحوث الذى يشترط وجود فروض هي البحوث التجريبية التي لابد للباحث فيها من التنبؤ بما سوف يحدث في التجربة.

والباحث عندما ينتهي من صياغة مشكلة الدراسة بسؤال رئيس أو أسئلة فرعية، فإنه يلجأ إلى وضع الفروض؛ وذلك للإجابة عن سؤال الدراسة أم أسئلتها، وتعد هذه الإجابة أولية؛ لنها قد لا تكون صحيحة بمعنى يمكن قبولها أم ردها حسب ما تسفر عنه نتائج الدراسة الميدانية.

وهناك شروط معينة لازمة للفرض الجيد، وهي:

١) أن تتضمن الصياغة متغيرين أو أكثر.
٢) أن يكون الفرض منسجماً مع الحقائق العلمية والنظريات المعروفة أو مكملة لها، وليس خيالياً أو متناقضاً معها.
٣) مقدرة الباحث على تفسير المشكلة، وهذا مما يزيد من قيمة الفرض.
٤) بساطة الفرض، أي هو الذي يفسر المشكلة بأقل عدد من الكلمات المعقدة.

ويمكن حصر مزايا تحديد الفروض والتساؤلات كما يلي:

١. تساعد على تحديد إطار مراجعة أدبيات البحث.
٢. تساعد على تحديد مسار البحث.
٣. تساعد على رسم خطوات البحث.
٤. تساعد على اختيار المنهج الملائم.
٥. تساعد على اختيار الأساليب الإحصائية لتفسير البيانات وتحليلها.

أنواع الفروض:

١- الفرض الصفري :

وهو ينفى وجود ما يتوقعه الباحث أو ما يتنبأ به، أي ينفى وجود علاقة أو فروق أو أثر بين المتغيرات، وحيث إن فروض البحث لا يمكن اختبارها بشكل مباشر بالوسائل والأساليب الإحصائية، فيجب تحويل فروض البحث إلى فروض صفرية.

مثال لفرض صفري

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال في القياسين القبلي والبعدي.

ب- لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات الأطفال على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط ودرجاتهم على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال.

٢. الفرض التقريري :

خاص بالفرض المباشر التقريري (غير الصفري)، ويعني أنه الذي يثبت العلاقة بين متغيري الدراسة، وقد يكون هذا الفرض:

أ- تقريري غير موجه: في حالة عدم وجود دراسات سابقة أو أطر نظرية تؤيد اتجاه معين للعلاقة بين المتغيرات أو للفروق أو لتعارض تلك الدراسات والبحوث في نتائجها التي تتعلق بمتغيرات الدراسة فإن الباحث يلجأ لصياغة الفروض بطريقة لا تحدد اتجاه تلك العلاقة أو الفروق.

(١) مثال : توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية في القياس البعدي.

(٢) مثال :يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات الأطفال على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط ودرجاتهم على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال.

ب- تقريري موجه : هو الفرض الذي يتوقع الباحث من خلاله بأن هناك فروق متوقعة أو علاقة طردية بين المتغيرات، مع تحديد اتجاه هذه العلاقة (موجبة أو سالبة بين المتغيرات أو تحديد اتجاه الفروق بين المجموعات في المتغير التابع.

(١) مثال : توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

(٢) مثال :توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين القلق والتحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية في محافظة قنا.

٦. خطوات اختبار الفروض :

يتضمن اختبار الفرض الخطوات التالية :

أ- أن يحدد الباحث في عبارات إجرائية العلاقات التي يمكن ملاحظتها عندما يكون الفرض صحيحاً.

ب- صياغة الفرض الصفري.

ج- اختيار المنهج الذى سوف يسمح بالملاحظة أو التجربة أو كلاهما، لبيان إذا كانت توجد علاقة بين المتغيرات أم لا.

د- جمع وتحليل البيانات.

ه- أن يحدد الباحث ما إذا كان ما لديه من أدلة كاف لرفض الفرض الصفري.

٨ - **إجراءات الدراسة:** منهجية الدراسة وإجراءاتها **Research Methodology:**

يعني المنهج إتباع خطوات محددة بشكل منطقي متتابع لدراسة المشكلة وجمع المعلومات حولها باستخدام أدوات معينة، ومن ثم القيام بعرض المعلومات وتحليلها وتفسيرها واستنتاج الحقائق منها، إذاً، لكي يصل الباحث إلى تحقيق الهدف من الدراسة لا بد من إتباع منهج، وهناك علاقة وثيقة بين منهج البحث وموضوع البحث والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، تقوم معظم الدراسات الإنسانية والاجتماعية على جانبين:

جانب نظري: ويتمثل في الجانب العلمي الذي يغطي أبعاد الظاهرة أو المشكلة محل الدراسة، من خلال الرجوع إلى المصادر الثانوية المتمثلة في المراجع العلمية، سواء أكانت كتبا أو دوريات أو موسوعات، أو مواقع إنترنت. ينبغي على الباحث أن يلم بكل ما يتعلق بموضوع بحثه، فقد يكتشف أن المشكلة لا تحتاج إلى إجراء دراسة تطبيقية.

جانب تطبيقي: ويتمثل في تصميم أدوات بحث لجمع البيانات، والتعريف بالأدوات التي استخدمها أو التي يزمع استخدامها مع توضيح المبررات التي استدعت استخدام أداة أو مجموعة من الأدوات دون غيرها، وتوضيح الإجراءات التي سيتم اتخاذها لاختبار أداة/ أدوات البحث، وتحديد مقياس الصدق (validity) والثبات (reliability)، وتحديد الأساليب الإحصائية التي سيتم إتباعها لعرض وتحليل البيانات، وتحديد الجولات والزيارات الميدانية التي يزمع القيام بها، وتحديد الأشخاص الذين ستتم مقابلتهم، وإيراد تفاصيل عن مجتمع البحث وعينة الدراسة وتذكير القراء بنوع العينة ومبررات اختيارها دون غيرها.

وأيًا كان المنهج الذي يختاره الباحث، هناك خصائص مشتركة بين مختلف المناهج كما يلي:

(أ) تساعد على تنظيم خطوات الباحث وجهده ووقته.

(ب) تساعد الباحث على الالتزام بالموضوعية والبعد عن التحيز.

(ج) تساعد على التفكير العلمي المنظم، وإتباع خطوات علمية متتابعة.

(د) تسهل القيام بإجراءات متفق عليها علميا.

(هـ) تساعد على التثبت من نتائج البحث، بمعنى أنه يمكن لأي باحث مدرب التحقق من النتائج التي يتم التوصل إليها.

(و) تساعد على تعميم النتائج على الحالات الأخرى المماثلة طالما أنها تتشابه في الظروف.

(ز) توفر المرونة للباحث بمعنى أنه عند وضع المنهج يقدر الصعوبات، فيعمل على تلافيها أو تعديل تصميم الأدوات والوسائل الخاصة بجمع المعلومات.

(ح) تساعد على التنبؤ بالمستقبل، بمعنى وضع تصور لما يمكن أن يكون عليه الوضع مستقبلاً، ومن ثم تقديم مقترحات عملية لكيفية التعامل مع المستجدات.

ويتكون هذا الجزء من :

أ- تحديد منهج أو مناهج البحث.

ب - العينة : وهنا يقدم الباحث توصيف لعينته من حيث طريقة الاختيار والحجم والخصائص الديموغرافية.

ج- الأدوات : يتناول الأدوات المستخدمة، وهل هي أدوات متوفرة أم سوف يقوم الباحث بإعدادها وأهم خصائصها السيكومترية من خلال القيام بدراسة أولية للتحقق من ذلك.

د- الإجراءات : يحدد ما سوف يقوم به الباحث وكيف ينفذه، وما التصميم التجريبي الذى يتبعه للتنفيذ.

د- الأساليب الإحصائية : يحدد الأساليب الإحصائية التي سوف يستخدمها في معالجة بياناته، وعليه أن يستشير لاختيار الأسلوب المناسب لبياناته وعينته وفروضه البحثية.

٨ - حدود البحث: Research Limitations

ينبغي على الباحث أن يحدد بحثه بشكل دقيق، بحيث يسهل عليه معرفة الإطار الذي ينبغي أن يتحرك فيه، وبشكل أدق فإن ذلك يعني الجوانب التي سوف يتطرق إليها، وكذلك تلك التي لا يتطرق إليها، ويشمل ذلك الفترة الزمنية والمنطقة الجغرافية والأشخاص وغير ذلك مما يتناوله أو لا يتناوله البحث، كما يتناول في هذا الجزء المعوقات والصعوبات التي يتوقعها خلال مراحل البحث مثل جمع البيانات ومدى توفرها، وكذلك الأشخاص ومدى تعاونهم، أو الصعوبة المتمثلة في حساسية الموضوع من حيث الاعتبارات السياسية، أو الأمنية، أو الدينية، وغير ذلك مما يتوقعه الباحث من عوامل يمكن أن تؤثر على سير البحث أو النتائج التي يخرج بها، كما يحدد رؤيته لكيفية التغلب على تلك المعوقات والصعوبات. والحدود أيضاً هي تعبير عن التزام الباحث بالأمانة العلمية ويستدل منها أن الباحث يكون مسئولا عن صدق ودقة النتائج فقط في إطار الحدود التي حددها، وقد لا يمكن تعميم النتائج خارج تلك الحدود، فمثلا لو أن الباحث حدد الذكور كعينة البحث فإن النتائج قد لا يمكن تعميمها على الإناث، كما أن الباحث لا يتحمل مسئولية تطبيقها على الإناث، ويمكن تقسيم الحدود إلى:

أ- **الحدود الموضوعية:** تمثل المواضيع التي يتطرق أو لا يتطرق إليها إما لأنها تثير الخلاف أو لأنها معقدة أو يصعب توفير البيانات أو تحتاج إلى تقنيات غير متاحة أو لا يمكن للباحث التعامل معها.

ب- **الحدود الجغرافية (المكانية):** تمثل النطاق الجغرافي الذي سيشمله البحث كأن يتناول البحث كافة كليات جامعة جنوب الوادي الواقعة في الحرم الجامعي الرئيسي بمحافظة قنا وبذلك فهو يستثني الكليات التابعة للجامعة والتي لا تقع في الحرم الجامعي الرئيسي مثل كلية الهندسة، والفنون.

ج- **الحدود الزمنية:** تمثل الفترة الزمنية التي يغطيها البحث أي السنوات أو الشهور أو غيرها من الوحدات الزمنية التي يشملها البحث كأن يقرر اختيار عينة تتكون من طلاب جامعة جنوب الوادي الذين التحقوا بها خلال العامين الدراسيين ٢٠١١-٢٠١٢م.

د- **الحدود البشرية:** تمثل الأشخاص الذين يشملهم البحث، كأن يقصر البحث على الطلاب الذكور من الموظفين.

٩ - مصطلحات البحث: Research Terms

في هذا العنصر يلجأ الباحث إلى تعريف بعض المصطلحات التي يمكن الاساءة في فهمها، أو فهمها على نحو مغاير لما أراده الباحث مع الإشارة إلى المراجع التي استقى منها هذه التعاريف، ودعم وجهة نظره حول تبني معنى محدد لمصطلح معين، وهنا من الضروري بمكان أن يتجنب الباحث التعريفات التي هي محل خلاف أو التي تحمل أكثر من معنى. من المهم تعريف جميع متغيرات الدراسة لتساعد على تكوين إطار مرجعي يمكن الباحث من التعامل مع المشكلة، ويجب أيضاً تحديد التعريفات الإجرائية للمتغيرات، عبارة عن المفردات والمصطلحات التي يستخدمها الباحث والتي يحرص على أن يضع تعريفات لها لتسهيل مهمة القارئ بحيث يفسرها بنفس المعنى الذي قصده الباحث، وهناك قاعدة عامة لاختيار المصطلحات وتعريفها وهي أن الباحث يختار كل مصطلح يراوده شك في أن يفسر بتفسير يختلف من قارئ إلى آخر أو يختلف عن تفسير الباحث نفسه لذلك المصطلح.

١٠ - مسلمات البحث:

وهي مجموعة من المقولات التي يعرضها الباحث، ويسلم بصحتها دون الحاجة إلى إثباتها، وبشترط أن تكون ذات علاقة بمشكلة البحث .**مثال:**

- تتعدد مشكلات معلم المرحلة الابتدائية.
- تؤثر مشكلات معلم المرحلة الابتدائية على الانتاجية التربوية .

وهذا العنصر أي وضع مسلمات للبحث يمكن للباحث أن يستغني عنه: نظراً لعدم تأثيره على سير البحث، وهذا هو الشائع في عدد من البحوث التربوية.

١١ - مراجع الخطة:

يعرض الباحث إذا ما وصل إلى هذا العنصر المراجع التي استعان بها في إعداد خطة البحث، ولا يوزعها إلى مراجع عربية ومراجع أجنبية أو توزيع آخر معروف علمياً، ويراعي الترتيب الالفبائي في كتابتها.

المرحلة الثالثة إعداد تقرير البحث:

بعد الموافقة النهائية على خطة البحث من قبل المؤسسة العلمية التي يدرس بها الباحث، فإنه ينفذ ما أورده في خطة بحثه، وتعد هذه المرحلة آخر مراحل إعداد البحث، وأهمها: نظراً لن الباحث يوضح الجهود التي بذلها والاجراءات التي اتبعها في أثناء المراحل السابقة وفق المواصفات العلمية للمؤسسة التي ينتمي إليها.

وتختلف المؤسسات العلمية والبحثية والمجلات المحكمة في المواصفات الواجب توافرها في تقرير البحث، وتُصدر هذه الجهات أدلة خاصة بها وتحدد هذه المواصفات، ويتطلب توضيح تقرير البحث تناول تعريف تقرير البحث، وشروط إعداده، والفرق بينه وبين خطة البحث، وعناصره على النحو الذي سنوضحه في الفصول اللاحقة.

الفصل الخامس

مناهج البحث في الصحة النفسية

الفصل الخامس : مناهج البحث في الصحة النفسية

أولاً : المنهج التاريخي

ثانياً : المنهج الوصفي

ثالثاً : المنهج التجريبي

الفصل الخامس
مناهج البحث في الصحة النفسية

يعد منهج البحث عنصراً رئيساً من عناصر البحث التربوي: نظراً لنه يفيد في تحديد الحالات التي يستخدم فيها منهج البحث. كما يفيد في تحديد الطريقة التي سيسلكها الباحث في جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها. ويفيد أيضاً في الحكم على جودة البحث.

والمتأمل للكتابات ذات الصلة بموضوع مناهج البحث التربوي، يجد مسميات عديدة لمناهج البحث، كما يجد عرضاً مختلفاً من حيث الترتيب لهذه المناهج. ويمكن اعتبار هذا الاختلاف في مسميات وترتيب مناهج البحث التربوي أمراً مصطنعاً، يعود إلى مؤلفي هذه الكتابات. وفيما يلي عرض مفصل لهذه المناهج:

أولاً: المنهج التاريخي:

يعد المنهج التاريخي من المناهج العامة، حيث يستخدمه بعض الباحثين الذين يجدون ميلاً لدراسة الأحداث التي وقعت في الماضي القريب أم البعيد، وذلك من خلال الرجوع إلى مصادر معينة. ولتوضيح المنهج التاريخي يتطلب الامر الوقوف على موضوعات، من مثل :تعريف المنهج التاريخي، وأهميته، وخطوات تطبيقه، ومزاياه وعيوبه، وهي كما يلي:

١ - تعريف المنهج التاريخي:

يقصد بالمنهج التاريخي، هو"عبارة عن إعادة للماضي بواسطة جمع الدلة وتقويمها، ومن ثم تمحيصها وأخيراً تأليفها: ليتم عرض الحقائق أولً عرضاً صحيحاً في مدلولاتها وفي تأليفها، وحتى يتم التوصل حينئذٍ إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة "

وهو أيضاً" ذلك البحث الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي ويدرسها ويفسرها ويحللها على أسس علمية منهجية ودقيقة؛ بقصد التوصل إلى حقائق وتعميمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي والتنبؤ بالمستقبل ".

كما يعرف، بأنه ذلك المنهج المعني بوصف الحداث التي وقعت في الماضي وصفاً كيفياً يتناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، والاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي، وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة.

٢ - أهمية المنهج التاريخي:

على ضوء التعاريف السابقة للمنهج التاريخي، يمكن إبراز أهمية هذا المنهج:

أ يمكنّ استخدام المنهج التاريخي في حل مشكلات معاصرة على ضوء خبرات الماضي.

ب يساعد على إلقاء الضوء على اتجاهات حاضرة ومستقبلية.

ج يؤكد الاهمية النسبية للتفاعلات المختلفة التي توجد في الزمنة الماضية وتأثيرها.

د يتيح الفرصة لعادة تقييم البيانات بالنسبة لفروض معينة أو نظريات أو تعميمات ظهرت في الزمن الحاضر دون الماضي.

٣ - خطوات تطبيق المنهج التاريخي:

يتبع الباحث الذي يريد دراسة ظاهرة حدثت في الماضي بواسطة المنهج التاريخي الخطوات التالية :

أ - **توضيح ماهية مشكلة البحث:** يتطلب توضيح ماهية مشكلة البحث تناول خطوات الأسلوب العلمي في البحث، وهي : التمهيد للموضوع، وتحديده، وصياغة أسئلة له، وفرض الفروض، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والاطار النظري للبحث، وحدوده، وجوانب القصور فيه، ومصطلحات البحث، ويشترط في مشكلة البحث توافر شروط، من مثل :أهميتها، ومناسبة المنهج التاريخي لها، وتوافر المكانات اللازمة. وأهمية النتائج التي سيتوصل إليها الباحث.

ب- **جمع البيانات اللازمة:** وهذه الخطوة تتطلب مراجعة المصادر الاولية والثانوية، واختيار البيانات التي ترتبط بمشكلة بحثه، ومما تجدر الإشارة إليه هنا، أن على الباحث التميز بين نوعي المصادر، إذ تتمثل المصادر الاولية في السجلات والوثائق، والاثار . وتتمثل المصادر الثانوية في الصحف والمجلات، وشهود العيان، والمذكرات والسير الذاتية، والدراسات السابقة، والكتابات الادبية، والاعمال الفنية، والقصص، والقصائد، والامثال، والاعمال والالعاب والرقصات المتوارثة، والتسجيلات الاذاعية، والتلفزيونية، وأشرطة التسجيل، وأشرطة الفيديو، والنشرات، والكتب، والدوريات، والرسومات التوضيحية، والخرائط.

ج - **نقد مصادر البيانات:** وتتطلب هذه الخطوة فحص الباحث للبيانات التي جمعها بواسطة نقدها، والتأكد من مدى فائدتها لبحثه، ويوجد نوعان للنقد، الاول، ويسمى بالنقد الخارجي، والثاني، ويسمى بالنقد الداخلي .ولكل منهما توصيف خاص به على النحو التالي:

١) النقد الخارجي : ويتمثل في إجابة الباحث عن الاسئلة التالية:

- هل كتبت الوثيقة بعد الحادث مباشرة أم بعد مرور فترة زمنية؟
- هل هناك ما يشير إلى عدم موضوعية كاتب الوثيقة ؟
- هل كان الكاتب في صحة جيدة في أثناء كتابة الوثيقة؟
- هل كانت الظروف التي تمت فيها كتابة الوثيقة تسمح بحرية الكتابة؟
- هل هناك تناقض في محتويات الوثيقة؟ هل تتفق الوثيقة في معلوماتها مع وثائق أخرى صادقة؟

٢) النقد الداخلي : ويتمثل في إجابة الباحث عن الاسئلة التالية:

- هل تمت كتابة الوثيقة بخط صاحبها أم بخط شخص آخر؟
- هل تتحدث الوثيقة بلغة العصر الذي كتب فيه؟ أم تتحدث بمفاهيم ولغة مختلفة؟
- هل كتبت الوثيقة على مواد مرتبطة بالعصر أم على ورق حديث؟
- هل هناك تغيير أم شطب أم إضافات في الوثيقة ؟

- هل تتحدث الوثيقة عن أشياء لم تكن معروفة في ذلك العصر؟
- هل يعتبر المؤلف مؤهلاً للكتابة في موضوع الوثيقة؟

د- **تسجيل نتائج البحث وتفسيرها:** وهذه الخطوة تتطلب من الباحث أن يعرض النتائج التي توصل إليها البحث تبعاً لأهداف أو أسئلة البحث مع مناقشتها وتفسيرها. وغالباً ما يتبع الباحث عند كتابة نتائج بحثه ترتيب زمني أو جغرافي أو موضوعي يتناسب ومشكلة البحث محل الدراسة.

هـ- **ملخص البحث:** وهذه هي الخطوة الخيرة من خطوات المنهج التاريخي. وتتطلب أن يعرض الباحث ملخصاً لما تم عرضه في الجزء النظري والميداني في البحث. كما يقدم توصيات البحث التي توصل إليها. ومقترحات لبحوث مستقبلية.

٤ - مزايا وعيوب المنهج التاريخي:

أ- مزايا المنهج التاريخي:

من مزايا المنهج التاريخي :

١) يعتمد المنهج التاريخي الاسلوب العلمي في البحث. فالباحث يتبع خطوات الاسلوب العلمي مرتبة. وهي : الشعور بالمشكلة. وتحديدها. وصياغة الفروض المناسبة. ومراجعة الكتابات السابقة. وتحليل النتائج وتفسيرها وتعميمها.

٢) اعتماد الباحث على المصادر الاولية والثانوية لجمع البيانات ذات الصلة بمشكلة البحث لا يمثل نقطة ضعف في البحث إذا ما تم القيام بالنقد الداخلي والنقد الخارجي لهذه المصادر.

ب- عيوب المنهج التاريخي:

من عيوب المنهج التاريخي:

١) أن المعرفة التاريخية ليست كاملة. بل تقدم صورة جزئية للماضي؛ نظراً لطبيعة هذه المعرفة المتعلقة بالماضي. ولطبيعة المصادر التاريخية وتعرضها للعوامل التي تقلل من درجة الثقة بها. من مثل :التلف والتزوير والتحيز.

٢) صعوبة تطبيق الاسلوب العلمي في البحث في الظاهرة التاريخية محل الدراسة؛ نظراً لان دراستها بواسطة المنهج التاريخي يتطلب أسلوباً مختلفاً وتفسيراً مختلفاً.

٣) صعوبة تكوين الفروض والتحقق من صحتها؛ وذلك لأن البيانات التاريخية معقدة، إذ يصعب تحديد علاقة السبب بالنتيجة على غرار ما يحدث في العلوم الطبيعية.

٤) صعوبة إخضاع البيانات التاريخية للتجريب، الامر الذي يجعل الباحث يكتفي بإجراء النقد بنوعية الداخلي والخارجي.

٥) صعوبة التعميم والتنبؤ؛ وذلك لارتباط الظواهر التاريخية بظروف زمنية ومكانية محددة يصعب تكرارها مرة أخرى من جهة، كما يصعب على المؤرخين توقع المستقبل.

٥ - أمثلة للبحوث التاريخية:

١. **محمد عز الدين توفيق (١٩٩٨). التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة المغربية.**

٢. **حسام الدين محمود عزب (١٩٧٨). العلاج السلوكي الحديث عرض ونقد. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.**

ثانياً :المنهج الوصفي:

يواجه المتخصصون في المنهجية العلمية صعوبة في تحديد مفهوم للمنهج الوصفي أكثر من غيره من مناهج البحث؛ وذلك بسبب اختلافهم في تحديد الهدف الذي يحققه هذا المنهج، ما بين وصف الظاهرة إلى توضيح العلاقة ومقدارها، واكتشاف الاسباب الداعية لنشوئها.

وعلى الرغم من هذا إلا إن المنهج الوصفي شائع الاستخدام في البحوث التربوية إذا ما قورن بالمنهج التاريخي والمنهج التجريبي؛ نظراً لارتباط المنهج الوصفي بالظواهر الانسانية، والتي تتسم في العادة بالتبدل أو التحول.

وعلى ضوء ما سبق فإن ماهية المنهج الوصفي تدور حول تعريف المنهج الوصفي، وأهميته، وأنواعه على النحو التالي:

١ - تعريف المنهج الوصفي:

المنهج الوصفي أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم: لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة "

كما يعرف المنهج الوصفي" بأنه مجموعة الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث ".

٢ - أهمية المنهج الوصفي:

تتضح أهمية المنهج الوصفي فيما يلي:

١) يوفر المنهج الوصفي بيانات عن واقع الظاهرة المراد دراستها، مع تفسير لهذه البيانات، وذلك في حدود الاجراءات المنهجية المتبعة، وقدرة الباحث على التفسير.
٢) يحلل البيانات وينظمها بصورة كمية أو كيفية، واستخراج الاستنتاجات التي تساعد على فهم الظاهرة المطروحة للدراسة وتطويرها.
٣) معني بعمل مقارنات: وذلك لتحديد العلاقات بين الظاهرة محل الدراسة والظواهر الخرى ذات الصلة.
٤) يمكن استخدام المنهج الوصفي لدراسة الظواهر الانسانية والطبيعية على حد سواء.

٣ - أنواع المنهج الوصفي:

تتعدد أنواع المنهج الوصفي، وتتمثل في : البحث المسحي، وبحث العلاقة المتبادلة، والبحث النمائي، ويتفرع عن كل نوع فروع تحتية، وفيما يلي عرض مفصل لماهية هذه الانواع:

أولاً :البحث المسحي:

للبحث المسحي طبيعة تميزه عن غيره من أنواع المنهج الوصفي، وتتطلب توضيح هذه الطبيعة، تناول تعريف البحث المسحي، وحالات استخدامه، وخطوات تطبيقه، وأنماطه، مع الاستشهاد بأمثلة للبحوث المسحية وذلك على النحو التالي:

١ - تعريف البحث المسحي:

يقصد بالبحث المسحي" ذلك النوع من البحث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم: وذلك بقصد وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الاسباب.

كما يعرف البحث المسحي بأنه "أسلوب في البحث، يتم من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادث ما أو شيء ما أو واقع؛ وذلك بقصد التعرف عن الظاهرة التي ندرسها، وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لحداث تغييرات جزئية أو أساسية.

٢ - حالات استخدام البحث المسحي:

يختار الباحث التربوي البحث المسحي عندما يريد ما يلي :

١) جمع البيانات ذات الصلة بالظاهرة، الامر الذي يعين الباحث على وصف الظاهرة بصورة دقيقة كما هي في الواقع.
٢) تحديد المشكلات أو الظواهر التي تحتاج إلى بحث علمي.
٣) عمل مقارنات بين ظاهرتين أو مشكلتين أو أكثر.
٤) تقويم ظاهرة أو مشكلة معينة.
٥) تحليل تجارب وخبرات معينة؛ بقصد الاستفادة منها عند اتخاذ قرار بشأن أمور مشابهة لها.

٣ - خطوات تطبيق البحث المسحي:

تتمثل خطوات البحث المسحي مرتبة فيما يلي :

أ **توضيح ماهية مشكلة البحث:** وتتطلب هذه الخطوة تناول عناصر، من مثل : مقدمة، وتحديد المشكلة، وصياغة أسئلة فرعية، وفرض الفروض، وتحديد أهمية البحث، وتحديد أهداف البحث، وتحديد حدوده، وجوانب قصوره، ومصطلحاته.

ب **مراجعة الكتابات السابقة:** وتتطلب هذه الخطوة تناول عنصرين هامين، هما الاطار النظري، والدراسات السابقة.

ج **تحديد إجراءات البحث:** وتتطلب هذه الخطوة تحديد مجتمع البحث، وتحديد عينته وطريقة اختيارها، والادوات المراد استخدامها وتناول إجراءات تصميمها، وتحكيمها، وتطبيقها، وجمعها، وإجراء صدقها، وثباتها، وأساليب تحليل بيانات الدراسة.

د **تحليل البيانات وتفسيرها:** وتتطلب هذه الخطوة تحليل البيانات بصورة كمية وعرضها بواسطة جداول إحصائية أو رسوم بيانية، ثم يناقشها أي البيانات ويفسرها.

هـ **عمل ملخص للبحث وتوصياته:** وتتطلب هذه الخطوة عرضاً لما تم في الجزء النظري والميداني للبحث، كما تتطلب عرضاً للتوصيات التي قدمها الباحث، والمقترحات بشأن دراسات أو بحوث مستقبلية.

٤ - أنماط البحث المسحي:

للبحث المسحي أنماط، هي :

أ **المسح المدرسي:** ويهتم هذا النمط بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجال التربوي، والتي تدور حول :المعلم، والمتعلم، وأهداف التربية، والمنهج المدرسي بمفهومه الواسع.

ب **المسح الاجتماعي:** ويهتم هذا النمط بدراسة المشكلات أو الظواهر المتعلقة بالمجال الاجتماعي، ويعد هذا المسح وسيلة فعالة في رصد الواقع الحالي للظاهرة لتطوير هذا الواقع.

ج **دراسات الرأي العام:** وتهتم هذه الدراسات بموقف الرأي العام أو الجماعات إزاء مشكلة معينة في زمن معين.

د **تحليل العمل:** ويهتم بدراسة المعلومات المرتبطة بعمل معين، ويتضمن وصفاً دقيقاً وشاملاً للواجبات المنوطة بهذا العمل.

هـ **تحليل المضمون:** ويهتم هذا النمط بتحديد اتجاهات الافراد والجماعات نحو موضوع محدد من خلال الرجوع إلى كتابات محددة ذات صلة بهم.

٥ - أمثلة للبحوث المسحية:

١) معدلات انتشار الاضطرابات الجنسية بين المراهقين في المرحلة الثانوية.

ثانيا : بحث العلاقات المتبادلة:

اختلف عدد من المهتمين بالمنهجية العلمية في تحديد تبعية البحث السببي المقارن والبحث التتبعي، فقلة منهم اعتبرتهما نمطين من أنماط المنهج الوصفي، والأكثرية منهم اعتبرتهما شكلين من أشكال بحث العلاقة المتبادلة، وهذه الاخيرة تعد نمطاً من أنماط المنهج الوصفي.

وعلى الرغم من أن هذا الاختلاف قد يؤدي إلى بلبلة لدى القارئ للمنهج الوصفي، إلا أنه لا يتسبب في إحداث البلبلة ذاتها في معرفة ماهية البحث السببي المقارن والبحث التتبعي، وهذا هو المهم، وتدور ماهية بحث العلاقات المتبادلة حول : تعريف بحث العلاقات المتبادلة، وأنماطه، وأمثلة بحوث العلاقات، وذلك على النحو التالي:

١ - تعريف بحث العلاقات المتبادلة:

يقصد ببحث العلاقات المتبادلة ذلك النوع من البحوث الذي يهتم بدراسة العلاقات بين جزئيات الظاهرة المدروسة من خلال البيانات التي تم جمعها بغية الوصول إلى فهم عميق لهذه الظاهرة.

كما يعني بحث العلاقات المتبادلة بأنه ذلك الذي يهتم" بدراسة العلاقات بين الظواهر، وتحليلها، والتعمق فيها لمعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر، والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى.

٢ - أنماط بحث العلاقات المتبادلة:

يتخذ بحث العلاقات المتبادلة ثلاثة أنماط، هي دراسة الحالة، والدراسة السببية المقارنة، والدراسة الارتباطية:

أ - دراسة الحالة:

هي عبارة عن البحث المتعمق لحالة فرد ما أو جماعة ما، أو مؤسسة أو مجتمع عن طريق جمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة، وخبراتها الماضية، وعلاقتها بالبيئة باستخدام أدوات معينة بغية معرفة العوامل المؤثرة في الحالة، وإدراك العلاقات بينها، وتتحدد خطوات دراسة الحالة فيما يلي:

١) تحديد الحالة المراد دراستها.

٢) جمع البيانات المتصلة بالحالة؛ لفهم الحالة ويمكن الاستعانة باستمارات جاهزة مقننة، ومطبقة لدراسة حالات معينة؛ بغية الاستفادة منها في أثناء دراسة الحالة محل البحث.

٣) صياغة الفروض، ويعتمد الباحث في إعداد هذه الخطوة على خبرته بالحالة، والعوامل المؤثرة فيها، كما يمكن للباحث أن يستفيد من خبرات الاخرين.

٤) إثبات الفروض، وذلك من خلال جمع البيانات، ومراجعتها، وتحليلها، وتفسيرها، وبالتالي الوصول إلى النتائج.

ب - الدراسة السببية المقارنة:

ويقصد بهذا النمط، ذلك البحث الذي يتعدى حدود وصف الظاهرة محل الدراسة إلى معرفة أسباب حدوثها، من خلال إجراء مقارنات بين الظواهر المختلفة؛ بغية التعرف

على العوامل المسؤولة التي تصاحب حدثاً معيناً. وللدراسة السببية المقارنة خطوات، يتبعها الباحث على النحو التالي:

١) توضيح ماهية المشكلة وقد سبق الاشارة إلى عناصر هذه الخطوة.

٢) مراجعة الكتابات ذات الصلة.

٣) تصميم البحث وتحديد خطواته الجرائية، من مثل:

- تحديد مجتمع البحث، واختيار عينته، أي يختار الباحث مجموعتين متشابهتين تماماً في معظم الخصائص ما عدا الخاصية المراد دراستها وتسمى(المتغير المستقل)، بحيث تسمى الاولى مجموعة تجريبية، أي توجد فيها الخاصية المطلوبة، وتسمى الثانية مجموعة ضابطة، أي ل توجد فيها الخاصية المطلوبة.
- تصميم أو اختيار أداة البحث المناسبة لجمع البيانات اللازمة.

٤) تحليل البيانات وتفسيرها .

٥) إعداد ملخص للبحث وتوصياته.

ج الدراسة الارتباطية:

يقصد بالدراسة الارتباطية" دراسة وتحليل الارتباط بين المتغيرات في إطار الظاهرة أو الموضوع مجال البحث، ويتبع الباحث التربوي خطوات مرتبة عند استخدام الاسلوب الارتباطي، وهي :

١) توضيح ماهية المشكلة.

٢) مراجعة الكتابات ذات الصلة.

٣) تصميم البحث الارتباطي، وتتطلب هذه الخطوة تحديد المتغيرات المراد دراستها، واختيار العينة، وتصميم أداة البحث، واختيار مقياس الارتباط الذي يلائم مشكلة البحث، وتفسير البيانات.

٤) ملخص البحث وتوصياته.

٣ - أمثلة لبحوث العلاقات المتبادلة:

أ- علاقة البث المباشر بالضعف الدرامي لطلب المرحلة الثانوية في محافظة قنا.

ب- دراسة السلوك العدواني للطفل في مرحلة رياض الأطفال في محافظة قنا.

ثالثا :البحث النمائي:

تهدف الدراسة التي تستخدم البحث النمائي معرفة التغييرات التي تحدث بفعل عامل الزمن، ويتطلب توضيح البحث النمائي : تعريف البحث النمائي، وتحديد خطوات تطبيقه، وأنماطه، مع الاستشهاد بأمثلة للبحوث النمائية، وهي كما يلي:

١ - **تعريف البحث النمائي:** يعرف البحث النمائي، بأنه ذلك النوع الذي" يهتم بدراسة العلاقات الحالية بين بعض المتغيرات في موقف أو ظرف معين ووصفها، وتفسير التغيرات الحادثة في تلك العلاقات كنتيجة لعامل الزمن.

٢ - **خطوات تطبيق البحث النمائي:** يتبع الباحث التربوي الذي يستخدم الدراسة النمائية الخطوات التالية :

أ - **توضيح ماهية المشكلة:** وتتطلب هذه الخطوة تناول عناصر، من مثل : التمهيد للمشكلة، وتحديدها، ووضع أسئلة فرعية، وفرض الفروض، وتحديد أهمية البحث، وتحديد أهداف البحث.

ب - **جمع البيانات** :وتكرر هذه الخطوة بعد كل مرة تطبق فيها الدراسة لمعرفة مقدار التغيرات الحاصلة بفعل مرور الزمن.

ج **تحليل البيانات وتفسيرها:** وتكرار هذه الخطوة تالية لتكرار الخطوة السابقة، حيث يعرض الباحث البيانات المتغيرة تبعاً لأسئلة البحث بواسطة الجداول الاحصائية والرسوم البيانية مع مناقشتها وتفسيرها.

د **عرض النتائج والتوصيات والمقترحات:** وتتطلب هذه الخطوة عرض ملخصاً للنتائج التي توصل إليها البحث، والتوصيات والمقترحات بشأن بحوث مستقبلية.

٣ - **أنماط البحث النمائي:**

للدراسة النمائية نمطان، هما:

أ النمط النمائي:

وهذا النمط معني بالتغيرات التي تحصل للظواهر، ومعدل هذه التغيرات، والعوامل المؤثرة فيها، ولاسيما ما يتعلق منها بالنمو الانساني في مختلف جوانبه، ويتضمن هذا النمط نوعين من الدراسات:

١) الدراسات الطولية: وتعني إجراء دراسة لظاهرة معينة خلال فترة زمنية محددة، كأن يدرس الباحث النمو العقلي أو النمو الاجتماعي لمجموعة من الاطفال خلال فترات زمنية محددة.
٢) الدراسات المستعرضة: وتعني إجراء دراسة على أكثر من مجموعة من الظواهر خلال فترة زمنية محددة، كأن يدرس الباحث النمو العقلي أو النمو الاجتماعي لأكثر من مجموعة من الافراد بأعمار مختلفة خلال فترة زمنية محددة.

ب النمط الاتجاهي:

وهذا النمط معني بدراسة ظاهرة معينة كما هي في الواقع، ومتابعة دراستها خلال أوقات مختلفة؛ بقصد جمع البيانات، وتحليلها، ومعرفة الاتجاهات الغالبة فيها، وبالتالي التنبؤ بما هو محتمل أن يحدث في المستقبل.

٤ - أمثلة للبحوث النمائية:

١) النمو اللغوي للأطفال خلال مرحلة رياض الأطفال.
٢) النمو الجسمي لطلاب المرحلة الثانوية.

٥ - مزايا وعيوب المنهج الوصفي:

أ مزايا المنهج الوصفي:

تقدم البحوث التربوية التي تستخدم المنهج الوصفي فوائد كثيرة، يمكن أن تسهم في تحقيق فهم لمختلف الظواهر الانسانية. ومن هذه الفوائد.

١) توفر البحوث التربوية بيانات دقيقة عن واقع الظواهر أو الاحداث محل عناية

البحوث.

٢) استخراج العلاقات بين الظواهر القائمة وتوضيحها، من مثل :العلاقات بين الاسباب والنتائج، الامر الذي يساعد في تفسير بعض البيانات ذات الصلة بالظواهر.

٣) تساعد البحوث التربوية في شرح الظواهر التربوية العامة التي تواجه المجتمع وتكشف عن الاتجاهات المستقبلية.

٤) تزود الباحثين والمربين بالمعلومات التي تفتح أمامهم مجالات جديدة قابلة للبحث والدراسة في مجال التربية.

٥) تساعد على التنبؤ بمستقبل الظواهر المختلفة، وذلك على ضوء معدل التغير السابق والحاضر لهذه الظواهر.

ب عيوب المنهج الوصفي:

تواجه البحوث التربوية التي تستخدم المنهج الوصفي صعوبات، الامر الذي من شأنه أن يقلل من قيمة هذه البحوث ومنها:

١) صعوبة قياس بعض الخصائص التي تهم الباحثين في السلوك الانساني، من مثل : الدوافع، وسمات الشخصية كما يصعب عزلها عن بعضها البعض.

٢) صعوبة تحديد المصطلحات: وذلك بسبب اختلف دارسي السلوك الانساني فيما يتعلق بالخلفيات العلمية لهم، أو لانتماءاتهم المختلفة.

٣) صعوبة فرض واختبار الفروض: وذلك لنها تتم بواسطة الملاحظة وجمع البيانات المؤيدة والمعارضة للفروض دونما استخدام التجربة في اختبار أو التحقق من صحة الفروض، الامر الذي يقلل من مقدرة الباحث على اتخاذ القرار المناسب.

٤) صعوبة تعميم النتائج: وذلك لن البحوث التي تستخدم المنهج الوصفي تركز على حد زمني معين وحد مكاني معين، وبالتالي من الصعوبة بمكان تعميم النتائج: نظراً لان الظواهر تتغير بتغير المكان والزمن.

٥) صعوبة التنبؤ: نظراً لتعقد الظواهر الانسانية بسبب تغيرها.

ثالثا :المنهج التجريبي:

يعد المنهج التجريبي من أدق مناهج البحث التربوي؛ ذلك لأنه يعتمد على إجراء التجربة من أجل فحص فروض البحث، وبالتالي قبولها أو رفضها في تحديد علاقة بين متغيرين، ويعالج العرض التالي عناصر متعلقة بالمنهج التجريبي، من مثل :تعريف المنهج التجريبي، وأنواع التصميمات التجريبية، وحالات تطبيقه، وخطوات تطبيقه، ومزاياه وعيوبه على النحو التالي:

١ - تعريف المنهج التجريبي:

يقصد بالمنهج التجريبي، هو ذلك النوع من المناهج الذي يستخدم التجربة في اختبار فرض معين، ويقرر علاقة بين متغيرين، وذلك عن طريق الدراسة للمواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهتم الباحث بدراسة تأثيره.

ويعرف أيضاً بأنه" طريقة بحثية تتضمن تغييراً متعمداً ومضبوطاً للشروط المحددة لواقعة معينة مع ملاحظة التغيرات الناتجة عن ذلك، وتفسير تلك التغيرات.

٢ - أنواع التصميمات التجريبية:

للمنهج التجريبي أربعة تصميمات، هي التصميمات التمهيدية، والتصميمات التجريبية، والتصميمات العاملية، والتصميمات شبه التجريبية، وفيما يلي نبذة موجزة عن أنواع التصميمات التجريبية:

أ- **التصميمات التمهيدي:(أو الأولية:)** وهي التي لا يستطيع الباحث أن يضبط المتغيرات الخارجية بصورة تمنع من تأثير أية عوائق، وتتمثل في. :

١) **التصميم الاول:** ويعني تطبيق المتغير المستقل على مجموعة واحدة، هي المجموعة التجريبية، ثم يجرى لها اختبار بعدي: لمعرفة أثر المتغير المستقل على أفراد المجموعة.

٢) **التصميم الثاني:** ويعني إجراء اختبار قبلي على المجموعة التجريبية: بغية تحديد

مستوى أفرادها قبل إجراء التجربة، ثم يطبق المتغير المستقل، وبعد ذلك يجرى لهم اختبار بعدي ؛ بقصد معرفة أثر التجربة عليهم.

٣) **التصميم الثالث:** ويعني أن هناك مجموعتين غير متكافئتين، الاولى تجريبية والثانية ضابطة، تجرى التجربة على المجموعة الاولى، بينما تحجب التجربة عن المجموعة الثانية، ثم يجرى اختبار بعدي للمجموعتين: بغية معرفة أثر التجربة، وبالتالي التميز بين المجموعتين.

ب - **التصميمات التجريبية(أو المثالية:)** وهي التي يتم فيها اختيار أفراد المجموعة التجريبية عشوائياً كما يتم فيها حصر المتغيرات الخارجية ذات الاثر على التجربة ما عدا المتغير المستقل .ومن تصميمات هذا النوع:

١) **التصميم الاول:** ويعني أن هناك مجموعتين متكافئتين، الاولى تجريبية والثانية ضابطة، يتم تعيين أفراد كل مجموعة عشوائياً ثم تعُرض المجموعتان لاختبار قبلي، ثم تخضع المجموعة الاولى للتجربة(المتغير المستقل)، وتحجب التجربة عن المجموعة الثانية، وبعد نهاية مدة التجربة، تعُرض المجموعتان لاختبار بعدي؛ بغية معرفة أثر التجربة على المجموعة الاولى.

٢) **التصميم الثاني:** ويعني أن هناك مجموعتين متكافئتين، الاولى تجريبية والثانية ضابطة، يتم اختيار أفراد كل مجموعة عشوائياً لا يجُرى للمجموعتين اختبار قبلي، وتخضع المجموعة الاولى للتجربة(المتغير المستقل)، وتحجب التجربة عن المجموعة الثانية، وبعد نهاية مدة التجربة يجرى اختبار بعدي للمجموعتين؛ بهدف معرفة أثر التجربة على المجموعة الاولى.

٣) **التصميم الثالث:** ويعني أن هناك أربع مجموعات: مجموعتان تجريبيتان ومجموعتان ضابطتان، يتم اختيار أفرادها عشوائياً .ويجرى اختبار قبلي على مجموعتين تجريبية وضابطة، ويحجب عن مجموعتين تجريبية وضابطة، وتجرى التجربة(المتغير المستقل)على مجموعة تجريبية تعرضت لاختبار قبلي، ومجموعة تجريبية لم تتعرض لاختبار قبلي، وتحجب التجربة عن المجموعتين الضابطتين.

وبعد نهاية مدة التجربة يجرى اختبار بعدي للمجموعات الربعة؛ بقصد معرفة أثر التجربة على المجموعتين التجريبيتين.

ج - **التصميمات العاملية:** وهي التصميمات التي يستطيع الباحث بواسطتها دراسة أثر عدد من المتغيرات المستقلة .وتتمثل هذه التصميمات في:

١) **التصميم الاول**، ويرمز له (٢×٢) يعني اختيار أربع مجموعات تجريبية، يتم اختيار أفرادها عشوائياً، ثم تعُرض مجموعتان لمتغير مستقل، وتعرض مجموعتان لمتغير مستقل أخر لمدد زمنية، ثم تعرض جميع المجموعات لاختبار بعدي؛ بهدف معرفة أثر المتغيرين المستقلين على المجموعات التجريبية.

٢) **التصميم الثاني**، ويرمز له (٢×٣) ويعني اختيار ست مجموعات تجريبية، يتم اختيار أفرادها عشوائيا ثم تعرض ثلاث مجموعات لمتغير مستقل، وتعرّض ثلاث مجموعات الاخرى لمتغير مستقل آخر خلال مدد زمنية، ثم تعرض جميع المجموعات لاختبار بعدي؛ بهدف قياس أثر المتغيرين المستقلين على المجموعات التجريبية.

٣) **التصميم الثالث**، ويرمز له (٣× ٣) ويعني اختيار تسع مجموعات تجريبية، يتم اختيار أفرادها عشوائياً ثم تعرض ثلاث مجموعات لمتغير مستقل، وثلاث مجموعات لمتغير مستقل ثانٍ، وثلث مجموعات لمتغير مستقل ثالث خلال مدد زمنية، ثم تعرض جميع المجموعات لاختبار بعدي؛ بهدف قياس أثر المتغيرات الثلاثة على المجموعات التجريبية.

٤) **التصميم الرابع**، ويرمز له ويعني اختيار ثمان مجموعات تجريبية، يتم اختيار أفرادها عشوائياً ثم تعرّض مجموعتان لمتغير مستقل، ومجموعتان لمتغير مستقل ثانٍ، ومجموعتان لمتغير مستقل ثالث خلال مدد زمنية، ثم تعرّض جميع المجموعات لاختبار بعدي؛ بهدف قياس أثر المتغيرات الثلاثة على المجموعات التجريبية.

د - **التصميمات شبه التجريبية(شبه المثالية:)** وهي التي لا يتم فيها الاختيار العشوائي لأفراد المجموعات التجريبية والضابطة، ولا يتم ضبط المتغيرات الخارجية كما هو الحال في التصميمات التجريبية .ومن تصميمات هذا النوع:

١) **التصميم الاول:** ويعني تعرّض مجموعة تجريبية واحدة لعدد من الاختبارات القبلية، ثم إخضاعها لمتغير مستقل، وبعد ذلك تعرّض المجموعة ذاتها لعدد من الاختبارات البعدية؛ بغية مقارنة نتائجها بنتائج الاختبارات القبلية؛ لمعرفة أثر المتغير المستقل.

٢) **التصميم الثاني:** ويعني تعريض مجموعتين تجريبية وضابطة غير متكافئتين لعدد من الاختبارات القبلية، ثم يتم إخضاع المجموعة التجريبية للتجربة(أي للمتغير المستقل)، بينما تحجب التجربة عن المجموعة الضابطة، ثم تعرض المجموعتان لعدد من الاختبارات البعدية.

٣) **التصميم الثالث:** ويعني أن يعين الباحث مجموعة تجريبية واحدة ثم يعرضها لمتغير مستقل في اللقاء الاول، ثم يجري اختباراً بعدياً عليها؛ بقصد معرفة أثر التجربة عليها، ثم يعرض المجموعة ذاتها لمتغير مستقل معتاد في اللقاء الثاني، وبعد ذلك يجري عليها اختباراً بعدياً وفي اللقاء الثالث يعرض المجموعة نفسها للمتغير الاول، ويليه عمل اختبار بعدي، وفي اللقاء الرابع، يعرض المجموعة للمتغير المعتاد، وبعد ذلك يجري اختباراً بعدياً وهذا كله بقصد مقارنة نتائج الاختبارين البعديين في اللقاءين الاول والثاني بنتائج الاختبارين البعديين في اللقاء الثالث والرابع؛ لمعرفة أثر المتغير المستقل الاول والمعتاد على أداء أفراد المجموعة التجريبية.

٤) **التصميم الرابع:** ويسمى بتدوير المجموعات، ويعني أن يتم اختيار أربع مجموعات تجريبية، ثم تخضع كل واحدة منها لربع تجارب، يلي ذلك إجراء اختبار بعدي لكل واحد منها .ويتكرر إجراء التجارب الربعة كما يتكرر إجراء الاختبار البعدي بعد الفراغ من التجربة لكل منها مراعياً تدوير التجارب والاختبار البعدي.

٣ - أنواع المتغيرات:

هناك ثلاثة أنواع للمتغيرات التي قد يتأثر بها المتغير التابع، الأمر الذي يتطلب من الباحث القيام بعملية ضبط هذه المتغيرات: ليتسنى له إخضاع المجموعة التجريبية للمتغير المستقل .وتتمثل أنواع هذه المتغيرات فيما يلي :

أ - **المتغيرات الخاصة بالمفحوصين:** وتتمثل في الخصائص المتوافرة في الافراد الذين تجرى عليهم التجربة، من مثل: الجنس، والعمر، والتأهيل العلمي، والخبرة... الخ .ويفترض على الباحث هنا أن تكون المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين.

ب - **المتغيرات الخاصة بإجراءات التجربة:** وتتمثل في تعليمات التجربة، وأدواتها، وظروفها (زمنها ومكانها): لضمان صحة النتيجة التي تتوصل إليها التجربة والمتعلقة بأن التغير في المتغير التابع يعود إلى تأثير المتغير المستقل فقط وليس إلى عوامل أخرى.

ح - **المتغيرات الخارجية:** وتتمثل في عوامل الطقس، من مثل: درجة الحرارة، والتهوية والضوضاء، والاضاءة، والزمن المخصص للتجربة، واختلط أفراد المجموعتين معاً، وبالتالي استفادة أفراد المجموعة الضابطة من أفراد المجموعة التجريبية .هذه المتغيرات قد يكون لها تأثير في المتغير التابع، وبالتالي يزاحم أثر المتغير المستقل ويقلل من ظهوره.

٤ - **خطوات تطبيق المنهج التجريبي:**

يتبع الباحث التربوي عدداً من الخطوات المرتبة عندما يريد أن يستخدم المنهج التجريبي .ويمكن توزيع هذه الخطوات إلى: خطوات عامة، أي يجوز تطبيقها مع أي منهج علمي، وخطوات خاصة، أي يقتصر تطبيقها على البحث الذي يستخدم المنهج التجريبي، وهي :

أ- الخطوات العامة، وتتمثل في: تحديد ماهية المشكلة، ومراجعة الكتابات ذات الصلة بمشكلة البحث.

ب - الخطوات الخاصة، وتتمثل في:

١) تحديد مجتمع البحث، ثم عينة منه بواسطة السلوب العشوائي.

٢) اختبار عينة البحث في موضوع التجربة اختباراً قبلياً.

٣) تقسيم عينة البحث عشوائياً إلى مجموعتين، واختيار أحدهما عشوائياً لتكون مجموعة تجريبية.

٤) إخضاع المجموعة التجريبية للتجربة أو للمتغير المستقل، ومنع التجربة عن المجموعة الاخرى والتي تسمى بالمجموعة الضابطة.

٥) إجراء اختبار بعدي للمجموعتين: التجريبية والضابطة.

٦) تحليل البيانات: بغية مقارنة نتائج الاختبار البعدي بنتائج الاختبار القبلي، باستخدام أسلوب إحصائي ملائم، وبالتالي تفسير النتائج.

٧) عمل ملخص للبحث، تعرض فيه أهم النتائج التي توصل إليها البحث، والتوصيات والمقترحات التي يقترحها الباحث.

٥ - مزايا وعيوب المنهج التجريبي:

هناك بعض المزايا والعيوب التي يتصف بها المنهج التجريبي، ومنها:

أ - مزايا المنهج التجريبي:

١) بمقدور الباحث تكرار التجربة أكثر من مرة؛ بقصد التأكد من صحة نتائج البحث.

٢) بمقدور الباحث إشراك عدد من الباحثين في مطالعة النتائج.

٣) بمقدور الباحث أن يتحكم في العوامل المؤثرة وذلك بضبطها أو عزلها، وبالتالي يتيح للمتغير المستقل أن يؤثر على المتغير أو المتغيرات التابعة.

ب - عيوب المنهج التجريبي:

١) يتطلب استخدام المنهج التجريبي اتخاذ إجراءات إدارية متعددة. فالباحث الذي يريد استخدام هذا المنهج قد لا يستطيع بمفرده القيام بالتجربة، مما يدفعه للاستعانة بجهات أخرى لمساعدته.

٢) تطبق التجربة على عدد محدود من الافراد، وبذلك يصعب تعميم نتائج التجربة إلا إذا كانت العينة ممثلة للمجتمع الاصلي تمثيلاً دقيقاً، وهذه غاية في الصعوبة إذ يتعذر على الباحث وجود مجموعتين متكافئتين تماماً في كل العوامل أو المتغيرات، وبذلك تتأثر نتائج التجربة بالفروق بين أفراد المجموعتين.

٣) لا تزود التجربة الباحث ببيانات جديدة وإنما تمكنه من التحقق من صحة البيانات، ويتأكد من وجود علاقات معينة.

٤) تعتمد دقة النتائج على الادوات التي سيستخدمها الباحث في التجربة من مثل : الاختبارات، لذا يفترض على الباحث التدقيق في اختيار الادوات المناسبة للقياس والتي تتسم بالدقة والصدق والثبات.

٥) تتأثر دقة النتائج بمقدار ضبط الباحث للمتغيرات المؤثرة، وتزداد صعوبة عملية الضبط إذا كان البحث عن ظاهرة إنسانية.

٦) تتم التجارب في ظروف مصطنعة بعيدة عن الظروف الطبيعية .ومما لا شك فيه أن الفراد الذين يخضعون للتجربة قد يميلون إلى تعديل سلوكهم عن غير المألوف لديهم.

٥ - أمثلة للبحوث التجريبية:

١) فعالية برنامج ارشادي في خفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة.

الفصل السادس

المنهج الكلينيكي

الفصل السادس : المنهج الكلينيكي

أولاً : مفهوم المنهج الكلينيكي

ثانياً : المنطلقات النظرية

ثالثاً : نوع المشكلات التي يتناولها المنهج الكلينيكي

رابعاً : التشخيص

خامساً : الانتقادات الموجهة للمنهج الكلينيكي

الفصل السادس

المنهج الكلينيكي

يهتم المنهج الكلينيكي أساساً بالدراسة العميقة للحالة الفردية، ويقوم بتشخيص وعلاج مظاهر سوء التوافق تلك المظاهر التي تدفع بتشخيص وعلاج مظاهر سوء التوافق تلك المظاهر التي تدفع بالشخص كي يذهب إلى الكلينيكي أو تلك المظاهر التي تجعل المحيطين بالشخص مدفوعين لإيصاله إلى الكلينيكي.

وقد أطلق دانيال لاجاس Danial Lagache على منهج البحث الكلينيكي بالمنهج ذي النزعة الانسانية في مواجهة منهج النزعة الطبيعية الذي يضم المناهج الوصفية والتجريبية وشبه التجريبية، ويمكن التمييز بين النزعتين على النحو التالي:

أولاً: من حيث الموضوع : النزعة الإنسانية (شعورية) أو تسلم بأن الوقائع السيكولوجية هي حالات شعورية أو تجارب حية، بينما النزعة الطبيعية (شيئية) أي تقتصر على السلوك الخارجي المباشر والمتاح للملاحظة.

ثانياً : من حيث علاقة الكل بالأجزاء: المنهج ذي النزعة الانسانية وحدة كلية (جشطلت) فالكل سابق على الأجزاء وهو نتاج تفاعل هذه الأجزاء، فالتشخيص وحدة كلية، أما منهج النزعة الطبيعية (جزئياتية)، فالأجزاء سابقة على الكل والشخص حاصل جمع عادة والعادة حاصل جمع سلسلة الأفعال المنعكسة الشرطية.

ثالثاً: من حيث الهدف: المنهج ذي النزعة الانسانية (فهمية)، تقوم على الاستقراء المركزي للبلوغ إلى الدلالات الكيفية التي تعين على الفهم أكثر مما تعين على التفسير، أما منهج النزعة الطبيعية (تفسيرية) أي تقوم على الاستقراء المعمم لإقامة قوانين شبيهة بقوانين الطبيعة.

رابعاً: من حيث الأساس المقوم: المنهج ذي النزعة الانسانية يقوم على أساس من سيكولوجية الأعماق محاولة استكشاف اللاشعور، أما منهج النزعة الطبيعية فلا تعترف الا بالمقوم الفسيولوجي البيولوجي.

خامساً : **من حيث الغائية والقيم:** المنهج ذي النزعة الانسانية (وظيفي) يهتم بالدلالة والقيم والتوافق، وهو المشكلة الأساسية في علم النفس، أما منهج النزعة الطبيعية (ميكانيكية آلية) تنكر الغائية والدلالة والوظيفة والقيم بسبب طابعها الذاتي.

المنطلقات النظرية:

أولاً: الصراع: أصبح الصراع قانوناً لحياة الانسان، ومن الطبيعي أن الصراع الذي يعانيه الفرد أو الجماعة ينعكس بدوره في صور متعددة منها الخوف وعادة ما يصاحبه قلق، والنظرة المتشائمة وعادة ما يصاحبها الاغتراب.

ثانياً: الحضارة المعاصرة: ترتكز الحضارة المعاصرة على الانفجار المعرفي المذهل، وما يتبع ذلك من تطبيقات لهذه المعرفة، وأصبح العصر الحالي يسمى عصر العلم والتكنولوجيا، وهذا الانفجار المعرفي يواكبه في نفس الوقت انفجار داخلي للقيم، مما أتاح المزيد من فرص استغلال الانسان للآخر. فهناك دوماً المستغِل، والمستغَل، مما يتولد عنه الخوف والقلق.

ثالثاً : أساليب التنشئة الاجتماعية: تختلف هذه الأساليب من مجتمع آخر، وهي غالباً ما تتناقض لعدم وجود فلسفة سائدة في المجتمعات العربية، فمعظم الفلسفات السائدة في المجتمعات العربية مستوردة من المجتمعات الغربية، بما تتسم به من سمات الوسيلية، والقيمة الفورية مما يجعلها لا تتناسب مع المطلوب في الوطن العربي، ومن ثم ينشأ الفتى العربي خائفاً قلقاً من المستقبل مغترباً منشائماً، إذ أنه يعيش تناقضاً صارخاً بين ما اكتسبه من مفاهيم واتجاهات وقيم، وبين ما يراه أمامه من ممارسات تبتعد تماماً عن مكتسباته.

رابعاً : التربية والدعاية : التربية في الوطن العربي عامة هي تربية كلامية تربية لفظية Verbal Education وتتم في الغالب عن طريق المرسل (المعلم) والمستقبل (التلاميذ) بطريقة خطية، وهذه التربية تولد السلبية والاغتراب وضيق الافق والعدوانية المكبوتة والتطرف، وكلها سمات تدفع بالشخص خطوات بعيدة عن السواء النفسي، والدعاية التي يتعرض لها الانسان في الوطن العربي قادمة إليه من الدول الرأسمالية

الغربية في صورة غزو ثقافي وتنمي لديه تطلعات طبقية مما يشعر الفرد بالدونية والرغبة في التبعية والاغتراب والحقد والرغبات التسولية والانحراف.

ولكل هذا فقد أصبح المنهج الكلينيكي ضرورة علاجية لملاحقة الوفرة من الحالات التي إن قاومت لفترة فاحتمال عدم الانهيار وارد لا محالة.

نوع المشكلات التي يتناولها المنهج الكلينيكي:

الهدف من هذا المنهج هو دراسة العديد من الحالات الفردية بعمق ومقارنتها بالبعض الآخر رغبة في الحصول على المعلومات النظرية التي توصل لبعض القوانين العلمية التي تحكم السلوك المرضي وتتحدد نوعية المشكلات التي يتناولها المنهج الكلينيكي في ضوء ثلاث مبادئ أو مسلمات هي:

١. **النظر إلى الشخصية بصور دينامي:** أي أن سلوك الشخص وما ينتج عن الشخص من أداء ظاهر Overt أو مضمر Covert ما هو الا نتاج التفاعل بين منظومات الشخصية وفق الاطار النظري الذي يتبناه المعالج، فعند فرويد مثلاً هناك صراع بين الهو والانا، كما أن هناك صراع بين الانا والانا الاعلى، والتوافق ما هو الا خفض لهذه التوترات الناجمة عن الصراع، فالإشباع السوي يؤدي الى التوافق وعدم الاشباع أو الاشباع غير السوي يؤدي الى سوء التوافق.
٢. **النظر الى الشخصية نظرة كلية:** فهي وحدة ذات نظام خاص System تتضمن الكثير من المنظومات الفرعية Sub-system والمهم عند الكلينيكي البحث عن دلالة كل أو كافة الاستجابات التي تنتج عن الفرد سواء الملاحظ منها أو المضمر سواء كانت فلتات لسان أو احلام.

٣. **النظر للشخصية باعتبارها مفهوماً "زمكانياً"** أي محكوماً بزمن معين ومكان معين، ولا يمكن فهم ذلك دون الرجوع إلى تاريخ الشخص حامل المشكلة، فالغوص في ماضي الشخص يمكن الكلينيكي من التعرف على لحظة ما في حياة الفرد كانت المعين الحاسم في تشخيص الحالة.

المشكلات المنهجية في علم النفس الكلينيكي :

١. مشكلة الملاحظة .

٢. مشكلة التصنيف .

٣. القياس والتقدير الكمي .

٤. العينات .

١- **مشكلة الملاحظة** : أن السلوك الملاحظ هو سلوك مختلف عليه، سلوك يتضمن الاختلاف في تفسيره. فإذا شاهد شخصان مختلفان نفس السلوك فإنهم يختلفون في تفسيره وربما حتى في تقدير درجته، فكيف لنا بحل هذه المشكلة؟مثلاً : لو قمنا بطرح مشكلة ما على طالبتين متطوعتين وطلبنا منهم حلاً لهذه حلا لهذه المشكلة. فكم ستكون نسبة الاتفاق على الحل المطروح ؟ إذا لم تكن هذه النسبة ١٠٠% فهذا يعني أن السلوك لم يفهم، وإذا اختلفنا على التشخيص فنحن أمام مشكلة حقيقة !حتى الأطباء عندما يفحصون حالة واحدة يختلفون في تشخيصها .. فكيف بالأخصائيين ؟ هذه مسألة تقديرية .

٢- **مشكلة التصنيف** : الإكلينيكي يقوم بتصنيف لكن المسألة ليست منح ألقاب، وليس هذا هدف العلم فلابد أن يكون هناك مبررات موضوعية حتى يمنح هذا اللقب، والخطورة تكمن في كون المعيار مرجعيته هي ذات الباحث (هو شايف كدا) كارثة ! وخصوصاً مع الناس الذين يمنحون أنفسهم مساحة كبيرة للذاتية والاعتماد على الحدس .

٣- **القياس والتقدير الكمي** : يقول ثورندايك : (إن كل شيء يوجد بمقدار فيمكن قياسه) المشكلة التي تواجهنا هنا هي في تقديرنا هذا المقدار. لا أستطيع أن أقارن بين شخصين في قدرتهم على الحب / الكراهية / الانفعالية .... تقدير المشاعر والانفعالات أمر شديد الصعوبة .

٤- **العينات** : ليست كل الدارسات وكل الموضوعات والمتغيرات يمكن أن ندرسها من خلال عينات كبيرة. وهذا العلم يقوم على دراسة حالات قليلة . وهناك نوعين من العينات :

النوع الأول : عينات موزعة توزيعاً اعتدالياً : يعني موجودة بكميات هائلة في المجتمع . ولا يوجد صعوبة على الإطلاق في الحصول عليها.

مثال : أطفال المرحلة الابتدائية : قد يكون عددهم ٣ أو ٤ مليون مثلاً في منطقة واحدة .

النوع الثاني : من العينات تكون حالات فردية قليلة لا نستطيع الحصول عليها إلا بصعوبة بالغة، وتكون منتقاة بدقة وصعوبة .

مثال : أبناء المطلقات في المجتمع المصري

سؤال : متى آخر مره لمحت فيها طفلاً كفيفاً في الشارع ؟ وهل سيختلف الرد حينما أسأل طفل عادي ؟ إن مثل هذه العينات لا تكون موزعة في المجتمع بشكل اعتيادي وبالتالي فإن الحصول عليها يتضمن صعوبة كبرى .

الاجراءات المتبعة واعتبارات التطبيق:

ينبغي على الكلينيكي تحديد المظاهر الموجودة في بيئة المريض والتي ينبغي التحكم فيهابصدد تفسيرها لتسهيل عملية العلاج، ولابد أن الكلينيكي أن هناك اعرضاً متشابهة أو أوجه شبه بين زملة الاعراض وهذا ما يسمى بالمماثلة assimilation كما أنه لا توجد حالتان متطابقتان في أي من الأمراض ويتطلب ذلك من المعالج أن يجري عملية مواءمة accommodation أي وضع الحالة في سياقها الفريد بالنسبة لهذا الشخص بالتحديد.

ولعل أهم اجراء يواجه الكلينيكي هو

التشخيص Diagnosis

أولاً: تعريف التشخيص:

لا يعني التشخيص وضع فرد داخل فئة كلينيكية معينة دائماً، كأن نقول ان هذا الفرد هستيري أو اكتئابي، ولكن يعني وصف كلي لدينامية الشخص المريض وصراعاته ومستوى ذكائه وقدراته، أي أن التشخيص هو تحديد صورة كلية شاملة عن الشخص.

ثانياً: أهداف التشخيص:

هناك هدفين متكاملين للتشخيص : الأول: هدف علمي يتمثل في تكامل وتناسق

المعطيات المتحصل عليها والتي تكون مفهوماً كلياً عن الحالة، والثاني: هدف عملي يتمثل أساساً في تحديد خطوات العلاج ورسم مساره، ويقتضي هذا أن يكون التشخيص ديناميا وليس استاتيكياً أي أن التشخيص ((الآن وهنا)) قد يغاير التشخيص لنفس الحالة غداً وفي مكان آخر، لأن سلوك الأنسان حصيلة للتفاعل بين متغيرات عديدة.

التشخيص الجيد للحالة يتضمن أربع مسلمات:

١. **مسلم الوفرة في المعطيات:** ويعني أن ثمة علاقة طردية بين وفرة المعلومات أو المعطيات وإمكانية الدقة في التشخيص، فكلما زادت المعطيات أو المعلومات وإمكانية الدقة في التشخيص.

٢. **مسلم التكامل في المعطيات:** ويعني به مدى ارتباط المعطيات والمعلومات بعضها بالبعض الأخر مكونة كل متكامل أو صيغة متناغمة وليست شتاتاً من المعارف أو المعلومات.

٣. **مسلم الصدق في المعطيات:** ويعني مدى ارتباط المعطيات والمعلومات المتحصل عليها بسلوك المريض بشقيه الواضح overt والباطن covert فقد تتجمع معلومات كثيرة ولكنها لا تمس من قريب أو بعيد الحالة التي ستدرس، وهذا ما يطلق عليه الحدس الكلينيكي.

٤. **مسلم استقراء المعطيات:** وهو مبدأ اقتصادي إذ يرد الكثير من الأحداث دون قانون واحد يجمعها، ومن الوجهة الكلينيكية فالتفسير أو التأويل الذي يرد الكثرة من الوقائع والاحداث إلى أقل عدد من الفروض أو القوانين.

ثالثاً: تكنيكات (فنيات) التشخيص:

١ – دراسة الحالة: Case Study

يساعد هذا التكنيك في جمع أكبر كم من المعلومات عن الحالة المراد دراستها ويستخدم عادة لفظ "العميل" Client، وأحياناً يسمى بتاريخ الحالة Life History أي جميع المعلومات المتاحة منذ ميلاد الشخص وحتى وقت التشخيص، وتجمع هذه المعلومات من السجلات أو من أفراد الأسرة.

بعض الكلينيكين يزاوج بين تاريخ الحالة ودراسة الحالة بينما يرى البعض الآخر أن هناك فرقاً بينهما يكمن في أن تاريخ الحالة يقتصر على جمع المعلومات مهما تعددت الطرق والوسائل، بينما دراسة الحالة تشمل كل المعلومات التي نجمعها عن العميل، ويتضمن ذلك المعلومات المستقاة من تاريخ الحالة مضافاً إليها معلومات أخرى قد يتم جمعها من خلال المقابلات الكلينيكية والملاحظة والاختبارات وغيرها.

وبعض الكلينيكيين يضع بدائل لهذه الفنية، إذ يعتبر الحصول على معلومات وافية من خلالها من الصعوبة بمكان، لما سيكون من فراغات يصعب ملؤها بسبب ضيق الوقت، وعدم صدق المعلومات في بعض الاحيان، إضافة إلى أن استرجاع معلومات أو مواقف أو خبرات يكون محكوماً عادة بنوعين من الكف: الكف التصاعدي Proactive inhibition، والكف التراجعي Retroactive inhibition ويشير الكف التصاعدي إلى أن المعلومات الأسبق زمنياً تؤثر في المعلومات الأحدث زمنياً (أحداث عام ١٩٥٠ تؤثر سلبياً في أحداث ١٩٧٠)، أما الكف التراجعي فيعني أن الأحداث الأحدث زمنياً تؤثر في تشتيت الأحداث أو المعلومات الأسبق زمنياً (أحداث عام ١٩٧٠ تؤثر سلبياً في أحداث ١٩٥٠).

أهداف دراسة الحالة واستخداماتها :

قدم حسن عبد المعطى (٢٠٠٣، ص: ٤٦) بعض الأهداف لاستخدام دراسة الحالة في العمل الإكلينيكي و هي :

١) **دراسة الحالات المنحرفة أو المنعزلة أو المرضية :** فدراسة الحالة هي المجال الذي يتيح للأخصائي النفسي الإكلينيكي الفرصة لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات عن المريض وعن مشكلاته وفهم الأسباب المؤدية إلى إصابة الفرد بمرض نفسي أو عقلي، وبذلك يتمكن الأخصائي النفسي من إصدار حكم نحو الحالة وأسباب الإصابة ويلقى الضوء على الحالات السوية الشائعة بطريق غير مباشر.

٢) **تسهم دراسة الحالة بفحص الظاهرة النادرة أو الإحداث غير العادية :** إذ توجد العديد من المشكلات أو الظواهر والحالات الفردية الوحيدة التي يستحيل تكرارها أو إعادتها وتتطلب معرفة تأثيراتها على الإفراد أو انعكاساتها على الناس مثال ذلك :

تأثير الزلزال أو الأعاصير أو الإرهاب. فمثل هذه الإحداث غير العادية تتطلب تكنيكيات بحثية معينة حيث لا توجد فرصة للضبط التجريبي أو الملاحظة قبل الإحداث وبعدها. فهنا تدخل دراسة الحالة كمنهج بحث هام يعتمد على الفحص المتعمق للحالات الفردية للتعرف على تأثير الإحداث على الأفراد والجماعات، وهذه الدراسة قد تتناول وحدة مصغرة لفرد أو وحدة كبيرة كالمجتمع كله.

٣) **تسهم في وضع الفروض التشخيصية** : فدراسة الحالة وسيلة لتقديم صورة مجمعة للشخصية ككل، أو الدراسة المفصلة للفرد في حاضره وماضية ، ومن ثم فإنها أداة قيمة تكشف للأخصائي النفسي الإكلينيكي وقائع حياة شخص معين منذ ميلاده حتى الوقت الحالي. وهي خطوة أساسية في العمل الإكلينيكي لجمع معلومات تاريخية عن المريض ومشكلاته بأسلوب علمي منظم، وهذا يساعد الأخصائي على وضع الفروض الأولية التي يحاول فيما بعد اختبار صحتها بناء على خبراته التشخيصية السابقة.

٤) **تساعد دراسة الحالة في وضع التوصيات العلاجية** : فإذا كان الهدف الرئيسي لدراسة الحالة هو تجميع المعلومات ومراجعتها وتحليلها وتركيبها وتنظيمها وتلخيصها ووزنها إكلينيكيا – أي وضع وزن سيكولوجي إكلينيكي لكل منها – فقد تكون هناك معلومة أو خبرة لها وزن إكلينيكي أثقل من الوزن الإكلينيكي لعشرات المعلومات الأخرى. ومن ثم فإن دراسة الحالة تساعد بذلك في تحديد وتشخيص المشكلات وطبيعتها واتخاذ التوصيات بالاستراتيجيات الإرشادية المناسبة، أو التخطيط لخدمات العلاجية وصولا إلى تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للحالة المدروسة. و لقد أسهمت دراسة الحالة في تطوير الأساليب العلاجية، ويمكن الاستشهاد ببعض الحالات الملحوظة من التحليل النفسي والعلاج السلوكي مثل : علاج حالات الهستيريا .

عوامل نجاح دراسة الحالة :

يتوقف نجاح دراسة الحالة على مجموعة من المعلومات هي :

١) **التنظيم** : يعني به التنظيم والتسلسل والوضوح لكثير من المعلومات التي تشملها دراسة الحالة، فلابد أن تكون المعلومات التي تم تجميعها منظمة ومرتبة وواضحة وذات تسلسل منطقي لحياة العميل حتى يمكن التعرف على مشكلاته وأسبابها، ومن ثم تقديم العلاج المناسب لها .

٢) **الدقة** : لابد من تحري الدقة عند جمع المعلومات عن الحالة ويتم ذلك من خلال وسائل متعددة ومراعاة تكامل المعلومات ومعنوياتها بالنسبة للحالة ككل والمشكلة التي تعاني منها .

٣) **الاعتدال** : وقصد به التوازن بين التفصيل الممل وبين الاختصار المخل وتحدد طول دراسة الحالة حسب العميل وحسب هدف الدراسة فلا يتم إهمال المعلومات الضرورية الاهتمام بالمعلومات الغير الضرورية .

٤) **التسجيل** : من أهم عوامل نجاح دراسة الحالة تسجيل المعلومات التي يتم الحصول عليها خاصة من العميل أثناء المقابلة وتكون لها مدلولات هامة في تشخيص المشكلة وتقديم العلاج المناسب لها .

٥) **الاقتصاد** : يعني به اقتصاد الجهد أي إتباع اقصر الطرق للوصول إلي الهدف .

دراسة الحالة وتاريخ الحالة :

يخلط البعض بين دراسة الحالة case Study وتاريخ الحالة case history، وقد أوضح حامد زهران الفرق بينهما بأن دراسة الحالة تعتبر بمثابة قطاع مستعرض من حياة الفرد، أي أنها دراسة استعراضية لحياة العميل تركز على حاضر الحالة ووضعها الراهن، بينما تاريخ حالة يعتبر بمثابة قطاع طولي لحياة العميل يقتصر على الماضي ويختص فقط بماضي الحالة .

ويشير مصطلح تاريخ الحالة إلى تاريخ المرض الحالي أو الأمراض التي تشكل التاريخ المرضي الطبي للمريض، وتحدث الباحثون في العلوم الإنسانية عادة عن تاريخ الحياة Life history ويطلقون على البيانات التي تستخلص منها هذا التاريخ مصطلح الوثائق الشخصية personal Documents .

ويمكن القول بأن تاريخ الحالة تركز أو تقتصر على دراسة ماضي الحالة. أما دراسة الحالة فهي تركز على ماضي العميل ووضعه الحاضر والراهن وتربطه بتطلعاته المستقبلية.

الشروط الواجب توافرها في دراسة الحالة :

١- **السرية :** ويقصد بها السرية التامة للمعلومات التي يدل بها العميل أو المسترشد موضوع الدراسة وهو شرط مهم للنجاح في دراسة الحالة. وهو شرط مهم يجب أن يتوفر في القائم بدراسة الحالة حتى يستطيع أن يثق فيه المسترشد وحتى يستطيع أن يتحدث بحرية وبثقة وفي جو آمن، خاصة فيما يتعلق بالمعلومات التي قد تسبب مشكلات قانونية أو اجتماعية، وخاصة في المعلومات التي تكتب وتسجل صوتياً أو تسجل فيديو وتحفظ في سجلات.

٢- **وفرة المعلومات :** وفي دراسة الحالة يجب أن يتوفر أكبر قدر ممكن من المعلومات بحيث تعطي صورة واضحة عن الحالة. حتى نستطيع أن نفهم الحالة من جميع جوانبها.

٣- **التعاون بين الباحث والحالة :** يجب أن يحدث نوع من التعاون بين القائم بدارسة الحالة وبين الأشخاص الذين تشملهم. بحيث يحسون أنه قريب منهم وانه يحس بآلامهم خاصة في الأحداث الحزينة التي تحدث لهم. ويجب على الباحث أن يتحرى الدقة عند جمع المعلومات عن الحالة وان يتأكد من صحة البيانات والمعلومات عن الحالة وذلك من التناسق والتكامل بين البيانات التي يدلى بها الفرد من مصادر متعددة والتكامل والتناسق بين هذه المعلومات.

٤- **تعدد العوامل :** يجب أن يدرك القائم بدراسة الحالة أن أسباب المشكلة لا ترجع إلى عامل واحد وإنما ترجع إلى عوامل متعددة. وهذه العوامل متعددة ومتشابكة ويجب أن يكون لدى الباحث القدرة على ترتيب هذه العوامل وتنظيمها والربط بينها وتفسيرها. ذلك حتى يستطيع فهم الحالة التي يقوم بدراستها والتعرف على أسبابها والتعرف على مشكلاتها وتقديم العلاج المناسب لها.

٥- **فهم الإطار المرجعي للحالة** : يجب على الباحث الذي يقوم بدراسة الحالة أن يكون على معرفة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد موضع الدراسة وأن يكون ملماً بسيكولوجية الفرد، وتأثير البيئة علية. فبدون ذلك يكون الباحث أقل حساسية للكثير مما يلاحظه أو أقل اهتماماً به عند تفسير الحالة وكتابة تقرير دراسة الحالة ووضع المقترحات المتعلقة بها.

مصادر المعلومات في دراسة الحالة :

إن دراسة الحالة تستقي بياناتها من مصادر عديدة أهمها :

١- **المريض** : يعتبر المريض مصدر مهم من مصادر جمع المعلومات في دراسة الحالة. فليس هناك من هو اعرف بالفرد وهو أقدر على وصف مشاعره ومشكلاته. ويمكن اخذ المعلومات من المريض من مصادر عديدة من أهمها:

(أ) المقابلة : ويتم فيها سؤال المريض ومناقشته عن مشاعره واتجاهاته وإحباطاته. والميزة الأساسية لاستخدام هذه الطريقة في العمل الإكلينيكي هي أنها تكشف للأخصائي عن تاريخ الحياة كما يعيشها المريض خاصة عندما يكون المريض عميلاً سهلاً يكشف عن ذاته بسهوله. بحيث يكون بمثابة كتاب مفتوح يقرأه الأخصائي النفسي.

(ب) السيرة الشخصية : وهي بمثابة تقرير عن قصة حياة الفرد وتاريخه الشخصي والأسري في الماضي والحاضر. ومنها المستندات الشخصية الخاصة بخبرات هامة في حياة الشخص، والخطابات الشخصية ومنها الإنتاج الأدبي والفني، ومن مميزات السير الشخصية أنها تيسر الحصول على معلومات عن الجانب الخفي من حياة المريض وشخصيته. كما تتيح فرصة التنفيس الانفعالي والتخلص من التوتر وزيادة الاستبصار بالذات (حامد عبد السلام زهران، ١٩٨٠، ص ص ٢٠١-٢٠٣).

٢- **الاختبارات السيكولوجية** : وتعتبر نتائج الاختبارات النفسية من المصادر الهامة للحصول على البيانات الكمية والكيفية عن المريض. كما يمكن أن تحقق الاختبارات

النفسية فوائد أخرى :

(أ) التعرف على استجابة المفحوص أثناء الاختبار.

(ب)إتاحة الفرصة للأخصائي النفسي لملاحظة سلوك المريض أثناء الاختبار. مما يساعد في الكشف عن أسباب المشكلة.

(ج) كما تساعد الاختبارات النفسية الأخصائي النفسي في كتابة التقرير السيكولوجي عن الحالة. وتقديم صورة وافية عن شخصية العميل.

(د) كما تساعد الاختبارات النفسية في الكشف عن الجوانب العديدة من شخصية العميل من خلال تسجيل ما يصدر عن العميل أثناء استجابته من حركات وتعبيرات انفعالية وكلمات. (حسن مصطفى عبد المعطي، ٢٠٠٣، ص ص ٩٢-٩٤).

وبذلك تعتبر الاختبارات النفسية من أسرع الوسائل في الكشف عن الشخصية وأكثرها موضوعية. وتعطي تقديراً معيارياً يكشف عن نقاط قوته وضعفه. ويمكن استخدامها في قياس مدى التقدم أو التغيير الذي يطرأ على الحالة خلال فترة العلاج. وتعتبر وسيلة فعالة في التقييم والتصنيف والاختبار واتخاذ القرارات والتنبؤ.

غير أنه من عيوب الاختبارات النفسية أنها قد يساء تفسير درجاتها.

٣. **السجلات والمصادر المأخوذة من مصادر المجتمع** : وهي تلقي الضوء على التاريخ الشخصي للفرد. ويمكن الحصول منها على البيانات التاريخية التي تعد سجلا لتاريخه الارتقائي وانعكاساته في انجازاته وخصائصه الشخصية. ومن ثم يجب دراسة الوثائق التي لها دلالتها بالنسبة للمريض خاصة الوثائق الخاصة بالأسرة والهيئات التربوية والمؤسسات الاجتماعية وجهات العمل والمحاكم ومركز الشرطة إذ كان العميل قد تردد عليها. وكذلك المستشفيات والعيادات النفسية .

٤. **المعلومات من الآخرين** : مثل الوالدان والأخوة والأقارب والأصدقاء والمدرسين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمدارس والأطباء المسئولين الذين يتعامل معهم في المجتمع. وهؤلاء الأفراد يمكن أن يكشفوا عن الكثير من البيانات المهمة الخاصة

بالحالة. وهذا المصدر مهم - وهو المعلومات من الآخرين - لا يتم اللجوء إليه إلا عند الضرورة القصوى حفاظاً على أسرار المريض وعدم كشف مشكلاته أمام اشخاص ربما لا يرغب المريض في معرفتهم بمعاناته .

٥. **الفحوص وتحتوي على :**

(أ) **الفحص النفسي :** للتعرف على الأمراض النفسية السابقة والأمراض النفسية في الأسرة والقدرات العقلية وسمات الشخصية واضطراباتها وتحديد الأسباب والأعراض النفسية في الأسرة والقدرات النفسية للمشكلة أو المرض ومظاهر التوافق .

(ب) **الفحص الطبي :** ويقوم به الممارس العام وبعض الأخصائيين ويتناول التعرف على الأمراض الجسمية والإصابات والجروح والحالة الصحية الهامة وفحص أجهزة الجسم والحواس والعوامل العضوية المسببة لأمراض النفسية مع إجراء فحوص متخصصة حسب الحالة مثل فحص الدم والبول والأشعة السينية والرسم الكهربائي للقلب.

(ج) **الفحص العصبي :** ويقوم به متخصص يستفسر عن آخر فحص عصبي وتحديد الإصابات أن وجدت في المخ والأعصاب وفحص الجهاز العصبي. مع الاهتمام بالفحوصات العصبية المتخصصة إذا لزم الأمر كالأشعة السينية للجمجمة والعمود الفقري والتصوير الإشعاعي للمخ والحبل الشوكي ورسم المخ وفحص السائل للمخ الشوكي.

تقرير دراسة الحالة :

بعد أن يقوم الباحث بجمع المعلومات عن الحالة المدروسة من مصادرها المتعددة يقوم بكتابة التقرير السيكولوجي عن الحالة ويتم ذلك على النحو التالي :

(أ) **تقييم المعلومات :** وذلك بأن يقيم الباحث المعلومات التي حصل عليها ويحدد مدى صدقها وإذا ما كانت واقعية أو احتمالية. وذلك من خلال مراجعة البيانات

الخاصة بمجال معين من المعلومات المأخوذة من مصادر مختلفة والتأكد من تطابقها .

(ب)**تنظيم المعلومات :** وهو أن يقوم الباحث بتنظيم المعلومات . ويقوم بتفسيرها في ضوء بعضها البعض بحيث يلقي الضوء على شخصية الفرد أو الوحدة موضوع الدراسة وبالتالي تتضح طبيعية المشكلة التي تسهم في تفرد الحالة المدروسة<

(ج) **كتابة التقرير النفسي :** يجب أن يكون التقرير النفسي الذي يكتبه الباحث عن الحالة دقيقاً موضوعياً، يقدم صورة ديناميكية كاملة عنها، وعلى الباحث أن يتجنب قدر الإمكان الألفاظ غير اللائقة. وأن يبتعد عن التعميمات السريعة التى لا تقوم على أساس متين. وينبغي على الباحث في كتابة التقرير النفسي أن يكون قادراً على تفسير حياة الفرد الخاصة ولا يأتي ذلك إلا إذا استطاع أن يتقمص شخصية الفرد. وأن يدرك مشاعره وانفعالاته واتجاهاته وفي نفس الوقت أن يقف موقف الناقد الذي يلاحظ ويقيم فهو يضع نفسه في موقع الفرد فيشعر بشعوره وفي نفس الوقت يقف بعيداً متحفظاً بالبعد الانفعالي بينه وبين الفرد الذي يلاحظه ويدرسه بحيث يستطيع أن يقيم الفرد والموقف معاً بصورة موضوعية.

ثانياً : المقابلة الكلينيكية:

المقابلة عملية تتم من خلال "ديالوج" بين شخصين عادة ما تتسم العلاقة بينهما بالدينامية، وتعد المقابلة الكلينيكية أحد الأدوات المهمة في التشخيص إذا ما توافرت لها الشروط التالية:

١. أن يكون المعالج ودوداً امباثياً Empathetic يستطيع أن يتعاطف مع مشاعر المريض ويحس بها ويشاركه فيها حتى يطمئن المريض إليه.

٢. أن يكون المعالج قد تعرض هو نفسه للتحليل حتى يكون مستبصراً بمشكلاته الخاصة والشخصية التي تعوق عمله كمعالج.

٣. أن يكون المعالج متيقظاً ومنصتاً جيداً بحيث لا يكتب ما يقوله المريض أمامه حتى لا

يسبب للمريض بعض الشك. كما ينبغي أن لا يطرح أسئلة سبق أن طرحها وأجاب عليها المريض من قبل في مقابلة سابقة أو في نفس المقابلة.

٤. أن يكون المعالج ملاحظاً جيداً good observer لاستجابات المريض خلال المقابلة. فقد يكون المريض قلقاً أو مكتئباً، أو مضطرباً، أو يشوشاً.

ثالثاً: الاختبارات الاسقاطية PROJECTIVE TEST

مقدمة:

تعتبر الطرق الاسقاطية من الوسائل الهامة والتي لقيت قبولا لدى علماء النفس الاكلينيكي وعلماء نفس الشخصية. وقد أثارت الكثير من الجدل بين علماء النفس فمنهم من يؤيدها و يعترف بقيمتها وفائدتها في نواحي التشخيص الاكلينيكي. ومنهم من يعارض هذه الطرق لتدخل العوامل الذاتية فيها، مما يبعدها عن الموضوعية التي يجب أن تتوفر في الاختبارات بالمعنى الدقيق. ولكن بوجه عام فان هذه الاختبارات تلقى مكانه واسعة عند قياس الشخصية وفي المجال الاكلينيكي.

معنى الاسقاط :

ظهر لأول مرة لفظ "اسقاط" في علم النفس عند (فرويد) وذالك في مقالة له عن عصاب القلق،سنة ١٨٩٤ حيث أوضح أن عصاب القلق يظهر عندما تشعر الذات بعجزها عن السيطرة على المثيرات الجنسية. وفي هذه الحالة تسلك النفس وكأنها تسقط هذه المثيرات على العام الخارجي .

وفي سنة ١٩٣٩ وصف (لورنس فرانك) الاختبار الاسقاطي بوصفه وسيلة لدراسة الشخصية. فالفرد حينما يستجيب لمثيرات غير متشكلة ومبهمة إلى حد ما فانه يستجيب للمعنى الذي يضيفه عليه المنبه بشكل من أشكال الفعل أو الوجدان الذي يعبر فعلا عن شخصيته لا ما قد سبق للفاحص أن قرره تعسفا .

الاختبارات الاسقاطية على انها وسيلة غير مباشرة للكشف عن شخصية الفرد.ولمادة الاختبار من الخصائص المتميزة ما يجعلها مناسبة لأن يسقط عليها الفرد

حاجته ودوافعه ورغباته وتفسيراته الخاصة دون أن يفطن لما يقوم به من تفريغ وجداني .

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم الإسقاط في الاختبارات الاسقاطية يختلف عن معناه لدى (فرويد) فهو لا يتضمن بالضرورة عمليات لاشعورية. فالاختبار الذي يتيح للفرد التعبير عن عالمه غالبا ما يؤدي إلى أن يعبر الفرد بمادة شعورية عن الخبرات والميول المعروفة للشخص .

خصائص الاختبارات الاسقاطية :

١ - أن الموقف المثير الذي يستجيب له الفرد غير متشكل نسبيا وناقص التحديد والانتظام مما يؤدي إلى التقليل من التحكم الشعوري(المقاومة) لسلوك الفرد

٢ - غالبا لا تكون لدى الفرد معرفة عن كيفية تقدير الاستجابات ودلالتها ومن ثم فأن الاستجابات لن تتأثر بالإرادة .

٣ - يعطى الفرد حرية التعبير عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته ورغباته دون ان تكون هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة .

٤ - الاختبارات الاسقاطية لا تقيس نواحي جزئية أو وحدات مستقلة تتألف منها الشخصية بقدر ما تحاول رسم صورة دينامية كلية للشخصية .

أنواع الطرق الاسقاطية :

يرى " لندزي " تصنيف الطرق الاسقاطية تبعا لنمط الاستجابة المطلوبة من المفحوص الى خمسة انواع هي :

١ - **طرق التداعي :** والمنبه فيها كلمة أو جملة أو بقعة حبر. يستجيب لها المفحوص بكلمة أو عبارة أو مدرك، من أمثلتها اختبار تداعي الكلمات و اختبار الرورشاخ .

٢ - **طرق التكوين :** وتنتج الاستجابة في هذا النوع من نشاط معرفي بناني إنشائي معقد كأن يكون المفحوص قصة اعتمادا على صورة " اختبار تفهم الموضوع "

٣ - **طرق التكملة** : يعطى المفحوص منها ناقصا غير مكتمل (جملة – قصة) ويطلب منه تكملته كاختبار "ساكس" لتكملة الجمل .

٤ - **طرق الاختيار أو الترتيب** : يقدم للمفحوص عدد من المنبهات كالصور أو الجمل ويطلب منه إعادة ترتيبها أو يحدد تفضيلا ته لها ومن أمثلتها اختبار تنظيم الصور واختبار "سوندي"

٥ - **الطرق التعبيرية** : مثل اختبارات الرسم بالخطوط أو بالألوان وطرق اللعب و(السيكودراما). ويمكن ان تستخدم هذه الاختبارات في كل من التشخيص والعلاج .

أهم مزايا الاختبارات الاسقاطية ما يلي:

١ - تفيد في دراسة بعض جوانب الشخصية التي يصعب إدراكها حسياً والتعبير عنها لفظياً ، والتي تعجز الأساليب الأخرى كالمقابلة والاستبيان في الكشف عنها

٢ - تمتاز بمرونتها وإمكانية استخدامها في مواقف متعددة . فالباحث يستطيع يستخدم أي مثير من الصور أو الكلمات ، ويستطيع أن يجمع المعلومات عن الطلبة أو المدرسين أو المزارعين أو غيرهم.

٣ - تفيد في الدراسات المقارنة حيث يستطيع الباحث إجراء نفس الاختبارات على إفراد من مجتمعات مختلفة ومقارنة النتائج ، واستخلاص الدلالات منها.

٤ - تخلو من الصعوبات اللغوية التي تواجه الباحث في صياغة الأسئلة وتحديد المصلحات عند إعداد الاستبيانات أو إجراء المقابلات.

عيوب الاختبارات الاسقاطية :

١ - صعوبة تفسير البيانات واحتمال التحيز في استخلاص الدلالات من استجابات الأفراد

٢ - صعوبة تقنين البيانات وتصنيفها وتحليلها ، والسبب في ذلك هو أنه لا توجد قيود لتحديد استجابة الفرد ، وبالتالي فقد تكون استجابات بضعة إفراد لنفس المثير

(صورة غامضة مثلاً) مختلفة تماماً من حيث المحتوى والشكل . مما يجعل عملية تصنيفها وتحليلها غاية في الصعوبة

٣ - الصعوبات العملية التي يواجهها الباحث في التطبيق ومنها في صعوبة وجود أفراد متعاونين يعبرون عن آرائهم ومشاعرهم بصدق وأمانة .

٤ - صعوبة وجود أخصائيين مدربين يستطيعون إجراء الاختبارات المختلفة ، وملاحظة انفعالات الأفراد ، وتسجيل استجابتهم بشكل دقيق ، وكذلك تحليلها واستخلاص الدلالات الصحيحة منها.

نماذج للاختبارات الاسقاطية :

١- اختبار تداعي الكلمات

٢- اختبار تكملة الجمل الناقصة

٣- اختبار "روزنزفايج " للإحباط الصور

٤- اختبار الرورشاخ

٥- اختبار تفهم الموضوع "TAT"

٦- الملاحظة:

الاعتراضات والانتقادات التي توجه الى المنهج الكلينكي

نجد ان الاعتراضات والانتقادات التي توجه الى المنهج الكلينكي تنحصر في ثلاثة مآخذ رئيسية :

١ - ان علم النفس الكلينيكي ليس نظريا خالصا .

٢ - ان علم النفس الكلينيكي ليس عاما.

٣ - ان علم النفس الكلينيكي ليس محكما .

١ - **ان علم النفس الكلينيكي ليس نظريا خالصا:** ليس من الممكن ان نذكر ان علم النفس الكلينيكي، نظريا خالصا انما يمزج بالبحث الموضوعي اهتمامات عملية، بل هو يبدأ بالامور العلمية، فهو يشتغل بامراض تتطلب التشخيص والعلاج، وفي ذلك ما ينطوي على الاخلال ببديهية سبق العلم على التكنيك والتطبيق . ولكن هذه البديهية تنفتح للجدل او على الاقل تسمح بالتأويل، وهكذا افاد ماهية علم النفس، هي ذاتها

تفترض وجود المشكلات العملية، ولكن يبقى من حيث المبدأ، ان ما يبذل من اهتمام بالأهداف العلمية، كتقديم الاستشارة والعلاج واعادة التربية، لا يغير شيئا من حقيقة الواقع.

٢- **ان علم النفس الكلينيكي ليس عاما:** اذا كانت الدراسات العميقة للحالات الفردية، هي اساس علم النفس الكلينكي فانه ينبغي ان يغيب عنا ان الحالة الفردية ليست الا جزءا من عينة اكثر سعة، واذا كان البعض يعرف علم النفس الكلينيكي بحسبانه تطبيقا على الحالات الفردية، للعلاقات العامة التي اثبتها التجرب فينبغي ان نذكر ان المنهج التجريبي، ليس له قيمة حقه الا بقدر ما يبلغ الفعل الى ضبط جميع المتغيرات، ولكن يبدو ان التجريبي كثيرا ما يجد نفسه منساقا الى ان يغفل من بين المتغيرات، شروط الحياة في خارج المعمل، بل والمعمل نفسه والمجرب.

٣- **ان علم النفس الكلينيكي ليس محكما :** ان النزعة الكلينيكية في رأي البعض، هي حدسية في طابعها، وهي تستهدف العلم، وانما هي فن يتجه الى التطبيق . وردنا على ذلك انه ليس من الصحيح بحال، ان الذين يوجهون هذه المآخذ الى علم النفس الاكلينيكي انما يضعون في اعتبارهم ان تعريف الاحكام العلمي انما يتم وفق نمط الفكر الفيزيائي الرياضي وان هذا الفكر الفيزيائي الرياضي هو وحده الذي يتمخض عن نتائج علمية .

يؤخذ على المنهج الاكلينيكي امرين هما :

(أ) انه يتطلب مجهود كبير من الباحث وانفاق الكثير من الوقت والمال للقيام بدراسة اكلينيكية واحدة . وربما هذا احد الاسباب الرئيسية التي جعلت كثير من الباحثين يستخدمون مناهج بحث اخرى .

(ب)ان يتطلب كفاءة عالية من جانب الباحث وتأهيلا عاليا دقيقا، وخبرة واسعة، وعلاوة على ذلك بصيرة نافذة وشخصية متزنة نفسية الى حد كبير، ومجهودا كبيرا في محاولة تحييد ذاتيته، مما ادى الى قلة المتخصصين الذين يستطيعون استخدامه في البحث .

الفصل السابع

مادة البحث في مجال الصحة النفسية

الفصل السابع : مادة البحث في مجال الصحة النفسية

أولاً : تعريف البيانات والمعلومات

ثانياً : اهمية البيانات والمعلومات

ثالثاً : أنواع مصادر البيانات والمعلومات

رابعاً : وسائل جمع البيانات والمعلومات

الفصل السابع

مادة البحث في مجال التربية والصحة النفسية

تعد البيانات والمعلومات التي يجمعها الباحث من أوعيتها المختلفة، حجر الزاوية في البحث التربوي: ذلك لن البيانات والمعلومات تعين الباحث على إعداد الجزء النظري من بحثه سواء أكان إطاراً نظرياً أم دراساتٍ سابقة، كما تعينه على وصف الجزء الميداني من البحث ذاته إن وجد سواء أكان متعلقاً بإجراءات البحث أم تحليل ومناقشة وتفسير البيانات الاحصائية أم في وضع التوصيات والمقترحات المناسبة.

وعلى ضوء هذه الاهمية للبيانات والمعلومات، فإن الباحث يجمعها من مصادر معينة، متفق على أنواعها ومواصفاتها بين المهتمين بالمنهجية العلمية، والعرض التالي يوضح ماهية البيانات والمعلومات، وأهمية جمعها، وأنواع مصادرها، ووسائلها:

أولاً: تعريف البيانات والمعلومات

هناك خلط واضح بين مدلول البيانات ومدلول المعلومات لدى عدد من المهتمين بدراسة البحث العلمي ،إذ يستخدم بعضهم مصطلح البيانات، وهو يقصد به مصطلح المعلومات والعكس بالعكس صحيح، لكن يوجد فرق بين مدلولي البيانات والمعلومات، إذ تشير البيانات إلى" مجموعة المشاهدات والملاحظات والارقام والآراء المتعلقة بظاهرة أو مشكلة معينة".

كما تعرف، بأنها" المادة الخام التي يستخدمها العقل في التفكير وعن طريق الربط بين أجزائها، أو مقارنتها أو تقييمها وقد ترقى معلوماتها إلى مستوى النظرية"، بينما المعلومات تعني" بيانات جاهزة، تتصف بالوضوح والتنظيم والتوثيق الملائم وسهولة الرجوع إليها مباشرة في المكتبات ومصادر المعلومات التقليدية والحديثة".

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول وباختصار بأن البيانات، هي مادة يجمعها الباحث كما هي، أو على طبيعتها، بينما المعلومات هي، نتاج عملية جمع البيانات وتحليلها وتنظيمها.

ثانيا : أهمية البيانات والمعلومات

تبرز أهمية البيانات والمعلومات من أهمية البحث العلمي عامة والتربوي خاصة، وتتمثل هذه الاهمية فيما يلي :

١. أنها مصدر أساسي لاختيار المشكلات والظواهر البحثية والتي تشكل نقطة الانطلاق الحيوية في أية بحوث وجهود علمية.

٢. أنها وسيلة البحوث العلمية وهدفها في آن واحد .حيث إن البيانات والمعلومات، هي المادة الاساسية لي بحث علمي، والتي بدونها لا يمكن دراسة وتحليل المشكلات والظواهر والتعرف على أبعادها وأسبابها وسبل معالجتها.

٣. أنها لبنات حيوية في بناء المعرفة الانسانية، وتطويرها، واسترجاعها واستعمالها بالصورة المناسبة، وفي الوقت الملائم.

٤. أنها عناصر هامة في اتخاذ القرارات اللازمة والمتعلقة بالبحث العلمي في مختلف المجالات الخدمية والانتاجية.

٥. أن نظم البيانات والمعلومات، هي أساس العلم وزيادة الوعي الثقافي والتخصصي، وتأهيل الكفايات البشرية في مختلف مجالات البحث العلمي.

ثالثا : أنواع مصادر البيانات والمعلومات

باستقراء الكتابات المهتمة برصد مصادر البيانات والمعلومات، يمكن عرض أنواع هذه المصادر كما يلي :

١ - المصادر المكتوبة والمصادر غير المكتوبة: تتضمن المصادر المكتوبة كافة المطبوعات والمخطوطات والرسوم والرموز والاشارات المكتوبة والتي تحمل في طياتها معاني معينة ذات علقة بمشكلة البحث والسجلات الحكومية والوثائق الحكومية والرسائل والملحوظات الشخصية، وتتضمن المصادر غير المكتوبة كافة مصادر المعلومات

اللفظية والمرئية لمشكلة البحث .فمثلاً البيانات والمعلومات المقدمة شفوياً من قبل مسؤول في جهته التي يعمل فيها قد تكون المادة التي يسعى الباحث للوصول إليها.

٢ - المصادر المادية والمصادر غير المادية: وتتضمن المواد اللازمة لمشكلة البحث وتكون في العلوم التطبيقية أكثر منها في العلوم الانسانية، وتتضمن المصادر غير المادية المصادر المسموعة والمرئية فالبيانات والمعلومات المتوافرة في ذاكرة الباحث وثقافته يمكن أن تصنف تحت هذا النوع من المصادر ، وهي شائعة في العلوم الانسانية.

٣ - المصادر التقليدية والمصادر غير التقليدية: وتتمثل المصادر التقليدية في السجلات الخاصة بفترة زمنية ماضية .أما المصادر غير التقليدية، فقد تكون مصادر حالية وتتمثل في المصادر التي تتناول حالة آنية لمشكلة البحث، وقد تكون مصادر مستقبلية، مثل دراسات استشراف المستقبل لمشكلة البحث، إذ تعتمد هذه المصادر على البيانات والمعلومات الحالية أو الحاضرة لمشكلة البحث.

٤ - المصادر الاولية والمصادر الثانوية: وتتضمن المصادر الولية البيانات والمعلومات، والافكار، والحقائق الجديدة التي تكشف عنها الدراسات والتجارب الميدانية والمخبرية والمواد الارشيفية وما إلى ذلك، وتتضمن المصادر الثانوية كافة أشكال المعلومات موثقة ومنظمة وسهلة الاستعمال، وتستند إلى المصادر الاولية، وتفضل المصادر الاولية على المصادر الثانوية في حالة توافرها: نظراً لنها تقود إلى معلومات أدق وأقرب للموضوع محل البحث.

٥ - المصادر الرسمية والمصادر غير الرسمية: وتتضمن المصادر الرسمية في الوثائق الحكومية، والسجلات الرسمية، والمخطوطات، والخرائط الرسمية، وكتب الاحصائيات السنوية، والجريدة الرسمية وبقية النشرات الرسمية، وتتضمن المصادر غير الرسمية أو المصادر الشخصية في الرسائل الشخصية، والمذكرات الشخصية، واللقاءات أو المقابلات.

رابعا : وسائل جمع البيانات والمعلومات

يجمع الباحث البيانات والمعلومات اللازمة لمشكلة البحث من مصادر متنوعة بوسائل عديدة، تتناسب وطبيعة المشكلة، وعلى الرغم من تعدد هذه الوسائل إل إنها توزع إلى قسمين :

الاول :الوسائل المكتبية: ويمكن أن تسمى بالوسائل الوثائقية أيضا، وتتمثل في أنواع المكتبات، وبنوك وأوعية المعلومات .والمصادر العلمية التي تتوافر في هذه الوسائل، هي :المراجع العلمية، والكتب، والدوريات، والمخطوطات، والوثائق الرسمية، والكتب الاحصائية، والبيانات والمعلومات المخزنة آليا والرسائل العلمية، والشرطة المسموعة والمرئية، والمجلدات والصحف والمجلات ونحوها.

الثاني :الوسائل الميدانية: ويمكن أن تسمى بالوسائل التطبيقية أيضا وتتمثل في الاستبانة، والمقابلة الشخصية، والملاحظة الشخصية، والمصادر العلمية التي تتوافر في هذه الوسائل، هي: البيانات الشفوية لمسؤول في جهة عمله، المذكرات الشخصية لعالم في مجاله العلمي أو العملي، أو البيانات التي تجمع من عينة الدراسة، وبمقدور الباحث آن يستخدم عدداً من الوسائل الميدانية أو المكتبية، كما يمكنه استخدام وسائل مكتبية وميدانية معا: وذلك على ضوء طبيعة مشكلة البحث، ومقدرة الباحث، والمكانات المتاحة.

الفصل الثامن

العينات في بحوث التربية والصحة النفسية

الفصل السابع : العينات في بحوث التربية والصحة النفسية

أولاً : تعريف المجتمع والعينة

ثانياً : خطوات اختيار العينة

ثالثاً : انواع العينات

الفصل الثامن

العينات في بحوث التربية والصحة النفسية

تتعدد العينات التي تستخدم في البحث التربوي، وتتوزع إلى عينات تابعة للأسلوب العشوائي، وعينات تابعة للسلوب غير العشوائي .ويتوقف اختيار نوع العينة المناسب تبعاً لعنوان البحث، وأهدافه، ومنهجه المستخدم، ولتوضيح طبيعة العينات، فإن العرض التالي يتناول تعريف العينات، والفرق بينها ومجتمع الدراسة، وتفضيل الباحثين الاخذ بالعينات بدلٌ من الاخذ بمجتمع الدراسة، وخطوات اختيارها، وأنواعها:

أولاً : تعريف المجتمع والعينة:

يختلف معنى مجتمع الدراسة عن معنى عينة الدراسة، إذ يشير معنى مجتمع الدراسة إلى" المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلقة بالمشكلة المدروسة" بينما يشير معنى عينة الدراسة إلى" تلك العينة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع، ويمكن تعريف العينة، بأنها ذلك الجزء من مفردات الظاهرة التربوية موضوع الدراسة، والذي يختاره الباحث وفق شروط معينة؛ لتمثل المجتمع الاصلي للدراسة.

ويفضل الباحثون الاخذ بالعينة بدلاً من الاخذ بالمجتمع الاصلي للدراسة لأسباب، ومنها :

١. تزودُ العينةُ الباحثَ بالبيانات اللازمة التي يجدها في حالة الاخذ بمجتمع الدراسة.
٢. تجنبُ العينةُ الباحثَ مواجهة صعوبة تطبيق الدراسة على المجتمع الاصلي.
٣. الاخذ بالعينة يقلل صرف النفقات على الباحث؛ لتغطية مفردات الدراسة.
٤. يختصرُ الوقتَ على الباحثِ، فل يجد الباحث نفسه مضطراً إلى أخذ وقتٍ طويلٍ في تطبيق الدراسة.
٥. صعوبة وصول الباحث إلى بعض أفراد الدراسة .فقد يكون بعضهم من ذوي المراكز الوظيفية القيادية في المجتمع، أو من ذوي العلل البدنية التي تحول دون الافادة منهم بصورة سليمة.

ثانياً : خطوات اختيار العينة

تمر عملية اختيار عينة الدراسة بخطوات متتالية، هي:

١. **تحديد المجتمع الاصلي:** تتطلب هذه الخطوة تحديداً واضحاً ودقيقاً لمفردات مشكلة الدراسة .فمثلاً إذا أراد الباحث أن يدرس مشكلات معلمات التعليم العام في المملكة .عليه أن يحدد المرحلة الدراسية للمعلمات، والتخصص الذي يدرسن فيه، والمحافظة التي يعملن فيها، والمدارس التي يعملن فيها حكومية أم أهلية، وهكذا.

٢. **تحديد أفراد المجتمع الاصلي:** وتتطلب هذه الخطوة أن يعد الباحث قائمة بأسماء المعلمات اللاتي على رأس العمل، والتي تنطبق عليهن الخطوة الاولى، وهذا يتم بالتعاون بينه وبين وزارة التربية والتعليم في المملكة والتي تزوده بهذه القائمة . ويحذر الباحث من التكاسل في أثناء إعداد هذه الخطوة ويعتمد على قوائم قديمة أو شاملة للمعلمات التي يدخلن في مجموع معلمات غير مطلوبات.

٣. **اختيار عينة البحث:** وتتطلب هذه الخطوة أن تتوافر جميع خصائص أفراد مجتمع الدراسة في الافراد الذين يتم اختيارهم ليكونوا أعضاء في العينة، فإذا كان أفراد مجتمع الدراسة متجانسين، فإن أي عدد منهم يمثل المجتمع الاصلي. أما إذا كان أفراد المجتمع غير متجانسين فلابد من اختيار عينة وفق شروط معينة .فمثلاً إذا كان مجتمع الدراسة، هو: جميع المعلمات الجامعيات التربويات من ذوي الخبرات الوظيفية القديمة واللاتي يدرسن في تخصصات معينة، يدعى هذا المجتمع بالمجتمع المتجانس، أما إذا كان المجتمع هو جميع المعلمات من ذوي التأهيل العلمي المختلف، والخبرات الوظيفية المختلفة، ويعملن في تخصصات متباينة، فإن هذا المجتمع يسمى بالمجتمع غير المتجانس.

٤. **اختيار عددٍ كافٍ من الافراد:** تتطلب هذه الخطوة مراعاة مدى تجانس مجتمع الدراسة من تباينه، ومنهج البحث المستخدم، ودرجة الدقة المطلوبة. فإذا أراد الباحث أن يصل إلى نتائج دقيقة قابلة لتعميم نتائج بحثه، فعليه أن يعتمد على عينة كبيرة.

٥. **اختيار نوع العينة:** وتتطلب هذه الخطوة القيام بالخطوات السابقة بالترتيب، ومراعاة شروط أنواع العينات .ويجب على الباحث أن يحذر من الوقوع في أخطاء اختيار العينة، ومنها:

أ- خطأ الصدفة(الخطأ العشوائي)، وسببه قلة أفراد العينة مقارنة بأعداد المجتمع الاصلي للدراسة، وقلة تجانس أفراده .فمثلاً إذا كان المجتمع الاصلي للدراسة عن المعلامات الحكوميات في مرحلة تعليمية بمحافظة الرياض، هو ١٧٠٠ معلمة، واختار الباحث من المجتمع ١٥٠معلمة لعينة دراسته، فإن هذا يؤدي إلى حدوث هذا النوع من الخطأ.

ب- خطأ التحيز، وسببه يعود للباحث، وذلك بتفضيله أفراد دون غيرهم تتوافر فيهم خصائص معينة، ويترتب على هذا الخطأ أن أفراد العينة غير ممثلين لخصائص المجتمع الاصلي للدراسة.

ثالثا : أنواع العينات:

تتعدد أنواع العينات، وتتوزع إلى أسلوبين، الاول، وهو أسلوب العينة العشوائية، والثاني، وهو أسلوب العينة غير العشوائية .ويتوقف اختيار أسلوب العينة المناسب على عنوان البحث، وأهدافه، ومنهجه المستخدم .وفيما يلي عرض مفصل عن أنواع العينات :

الاسلوب الاول :العينة العشوائية:

أو العينة الاحتمالية، ويستخدمه الباحث إذا كان أفراد المجتمع الاصلي للدراسة معروفين، وفي هذه الحالة يتم الاختيار العشوائي على أساس تكافؤ فرص الاختيار أمام جميع أفراد المجتمع دون تدخل من طرف الباحث، فمثلاً إذا كان مجتمع الدراسة، هو طلب كليات التربية في مصر، ففي هذه الحالة، الطلاب معروفين؛ لانهم مسجلين لدى شئون الطلب في هذه الكليات، وبمقدور الباحث الحصول على قوائم رسمية وحديثة بأعدادهم وبيانات أخرى عنهم، وبالتالي فرصة الاختيار العشوائي من هؤلاء تكون متاحة أمامهم دون تمييز أو تحيز من قبل الباحث، ومن أنواع الاسلوب العشوائي أو الاحتمالي:

١ - **العينة البسيطة:** يختار الباحث هذا النوع من العينات العشوائية إذا كان مجتمع الدراسة متجانساً. ولهذا النوع خطوات، هي:

أ- إما باستخدام القرعة، بحيث يتم تحديد أرقام لجميع أفراد المجتمع الاصلي للدراسة، ثم وضع هذه الارقام في صندوق خاص وتحرك بعضها مع بعض، وبالتالي يتم سحب أرقام من الصندوق حتى يستوفي الباحث العدد المطلوب للعينة.

ب- وإما باستخدام جدول الارقام العشوائية، بحيث يحدد الباحث أرقاماً من جدول الارقام العشوائية بصورة طولية أم عرضية، وإذا استوفي العدد المحدد للعينة قام باختيار الفراد الذين لهم الارقام ذاتها في المجتمع الاصلي للدراسة، وبعدما ينتهي الباحث يكون هؤلاء الفراد هم العينة المختارة.

٢ - **العينة المنتظمة:** يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة متجانساً على غرار العينة البسيطة، لكن تختلف العينة المنتظمة عن العينة البسيطة في خطوات تكوينها. حيث تكون المسافة بين أرقام أفراد العينة منساوية، فمثلاً إذا كان مجتمع الدراسة يتألف من ٢٠٠ فرداً، والعدد المطلوب للعينة، هو ٢٠ فردا، فالمسافة بين الرقم الاول للفرد والذي يليه هي ١٠، وهي عبارة عن حاصل قسمة ١٠ ÷ ٢٠٠ إذ يبدأ الباحث باختيار الرقم الاول عشوائياً وليكن مثلاً ٤ وبالتالي تكون العينة المنتظمة مؤلفة من الافراد الذين يحملون الارقام التالية: ٤، ١٤، ٢٤، ٣٤، ٤٤، ٥٤، ٦٤.

٣ - **العينة الطبقية:** يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس؛ نظراً لأنه يتألف من فئات أو طبقات مختلفة بعضها عن بعض .ويتطلب هذا النوع مراعاة الخطوات التالية:

(أ) تحديد الفئات المتوافرة في مجتمع الدراسة.

(ب)تحديد أفراد كل فئة على حدة.

(ج) اختيار من كل فئة عينة عشوائية بسيطة تمثلها بحيث يتناسب عدد كل فئة في العينة مع عددها في المجتمع الاصلي للدراسة. فمثلاً إذا كان عنوان الدراسة عن مشكلات طلاب كليات التربية بمصر، فإن الباحث أمام مجتمع مختلف في

مشكلات الطلاب تبعاً لاختلافهم في الاعمار، والتخصصات الدراسية، والناحية الاجتماعية، والناحية الاقتصادية.

٤ - **العينة العنقودية:** يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة على مستوى دولة كبيرة .حيث يصعب عليه استخدام العينة البسيطة أو العينة المنتظمة أو العينة الطبقية .ويتبع الباحث في هذه الحالة تقسيم الدولة إلى مناطق ثم إلى محافظات ثم إلى أجزاء صغيرة .حتى يصل إلى الافراد المطلوبين للعينة، والصالحين لتمثيل مجتمع الدراسة .فمثلاً إذا أراد الباحث أن يتعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بمصر للتقنيات الحديثة في التدريس فإنه لا يلزم الباحث القيام بزيارة كل كلية على حدة، بل يكتفي بعدد ممثل من هذه الكليات.

الاسلوب الثاني :العينة غير العشوائية:

أو العينة غير الاحتمالية، ويستخدمه الباحث إذا كان أفراد المجتمع الاصلي للدراسة غير معروفين .وفي هذه الحالة يتم الاختيار غير العشوائي، وذلك بتدخل من الباحث، بحيث يختار أفراداً ويترك أفراداً من مجتمع الدراسة على ضوء شروط حددها الباحث .فمثلاً إذا كان مجتمع الدراسة، هو نزلاء السجون أو نزلاء مستشفى الامل من متعاطي المخدرات أو المسكرات، فأفراد المجتمع هنا ل يمثلون جميع المتعاطين لهذه السموم في المجتمع، بل هناك أفراد غير معروفين لدى الباحث وفي هذه الحالة يعمد الباحث إلى الاخذ بالسلوب غير العشوائي. ومن أنواع هذا السلوب:

١ - **العينة الصدفية:** يختار الباحث أفراد هذه العينة بالصدفة، أي دون ترتيب سابق معهم .كأن يختار الباحث عدداً من المصلين عند خروجهم من المساجد، أو عدداً من الطلاب عند خروجهم من مدارسهم ويسألهم عن موقفهم حيال تأثير الفضائيات على التحصيل الدراسي للطلب .ويعاب على هذا النوع من العينات أن أفرادها لا يمثلون مجتمع الدراسة بصورة دقيقة، وبالتالي فإنه من الصعب تعميم نتائج الدراسة على كل المجتمع الاصلي.

٢ - **العينة الحصصية:** يقوم الباحث إذا أراد الاخذ بالعينة الحصصية بتقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات، ثم يختار عدداً من الفراد من كل فئة بما يتناسب وحجم الفئة في مجتمع الدراسة، وتشبه العينة الحصصية العينة الطبقية في هذا المعنى، لكن تختلف عنها في أن العينة الحصصية يتدخل الباحث في اختيار أفراد العينة، بينما في العينة الطبقية لا يتدخل مطلقاً في اختيار أفراد العينة .ويعاب على هذا النوع من العينات، هو أنه لا يمثل مجتمع الدراسة بصورة دقيقة.

٣ - **العينة الغرضية:** يختار الباحث أفراد هذه العينة إذا أدرك أنهم يحققون أغراض دراسته .فمثلاً إذا كان الباحث يريد دراسة عن رواد التربية والتعليم في مصر، فإنه يختار التربويين الذين يعتقد أنهم يفيدونه في تحقيق أغراض بحثه، كأن يختار القدامى الذين هم على قيد الحياة أو تلميذهم، ويسألهم عن رواد التربية والتعليم في مصر.

الفصل التاسع

أدوات البحث

الفصل التاسع : أدوات البحث

أولاً : الاستبانة

ثانياً : المقابلة

ثالثاً : الملاحظة

رابعاً : الاختبارات النفسية

الفصل التاسع

أدوات البحث

كثيرة هي الادوات التي تستخدم في البحث التربوي. ولكن من أكثرها شيوعاً، هي : الاستبانات، والمقابلات، والملاحظات، والاختبارات .ويتم اختيار هذه الادوات وبناءها على ضوء أسس علمية؛ للوصول إلى البيانات المطلوبة، وبالتالي تحقيق أهداف البحث التربوي.

ويجوز للباحث التربوي أن يستخدم هذه الادوات منفردة أو مجتمعة، وذلك تبعاً لطبيعة البحث، وأهدافه، وتوجهات الباحث، والامكانات المتاحة، وفيما يلي عرض مفصل لهذه الادوات:

أولا: الاستبانة

تعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث التربوي شيوعاً مقارنة بالأدوات الخرى: وذلك بسبب اعتقاد كثير من الباحثين أن الاستبانة لا تتطلب منهم إلا جهداً يسيراً في تصميمها وتحكيمها وتوزيعها وجمعها، ويتطلب توصيف الاستبانة التطرق إلى تعريف الاستبانة، وتصميمها، وصدق الاستجابات، وأنواع الاستبانة، وأساليب تطبيقها، وعيوبها على النحو التالي:

١ - تعريف الاستبانة:

يقصد بالاستبانة" تلك الوسيلة التي تستعمل لجمع بيانات أولية وميدانية حول مشكلة أو ظاهرة البحث العلمي" كما تعني" مجموعة من الاسئلة المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها، وهي أداة أكثر استخداماً في الحصول على البيانات من المبحوثين مباشرة ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم. وتعني الاستبانة أيضاً، استمارة يصممها الباحث على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها، أو يحصل عليها جاهزة، ويعدلها على ضوء أسس علمية، تتضمن بيانات أولية عن المبحوثين وفقرات عن أهداف البحث، ثم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معاً أو بالصور، بحيث تصل إليهم بواسطة وسيلة

معينة، مثل البريد، أو المناولة، أو نحوها، وتعود للباحث بالوسيلة ذاتها بعد الفراغ من الإجابة عنها.

٢ - تصميم الاستبانة:

يقصد بتصميم الاستبانة، أي إعداد الشكل الأولي أو المظهري للاستبانة، إذ تتألف الاستبانة في صورتها الأولية من صفحات، من مثل : غلاف الاستبانة، والخطاب الذي يوجه للمبحوث، والبيانات الولية، وفقرات أو أسئلة الاستبانة، والتي تدور حول أهداف البحث . ويتطلب تصميم الاستبانة، مراعاة القواعد التالية، وهي:

أ- تحديد الهدف من استخدام الاستبانة وهو في العادة يدور حول أهداف البحث أو أسئلة البحث.

ب- اشتقاق فقرات أو أسئلة فرعية ذات صلة بأهداف أو أسئلة البحث، وذلك بعد مراجعة شاملة للكتابات ذات العلاقة بمشكلة البحث.

ج- مراعاة الارشادات اللازمة عند صياغة فقرات أو أسئلة الاستبانة، مثل : سهولة الفقرات أو الاسئلة بحيث لا تحتمل أكثر من معنى، ويمكن فهمها بوضوح، والبدء بالفقرات أو الاسئلة السهلة ثم الصعبة، وتجنب الاسئلة التي توحي بالإجابة، وتجنب الاسئلة المحرجة أو المستفزة، والتحديد الواعي لفقرات أو أسئلة الاستبانة: لئلا يشعر المجيب بالضجر منها.

د- تجريب الاستبانة في صورتها الاولية، وذلك بعرضها على مجموعتين، الاولى، وتكون من أفراد المجتمع الاصلي للدراسة؛ للتأكد من وضوح فقراتها أو أسئلتها وكفايتها، والثانية، وتكون من المتخصصين في مجال المشكلة سواء من الاكاديميين أو الممارسين، وبالتالي عمل التعديلات اللازمة على ضوء ملحوظاتهم التي يقترحها أفراد المجموعتين.

هـ- التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، وذلك باستخدام الاساليب الاحصائية المعروفة في هذا الشأن.

٣ - صدق الاستجابات:

إن علاقة الباحث باستبانة بحثه مستمرة، فهي لا تنتهي بمجرد إجرائه للحوظات المعنيين، بل تستمر حتى بعد تطبيقه وجمعه لنسخ هذه الاداة .إذ عليه واجب في غاية الاهمية، وهو التأكد من صدق المبحوثين في أثناء إجاباتهم عن فقرات أو أسئلة الاستبانة، وذلك بوضع أسئلة خاصة، فمثلاً يمكن للباحث أن يتأكد من زيف إجابات أحد المبحوثين عن فقرات أو أسئلة جانب من جوانب المشكلة، وذلك إذا قارن إجاباته عن هذه الفقرات أو الاسئلة بإجابته عن متغير من متغيرات البحث كمتغير الخبرة بأنها حديثة أو قليلة، وهكذا.

٤ - أنواع الاستبانة:

للاستبانة أربعة أنواع، هي :الاستبانة المغلقة، والاستبانة المفتوحة، والاستبانة المغلقة والمفتوحة، والاستبانة المصورة، وبمقدور الباحث أن يكتفي بنوع واحد، أو يجتمع في الاستبانة أكثر من نوع .ويتوقف تحديد نوع الاستبانة على طبيعة المبحوثين. وفيما يلي عرض لهذه الانواع:

أ - **الاستبانة المغلقة**(أو المقيدة) : وهذا النوع من الاستبانات يطلب من المبحوث اختيار الاجابة المناسبة من بين الاجابات المعطاة .ويتسم الاستبيان المغلق بسهولة الاجابة عن فقراته، ويساعد على الاحتفاظ بذهن المبحوث مرتبطاً بالموضوع، وسهولة تبويب الاجابات وتحليلها، ويعاب عليه، أنه لا يعط معلومات كافية، وغموض موقف المبحوث، إذ لا يجد الباحث من بين الاجابات ما يعبر عن تردد المبحوث أو وضوح اتجاهاته.

ب - **الاستبانة المفتوحة**(أو الحرة) : وهذا النوع من الاستبانات يترك للمبحوث فرصة التعبير بحرية تامة عن دوافعه واتجاهاته، ويتسم الاستبيان المفتوح بأنه يتيح للمبحوث حرية التعبير دون قيد. ويعاب عليه أن بعض المبحوثين قد يحذفون عن غير قصد معلومات هامة، وأنه لا يصلح إلا لذوي التأهيل العلمي، وأنه يتطلب وقتاً للاجابة عن فقرات أو أسئلة الاستبيان، وصعوبة تحليل إجابات المبحوثين.

ج - **الاستبانة المصورة:** وهذا النوع يقدم رسوماً أو صوراً بدلاً من الفقرات أو الاسئلة المكتوبة؛ ليختار المبحوثين من بينها الاجابات المناسبة، ويتسم الاستبيان المصور بمناسبته لبعض المبحوثين، من مثل : الاطفال، أو الراشدين محدودي القدرة على القراءة والكتابة، ومقدرة الرسوم أو الصور في جذب انتباه وإثارة اهتمام المبحوثين أكثر من الكلمات المكتوبة، وجمع بيانات أو الكشف عن اتجاهات لا يمكن الحصول عليها إلا بهذه الطريقة، ويعاب على الاستبيان المصور، بأنه يقتصر استخدامه على المواقف التي تتضمن خصائص بصرية يمكن تمييزها وفهمها، ويحتاج إلى تقنين أكثر من أي نوع آخر، وخاصة إذا كانت الرسوم أو الصور لكائنات بشرية.

د - **الاستبانة المغلقة المفتوحة:** وهذا النوع من الاستبانات مرة لا يترك للمبحوث فرصة التعبير في إجاباته، بل عليه اختيار الاجابة المناسبة من بين الاجابات المعطاة .ومرة يتيح له هذه الفرصة .ويتسم هذا النوع بتوافر مزايا الاستبيان المغلق والاستبيان المفتوح، ولهذا يعد هذا النوع من أفضل أنواع الاستبانة.

٥ - تطبيق الاستبانة:

يستخدم الباحث أسلوباً أو أكثر في توزيع نسخ من استبانة دراسته، فقد يستخدم الاتصال المباشر، أو البريد، أو يجمع بين الاسلوبين معاً، ويؤثر في عملية اختيار أسلوب التوزيع حرص الباحث وجديته، والمواقع الجغرافية لتواجد أفراد العينة، والمدة الزمنية المقررة لجمع البيانات الميدانية .وفيما يلي عرض لأساليب توزيع أو تطبيق الاستبانة :

أ - **أسلوب الاتصال المباشر:** وهو أن يقابل الباحث أفراد العينة فرداً فرداً، ويحقق هذا الاسلوب مزايا، من مثل : معرفة الباحث بانفعالات المبحوثين مما يساعده على فهم استجاباتهم وتحليلها، ويجيب الباحث عن بعض أسئلة المبحوثين المتعلقة بالاستبانة، ويشعر المبحوثون بجدية الباحث وحرصه على إجابات دقيقة وصادقة.

ب - **أسلوب الاتصال بالبريد:** وهو أن يستعين الباحث بالبريد لارسال نسخ من الاستبانة للمبحوثين في مواقعهم السكنية والوظيفية، ويحقق استخدام هذا الاسلوب مزايا، من

مثل :إمكانية الاتصال بإعداد كبيرة من المبحوثين الذين يعيشون في مناطق جغرافية متباعدة، وتوفير الكثير من الجهود والاوقات والنفقات على الباحث.

ج - **أسلوب الاتصال المباشر والاتصال بالبريد:** وهو أن يقابل الباحث المبحوثين، ويوضح لهم الهدف من الاستبانة، ثم يسلمه لهم، وبعد الفراغ من الاجابة عنه، يضعه المبحوثون في صندوق يحمله الباحث دون أي علامة تميزهم وتدل على شخصياتهم، ثم يكرر عرض الاستفتاء مرة أخرى على المجموعة ذاتها باستخدام ,المقابلة أو البريد، ويتسم هذا الاسلوب بتحقيقه درجة من طمأنينة المبحوث على سرية الإجابة وثقته بأنها لن تعرضه لضرر أو نقد، كما أنه يشعر المبحوث بأهمية الاستبانة، وأهمية التعبير عن رأيه(زيدان، شعث، بدون تاريخ.)

٦ – عيوب الاستبانة:

بعدما تمت معرفة مزايا أنواع الاستبيان في جزء سابق من هذا الموضوع يمكن عرض أبرز عيوب الاستبيان، وهي:

أ - احتمال تأثر إجابات بعض المبحوثين بطريقة وضع الأسئلة أو الفقرات، ولاسيما إذا كانت الأسئلة أو الفقرات تعطي إيحاءاً بالإجابة.

ب - اختلف تأثر إجابات المبحوثين باختلاف مؤهلتهم وخبراتهم واهتمامهم بمشكلة أو موضوع الاستبيان.

ج - ميل بعض المبحوثين إلى تقديم بيانات غير دقيقة أو بيانات جزئية؛ نظراً لأنه يخشى الضرر أو النقد.

د - اختلف مستوى الجدية لدى المبحوثين في أثناء الإجابة مما يدفع بعضهم إلى التسرع في الإجابة .

ثانيا :المقابلة

تعد المقابلة أداة فعالة في حالات معينة، من مثل : أن يكون المبحوثون من الأطفال أو الكبار الأميين الذين لا يستطيعوا كتابة إجاباتهم بأنفسهم كما هو الحال في الاستبانة . بالاضافة إلى نوع مشكلة البحث التي تحتم قيام الباحث بمقابلة أفراد عينة الدراسة وطرح

الاسئلة عليهم مباشرة. وتختلف المقابلة العلمية عن المقابلة العرضية. ويحتاج توضيح طبيعة المقابلة العلمية تناول تعريف المقابلة، وأنواعها، وإجراءات المقابلة، وعوامل نجاحها، ومزاياها وعيوبها على النحو التالي:

١ - تعريف المقابلة:

يقصد بالمقابلة" تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته، كما تعرف المقابلة، بأنها" محادثة بين شخصين، يبدأها الشخص الذي يجري المقابلة الباحث لأهداف معينة وتهدف إلى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث، وتعرف أيضاً، بأنها عملية مقصودة، تهدف إلى إقامة حوار فعّال بين الباحث والمبحوث أو أكثر؛ للحصول على بيانات مباشرة ذات صلة بمشكلة البحث.

٢ - أنواع المقابلة:

تتنوع المقابلات كأداة للبحث التربوي، وتصنف بطرق عديدة، وهي :

أ - تصنيف المقابلات وفقا للموضوع:

(١) **مقابلات بؤرية**، وتركز على خبرات معينة أو مواقف محددة وتجارب مر فيها المبحوث، من مثل :حدث معين أو المرور بتجربة معينة.

(٢) **مقابلات كلينيكية**، وتركز على المشاعر والدوافع والحوافز المرتبطة بمشكلة معينة، من مثل : مقابلات الطبيب للمرضى.

ب تصنيف المقابلات وفقا لعدد الشخاص:

(١) **مقابلة فردية أو ثنائية**، ويلجأ الباحث لهذا النوع إذا كان موضوع المقابلة يتطلب السرية، أي عدم إحراج المبحوث أمام الخرين.

(٢)**مقابلة جماعية**، وتتم في زمن واحد ومكان واحد، حيث يطرح الباحث الاسئلة وينتظر الإجابة من أحدهم، وتمثل إجابته إجابة المجموعة التي ينتمي إليها .كما أنه في بعض

الاحيان يطلب من كل فرد في المجموعة الإجابة بنفسه، وبالتالي يكون رأي المجموعة عبارة عن مجموع استجابات أفرادها.

ج تصنيف المقابلات وفقا لعامل التنظيم:

(١) **مقابلة بسيطة** أو غير موجهة أو غير مقننة، وتمتاز بأنها مرنة، بمقدور المبحوث التحدث في أي جزئية تتعلق بمشكلة البحث دون قيد، كما أن للباحث الحرية في تعديل أسئلته التي سبق وأن أعدها.

(٢) **مقابلة موجهة** أو مقننة من حيث الاهداف والاسئلة والاشخاص والزمن والمكان . حيث تتم في زمن واحد ومكان واحد، وتطرح الاسئلة بالترتيب وبطريقة واحدة.

د تصنيف المقابلات وفقا لطبيعة الاسئلة:

(١) مقابلات ذات أسئلة مقفلة واجابات محددة، من مثل(:نعم /ل)أو اختيار من متعدد.

(٢) مقابلات ذات أسئلة مفتوحة، تحتاج للشرح والتعبير عن الرأي دون قيود أو إجابات محددة سلفاً.

(٣) مقابلات ذات أسئلة مقفلة مفتوحة، وهي تمزج بين النوعين السابقين.

هـ تصنيف المقابلات وفقا للغرض منها:

(١) مقابلة استطلاعية مسحية، بهدف جمع بيانات أولية حول المشكلة.
(٢) مقابلة تشخيصية، أي تحديد طبيعة المشكلة، والتعرف على أسبابها ورأي المبحوث حولها.
(٣) مقابلة علاجية، أي تقديم حلول لمشكلة معينة.
(٤) مقابلة استشارية، بهدف الحصول على المشورة في موضوع معين

٤ - إجراءات المقابلة:

يتبع الباحث إجراءات معينة عند استخدامه المقابلة كأداة لجمع البيانات المطلوبة من المبحوث، وهي:

أ - **الاعداد السابق للمقابلة**، من حيث تحديد المجالات الاساسية التي تدور حولها، وإعداد الاسئلة المناسبة، والاداة التي تستخدم في تسجيل البيانات، وتحديد مكان المقابلة وزمنها، وتحديد أفراد المقابلة.

ب - **تكوين علاقة مع المبحوث**، وكسب ثقته، وذلك عن طريق تعريف الباحث بنفسه، وشرح هدف المقابلة، وتوضيح سبب اختيار المبحوث، وإقناع المبحوث بأن البيانات التي يدلي بها، هي لغرض البحث وتكون محل سرية الباحث، وإقناعه بأهمية مشاركته في البحث.

ج - **استدعاء البيانات** من المبحوث بالأساليب المناسبة وتشجيعه على الاستجابة.

د **تسجيل إجابات المبحوث**، وأية ملاحظات إضافية وذلك بإتباع أحد أساليب التسجيل المعروفة، من مثل :الكتابة من الذاكرة بعد الانتهاء من المقابلة، تقدير إجابات المبحوث على مقياس للتقدير سبق إعداده والتدرب على استخدامه من جانب الباحث، التسجيل الحرفي لكل ما يقوله المبحوث، أو لكل ما يمكن أن يسجل من أقوال، استخدام أجهزة التسجيل الصوتي، وذلك بعد موافقة المبحوث.

٥ - عوامل نجاح المقابلة:

إن حرص الباحث على استخدام المقابلة باعتبارها أنسب أدوات البحث التربوي لنوع المبحوثين عمل غير كافٍ على الرغم من أهميته إذا لم يراعِ عدداً من العوامل المسؤولة عن إنجاح المقابلة، وبالتالي تحقق الهدف من استخدامها، ولعل منها :

أ - أن يتم التدريب السابق على إجراء المقابلة، وذلك بعمل تدريبات تمثيلية مع زملاء الباحث أو غيرهم؛ بقصد التدرب على طرح الاسئلة، وتسجيل الاجابات، وتعرف أنواع الاستجابات المتوقع الحصول عليها.

ب - إعداد مخطط للمقابلة، يتضمن قائمة الاسئلة التي ستوجه إلى المبحوثين كل على حده.

ج - أن تكون الاسئلة واضحة وقصيرة.

د - أن ينفرد الباحث بالمبحوث في حدود ما يسمح به الشرع والتقاليد، وأن يعمل على كسب ثقته وعلى حثه على التعاون معه.

هـ - أن يشرح الباحث معنى أي سؤال للمبحوث، حتى تكون الإجابة مناسبة لغرض الباحث من السؤال، و أن يتأكد الباحث من صدق المبحوث وإخلاصه؛ وذلك بأن يوجه إليه في أثناء المقابلة أسئلة أخرى، يقصد التأكد من ذلك، وبإمكان الباحث أن يطمئن إلى صدق المبحوث من خلال ملاحظة طريقة إجابته، وما يظهر على وجهه من تعبيرات.

ز - أن يتجنب الباحث التأثير على المبحوث، فلا يوحي إليه بوجهات نظره أو آرائه وميوله.

ح- أن يسجل الباحث إجابات المبحوث بدقة وبسرعة.

ط - ألا تتم المقابلة في صورة تحقيق أو محاكمة للمبحوث؛ حتى لا يشعر بالضيق والسأم، وبالتالي رفض التجاوب مع الباحث.

٦ - مزايا وعيوب المقابلة:

تتسم المقابلة العلمية بعدد من المزايا، وفي الوقت ذاته لها بعض العيوب ومن مزايا وعيوب المقابلة ما يلي :

أ مزايا المقابلة:

١) إمكانية استخدامها في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاستبيان؛ من مثل :أن

يكون المبحوث صغيراً أو أمياً.

٢) نوفر عمقاً في الاستجابات: وذلك بسبب إمكانية توضيح الاسئلة، وتكرر طرحها.

٣) تستدعي البيانات من المبحوث أيسر من أي طريقة أخرى: لأن الناس بشكل عام يميلون إلى الكلام أكثر من الكتابة.

٤) توفر إجابات متكاملة من معظم من تتم مقابلتهم.

٥) توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر، من مثل : نبرة الصوت، وملامح الوجه، وحركة الرأس واليدين.

٦) تشعر المبحوث بقيمته الاجتماعية أكثر من مجرد تسلمه استبانة لملئها وإعادتها مرة أخرى.

ب عيوب المقابلة:

١) يصعب مقابلة عدد كبير نسبياً من المبحوثين: لأن مقابلة الفرد الواحد تتطلب وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً من الباحث.

٢) تتطلب مساعدين مدربين على تنفيذها؛ وذلك لتوفير الجو الملائم للمقابلة.

٣) صعوبة التقدير الكمي للاستجابات، وإخضاعها إلى تحليلات كمية خاصة في المقابلة المفتوحة.

٤) تتطلب مهارة عالية من الباحث؛ وذلك لضبط سير فعاليات المقابلة، وتتجه نحو الهدف منها.

ثالثا :الملاحظة:

يلجأ الباحث إلى استخدام الملاحظة دون غيرها من أدوات البحث التربوي، وذلك إذا أراد جمع بيانات مباشرة وعلى الطبيعة عن المبحوث والمتعلقة بمشكلة البحث .فقد يخفي المبحوث بعض الانفعالات أو ردود الفعال عن الباحث في حالة استخدام أدوات، من مثل :الاستبانة أو المقابلة .ولكن المبحوث يخفق في حالة استخدام الباحث هذه الاداة :

والملاحظة العلمية لها مقومات متفق عليها من قبل المتخصصين في منهجية البحث العلمي. وتتضمن هذه المقومات:

تعريف الملاحظة، وأنواعها، وخطواتها، وأدواتها، ومزاياها وعيوبها، وهي على النحو التالي:

٢- تعريف الملاحظة:

يقصد بالملاحظة" الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين: بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه، كما تعني أيضاً معاينة منهجية لسلوك المبحوث أو أكثر يقوم بها الباحث مستخدماً بعض الحواس وأدوات معينة؛ بقصد رصد انفعالات المبحوث وردود فعله نحو جوانب متعلقة بمشكلة البحث، وتشخيصها وتنظيمها وإدراك العلاقات فيما بينها.

٣ - أنواع الملاحظة:

للملاحظة العلمية أنواع، تصنف إلى فئات، هي :

أ أنواع الملاحظة وفق التنظيم:

١) ملاحظة بسيطة، وهي غير منظمة، وتعد بمثابة استطلاع أولي للظاهرة.
٢) ملاحظة منظمة، وهي المخطط لها من حيث الأهداف، والمكان والزمن، والمبحوثين، والظروف، والادوات اللازمة.

ب أنواع الملاحظة وفق دور الباحث:

١) ملاحظة بالمشاركة، وهي التي يكون الباحث فيها عضواً فعلياً أو صورياً في الجماعة التي يجري عليها البحث.
٢) ملاحظة بدون مشاركة، وهي التي يكون الباحث فيها بمثابة المراقب الخارجي، يشاهد سلوك الجماعة دون أن يلعب دور العضو فيها.

ج أنواع الملاحظة وفق الهدف:

١) ملاحظة محددة، وهي التي يكون لدى الباحث تصور مسبق عن نوع البيانات التي يلاحظها أو نوع السلوك الذي يراقبه.
٢) ملاحظة غير محددة، وهي التي لا يكون لدى الباحث تصور مسبق عن المطلوب من

البيانات ذات الصلة بالسلوك الملحظ، وإنما يقوم بدراسة مسحية؛ للتعرف على واقع معين.

د أنواع الملاحظة وفق قرب الباحث من المبحوثين:

١) ملاحظة مباشرة، وهي التي تتطلب اتصال مباشر بالمبحوثين؛ بقصد ملاحظة سلوك معين.

٢) ملاحظة غير مباشرة، وهي التي لا تتطلب اتصال مباشر بالمبحوثين، وإنما يكتفي الباحث بمراجعة السجلات والتقارير ذات الصلة بالسلوك المراقب للمبحوثين.

٤ - خطوات الملاحظة:

يتبع الباحث الذي يستخدم الملاحظة العلمية كأداة لجمع البيانات المطلوبة الخطوات التالية :

أ - تحديد أهداف الملاحظة، فقد تكون لأجل وصف السلوك أو تحليله أو تقويمه.

ب - تحديد السلوك المراد ملاحظته، لئلا يتشتت انتباه الملاحظ إلى أنماط سلوكية غير مرغوب في ملاحظتها.

ج - تصميم استمارة الملاحظة على ضوء أهداف الملاحظة والسلوك المراد ملاحظته، والتأكد من صدقها وثباتها.

د - تدريب الملحظ في مواقف مشابهة للموقف الذي سيجري فيه الملاحظة فعلاً وبعد ذلك يقوم الملحظ بتقويم تجربته في الملاحظة واستمارة الملاحظة.

هـ -تحديد الوقت اللازم لجراء الملاحظة، ولاسيما في تلك الدراسات التي يسمح فيها المبحوث بإجراء الملاحظة أو يكون على علم بإجرائها.

و - عمل الاجراءات اللازمة لنجاح الملاحظة.

ز - إجراء الملاحظة في الوقت المحدد مع استخدام أداة معينة في تسجيل البيانات.

٥ - أدوات الملاحظة:

يستعين الباحث بأدوات معينة من أجل جمع البيانات المطلوبة من المبحوثين بصورة دقيقة، ومن هذه الادوات :

أ المذكرات التفصيلية: بقصد فهم السلوك الملاحظ وإدراك العلاقات بين جوانبه، كما يمكن الاستعانة بها في دراسة سلوكيات مشابهة.

ب الصور الفوتوغرافية: بقصد تحديد جوانب السلوك الملاحظ كما يبدو في صورته الحقيقية لا كما يبدو أمام الباحث.

ج الخرائط: بقصد توضيح أمور، من مثل: توزيع السكان، وتوزيع المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، وأماكن تواجد المشكلات الاجتماعية في البيئات الجغرافية.

د استمارات البحث: بهدف استيفاء البيانات المطلوبة عن العناصر الرئيسة والفرعية للسلوك الملاحظ دون غيرها بطريقة موحدة.

هـ نظام الفئات: بهدف وصف السلوك الملاحظ بصورة كمية. و مقاييس التقدير: بقصد تسجيل السلوك الملاحظ بطريقة كمية، حيث تنقسم هذه المقاييس إلى رتب متدرجة من الصفر إلى أي درجة يحددها الباحث، إذ تعني درجة الصفر عدم المساهمة في المناقشة، وتعني الدرجة الاخيرة المساهمة الكاملة في المناقشة.

ز المقاييس السوسيومترية: بقصد توضح العلاقات الكائنة خلال زمن معين بين المبحوثين بواسطة الرسم.

٦ - مزايا وعيوب الملاحظة:

للملاحظة عدد من المزايا التي تجعلها أداة فعّالة قياساً إلى غيرها من أدوات البحث التربوي، وفي الوقت ذاته لها عيوب، وهي على النحو التالي:

أ مزايا الملاحظة:

١) درجة الثقة في البيانات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكبر منها في بقية أدوات البحث؛ وذلك لان البيانات يتم الحصول عليها من سلوك طبيعي غير متكلف.

٢) كمية البيانات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكثر منها في بقية أدوات البحث: وذلك لأن الباحث يراقب بنفسه سلوك المبحوثين ويقوم بتسجيل مشاهداته التي تشتمل على كل ما يمكن أن يصف الواقع ويشخصه.

ب عيوب الملاحظة:

١) تواجد الباحث بين المبحوثين له أثر سلبي، يتمثل في إمكانية تعديل سلوكهم من سلوك طبيعي إلى سلوك مصطنع أو متكلف.

٢) ثقل قيمة الملاحظة في حالة رصد الظواهر المعقدة حتى وإن استخدم الباحث أدوات الملاحظة.

٣) إمكانية تحيز الباحث عند تسجيله جوانب السلوك المطلوب.

٤) تأثر السلوك المراد ملاحظته بالعوامل المحيطة به، الأمر الذي يجعل المبحوثين ينهجون سلوكاً غير سلوكهم الطبيعي.

٥) حاجة الملاحظة إلى الوقت الطويل عند تطبيقها.

رابعا :الاختبارات النفسية

تظهر الحاجة إلى استخدام الاختبار كأداة لجمع البيانات عن الظاهرة محل الدراسة عندما يرغب الباحث في مسح واقع الظاهرة أي جمع البيانات المرغوب فيها عن هذا الواقع، أو عندما يرغب الباحث في توقع التغييرات التي يمكن أن تحدث عليه، أو عندما يحلل هذا الواقع؛ لتحديد نواحي القوة والضعف فيه، أو عندما يرغب في تقديم الحلول الملائمة لهذه الظاهرة، وعلى هذا الاساس يمكن القول بأن الاختبار العلمي يستند على أسس متفق عليها بين المتهمين بمنهجية البحث العلمي. والعرض التالي يتناول تعريف الاختبار، وأنواعه، وخطوات إعداده، وخصائص الاختبار الجيد.

١ - تعريف الاختبار:

يعرف الاختبار" بأنه مجموعة من المثيرات تقدم للمفحوص؛ بهدف الحصول على استجابات كمية يتوقف عليها الحكم على فرد أو مجموعة أفراد. كما يعرف الاختبار بأنه "مجموعة من المثيرات أسئلة شفهية أو كتابية أو صور أو رسوم أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوكاً، كما يعرف الاختبار بأنه مجهود مقصود، يشتمل على مجموعة من المثيرات المتنوعة؛ بهدف إثارة استجابات معينة لدى الفرد أو أكثر وتقدير ذلك بإعطائه درجة مناسبة تعكس مقدار توافر السلوك المرغوب فيه.

٢ - أنواع الاختبار:

للاختبار المقنن أنواع، وتوزع إلى فئات، وهي :

أ **أنواع الاختبارات وفق الاجراءات الادارية:**

١) اختبارات فردية، وهي التي تصمم لقياس سمة ما لدى فرد.

٢) اختبارات جماعية، وهي التي تصمم لقياس سمة ما لدى مجموعة.

ب **أنواع الاختبارات وفق التعليمات:**

١) اختبارات شفهية، وهي التي توجه للمفحوص علناً.

٢) اختبارات مكتوبة، وهي التي تعطى للمفحوص على ورق.

ج **أنواع الاختبارات وفق ما يطلب قياسه:**

١) اختبارات الاستعداد، وهي التي تقيس بعض المتغيرات العقلية أو تقيس القدرات والاستعدادات العقلية المعرفية.

٢) اختبارات التحصيل، وهي التي تقيس ما حصل المتعلم من المعلومات، التي تعلمها، أو المهارات التي اكتسبها.

٣) اختبارات الميول، وهي تهدف إلى معرفة تفضيلات الفرد: لإمكانية توجهه نحو التخصص أو المهنة المناسبة له.

٤) اختبارات الشخصية، وهي التي تقيس رؤية الفرد لنفسه للآخرين، وأهليته في مواجهة موقف معين.

٥) اختبارات الاتجاهات، وهي التي تقيس الميل العام للفرد والذي يؤثر على دافعيته وسلوكه.

٣ - **خطوات إعداد الاختبار:**

تتشابه أنواع الاختبارات في خطوات إعدادها، ويمكن تلخيص خطوات تصميم الاختبار فيما يلي :

المرحلة الأولى: الصورة الشكلية للأداة ومضمونها:

أ- **تحديد الغرض من تكوين أداة البحث:** هو الإجابة عن سؤال:- لماذا نصمم هذه الأداة؟ ولمن تصمم؟ وتتضمن الإجابة موضوع البحث أو الظاهرة التي نريد وصفها وقياسها

وخصائص الأفراد الذين سوف تطبق عليهم الأداة وفائدة إجراء واستخدام الأداة. فقد تستخدم لغرض واحد أو أكثر.

ب – تحديد وتعريف القدرة أو السمة المراد قياسها تعريفاً اجرائياً: وفي هذه الخطوة نتعرف إلى قابلية تنفيذ الغرض من الأداة عملياً حيث يتم تعريف المفاهيم والمصطلحات إجرائياً من قبل الباحث ثم يحدد أبعاد الأداة بحسب الموضوع والغرض المطلوب.

ج- **تحليل القدرة أو السمة تحليلاً إجهادياً** : ونقصد بالتحليل الإجهادي تحليل القدرة أو السمة إلى أدق عناصرها، فلا نكتفي بالتحليل العام بل نتجاوزه إلى ذلك التحليل المتخصص الدقيق الذي يوضح كل عنصر من عناصر المكونة للقدرة أو السمة.

المرحلة الثانية: إنشاء أداة البحث:-

أ- **إعداد وعاء البنود** : في ضوء الاطلاع على الدراسات السابقة والأطر النظرية للقدرة أو السمة المراد قياسها، ويتم وفي ضوء ما تم في المرحلة الأولى يتم بناء وعاء البنود حيث يقوم الباحث باقتراح مجموعة كبيرة من البنود أو الوحدات تغطي العناصر التي سبق تحليلها.

ب - **كتابة البنود أو الفقرات:-** وفيها يصوغ الباحث أو معد الأداة البنود بصيغة مناسبة ثم يجربها بشكل مبدئي ويراجعها ويعدل الأداة في ضوء ذلك بحيث تصبح مطابقة للمظاهر السلوكية المطلوب تحديدها وقياسها.

ج- **التجريب والتحليل المبدئي للبنود:** حيث تطبق الصورة الأولية للأداة على عينة استطلاعية غير عينة البحث بحيث تكون مماثلة لها وذلك بغرض استيضاح استجابات أفراد هذه العينة الاستطلاعية للبنود، وتصنف وفق مستويين : المستوى الكمي من حيث تقدير مستوى الصعوبة وقوة التمييز والمستوى الكيفي من حيث وضوح أو غموض البنود.

د- **صوغ الأداة في شكلها شبه النهائي:** حيث يتم تعديل البنود في ضوء التجريب المبدئي ومن ثم يتم إعداد صورة شبه نهائية للأداة تمهيداً لتجريبها من أجل محاكمة صدقها وثباتها. ويتم وضع التعليمات اللازمة لطريقة التدوين المطلوبة وطريقة حساب استجابات الأفراد.

المرحلة الثالثة: ضبط أداة البحث (تقنين الأداة):-

وتكون الأداة مضبوطة وصالحة للاستخدام بعد تحليلها تقنياً ويتضمن ذلك التأكد من صدق الأداة وثباتها وموضوعيتها وملاءمتها للغرض الذي من أجله صممت. ومن الضوابط التي تقلل من تأثير العوامل التي تدخل في عملية القياس:-

أ- تقديم البنود نفسها أو ما يكافئها تماماً لكل من يجيب أو يتعرض للقياس.

ب- توحيد قواعد الإجراء على جميع من يتعرضون للأداة.

ج- توحيد معايير التصحيح والاتفاق على معايير موضوعية محددة وموحدة يلتزم بها جميع المصححين.

ويمكن اختصار تلك الخطوات بالتالي:

أ تحديد الهدف أو الهداف من استخدام الاختبار كأداة لجمع البيانات المطلوبة.

ب تحديد الأبعاد التي سيقيسها الاختبار.

ج تحديد محتوى هذه الأبعاد.

د صياغة المثيرات المناسبة(أسئلة، رسوم، صور.)

هـ صياغة تعليمات الاختبار.

و وضع نظام تقدير درجات الاختبار.

ز إخراج الصورة الولية للاختبار.

ح تطبيق الاختبار على عينة من أفراد مجتمع الدراسة.

ط عرض الاختبار في صورته الولية على مجموعة من ذوي الخبرة.

ي إجراء التعديلات اللازمة على ضوء الملحوظات الواردة في فقرتي(ح)و(ط.)

ك إخراج الصورة النهائية للاختبار.

ل التحقق من صدق الاختبار وثباته.

م إعداد دليل الاختبار، ويتضمن الاطار النظري وإجراءات تطبيقه، وتصحيحه، وتفسير نتائجه.

٤ - خصائص الاختبار الجيد:

يتسم الاختبار الجيد بخصائص متفق عليها لدى المهتمين بالتقويم التربوي، والمنهجية العلمية، وهي :

أ **الموضوعية**. ويقصد بها أن يعطي السؤالُ المعنى نفسه لجميع المفحوصين بحيث لا يقبل التأويل، ولتوافر هذه الخاصية في الاختبار نستخدم الاختبارات الموضوعية بأشكالها المختلفة.

ب **الصدق**، ويقصد بصدق الاختبار مدى قدرته على قياس المجال الذي وضع من أجله . فإذا أعد المعلم اختباراً يقيس مقدرة التلميذ على إجراء عملية الضرب، فيكون الاختبار صادقاً إذا قاس هذه المقدرة ويكون غير صادق إذا قاس مقدرة أخرى.

ج **الثبات**، ويقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما تم استخدامه أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة.

الفصل العاشر

الاساليب الاحصائية في بحوث الصحة النفسية

الفصل العاشر : الأساليب الاحصائية في بحوث الصحة النفسية

أولاً : مفهوم الاحصاء

ثانياً : خطوات المعالجة الاحصائية

ثالثاً : أساليب الاحصاء التربوي

رابعاً : دور الحاسب الالي في عملية الاحصاء

الفصل العاشر

تنظيم البحث

الفصل العاشر : تنظيم البحث

أولاً : تنسيق الترقيم

ثانياً : تنسيق الجداول والأشكال

ثالثاً : تنسيق فصول البحث

رابعاً : تنسيق الهوامش والمراجع

الفصل العاشر

تـــنظـــيم الـــبـــحـــث

(Research Organization)

يتوقع أن يلم القارئ لدى انتهائه من قراءة هذا الفصل بالمهارات التالية:

- التعرف على أسس الترقيم وترتيب الجداول والأشكال.
- التعرف على الشروط التي يجب مراعاتها في أعمال الطباعة، التحرير، ترتيب الهوامش والمراجع.

يتناول هذا الفصل مكونات كل من مخطط البحث، والتقرير النهائي للبحث، والشروط التي ينبغي مراعاتها في كتابة المخطط، والتقرير بما في ذلك تنسيق الأجزاء التي يتكون منها كل منهما.

أولاً : الترقيم (Punctuation)

يعني استخدام علامات محددة، تستعمل لتوضيح المعاني، وتفسير مقاصد الباحث، يتضمن الشكل التالي إحدى عشر علامة، مع شرح طريقة استخدامها، ومثال على كل علامة.

شكل علامات الترقيم.

العلامة	الرمز	الاستخدام	مثال
النقطة	.	تعني الوقف، كما تعني أن الباحث يريد أن يخبرنا بأن الجملة انتهت هنا، وما بعدها بداية لجملة جديدة، وفكرة جديدة.	عمر الجيل الحالي للأقمار الصناعية سبع سنوات. وتتوقع الشركات أن يتمكن الناس من الاتصال باستعمال ساعة اليد بحلول عام ٢٠١٠.
فاصلة	،	- بين الجمل التي تتضمن معنى واحدا - بين الجمل المعطوفة حتى لا تطول الجملة	- هناك قنوات معينة ، كالإذاعة مثلا - من أبرز أمثلة بنوك المعلومات: بنك معلومات نيويورك تايمز، وبنك معلومات الهيرالد تريبيون
فاصلة منقوطة	؛	بعد الجملة للتوضيح	توفر جامعة الملك عبد العزيز تخصصات نادرة؛ كعلم الذرة ، وعلم الفلك.
شارحة	:	- بعد كلمة مثلا - بعد كلمة منها - بعد كلمة قال ، ويقول	- مثال: هناك عدة أنظمة منها: نظام ديوي و الكونغرس - أردف الكاتب يقول:
٣ نقاط	...	للدلالة على المحذوف	المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة عن طريق طائفة من القواعد العامة ... حتى يصل إلى نتيجة معلومة

العلامة	الرمز	الاستخدام	مثال
علامة الاستفهام	؟	بعد السؤال	ما أهم ملامح النظام العالمي الجديد؟
علامة التعجب	!	للتعجب من مقولة معينة لا يتفق معها الباحث.	السعر المرتفع يدل دائما على جودة المنتج!
الشرطة	-	- بعد الأعداد في أول السطر. - قبل جملة أو فكرة مغايرة لما سبقها من أفكار عند إضافة جملة أضيفت للتوضيح.	١- هذه الأفكار - في رأيي المتواضع - قال الخبير إن الأقراص المضغوطة - يقصد المدمجة – غزت كل بيت منذ عام ٢٠٠١م.
الفاصلتان المتعاكستان	,,	وتستعمل لوضع الكلام المنقول حرفيا من النص أو المراجع المختلفة.	" الخلق كلهم عيال الله، وأحبهم إليه أنفعهم لعياله".
القوسان	( )	وتستعمل ١- لذكر عبارات التفسير أو الثناء أو المدح. ٢- لضم الأرقام أو الحروف وسط السطر.	- علي (كرم الله وجهه) -(١) (٢) أو (أ) (ب)
القوسان المركبان	[ ]	وتستعمل لوضع زيادات لم ترد فيما اقتبس من كتاب أو غيره.	عليك بإخوان الصدق [أن كان يوجد إخوان صادقون]

ثانيا : تنسيق الجداول والأشكال

يمكن تمييز الجدول عن الشكل في أن الأول يعده الباحث عادة، بينما الآخر يورده كما هو. فمثلا البيانات التي يجمعها ينظمها في جدول من عمله، بينما الخارطة الجغرافية التي حصل عليها جاهزة من مصدر رسمي تعتبر شكلاً. إلا أن هذه ليست قاعدة مطلقة، إذ يمكن للباحث في بعض الحالات أن يرسم أشكالاً توضيحية لترتيب الجداول.

أهم شرطان في وضع الجداول هما أن يحمل كل جدول عنواناً لتوضيح الهدف من الجدول والبيانات التي يتضمنها، ورقمًا متسلسلاً يفيد في الإشارة إلى الجدول في متن البحث عند مناقشة النتائج. الشروط الأخرى كما يلي:

أ- يكتب عنوان الجدول أعلى الجدول في منتصفه.

ب- تراعى الدقة في رسم الجدول، وفي حال استخدام الأعمدة للدلالة على وحدات متماثلة، مثل الوحدة الزمنية، ينبغي أن يكون عرض العمود متساويا.

ج- أن تشمل الأعمدة الرأسية والأفقية على عناوين تدل على موضوع الجدول.

د- توضع الجداول كلما أمكن مباشرة بعد الإشارة إليها في المتن لتسهيل مهمة القارئ، وتمكينه من متابعة الشرح ومقارنته بالبيانات الواردة في الجدول.

هـ- يراعى تنسيق الجداول بحيث لا تظهر في صفحة مستقلة بدون المتن.

و- يمكن عند الضرورة في حالة الجداول الكبيرة طباعتها بعرض الصفحة، أو بتصغير البنط دون الإخلال بمبدأ العنوان والترقيم.

ز- مراعاة الدقة في رسم الجداول التي تتضمن البيانات.

ح- مراجعة الأرقام والإحصائيات والجمع والنسب والعمليات الإحصائية.

ترتيب الأشكال

تستخدم الأشكال لتوضيح المعنى الذي يهدف إليه الباحث، كما تستخدم لإيراد المعلومات التوضيحية التي يحصل عليها جاهزة من الجهات المعنية بموضوع بحثه. يشترط في الأشكال ما يلي:

١. الدقة في إيراد الشكل، مع الحفاظ على المصدر الذي تم الحصول منه على الشكل.

٢. أن يتم نقد الشكل من حيث قدمه، فمثلا لو حصل الباحث على الهيكل التنظيمي لمؤسسة ما، فإنه يورده كما هو، ولكن في حالة تقادم بيانات الهيكل عما هو موجود في الواقع، فإنه يقوم برسم هيكل جديد. ينبغي أن يكون القارئ قادرا على تمييز الشكل الجاهز، وذلك الذي تم رسمه من قبل الباحث.

٣. بعكس الجداول التي تأتي بعد الحديث عنها في المتن، فإن الأشكال يمكن أن تأتي كذلك مباشرة بعد الإشارة إليها في المتن، أو قد تجمع في الملاحق في نهاية البحث.

٤. يجب أن يحمل كل شكل عنوانًا، ورقما متسلسلاً.

تنسيق الطباعة

يفضل أن يتولى الباحث طباعة بحثه بنفسه، إلا أنه يمكن أن يستعين بشخص آخر، ولكن ينبغي عليه أن يتذكر دائمًا أن البحث يحمل اسمه، وتقع عليه المسئولية كاملة عن أي أخطاء سواءً كان هو السبب فيها، أو تسبب فيها أي شخص آخر استعان به، من هنا فإن عليه مراجعة تقرير البحث للتحقق من خلوه من الأخطاء المطبعية. بعض

الإرشادات كما يلي:

أ- تطبيق القواعد الخاصة بالطباعة التي تقرها الجهة التي يتم تقديم البحث إليها.

ب- ما لم يشترط غير ذلك، يتم استخدام نوع موحد من الخط (المهند، أو Simplified (Arabic) على سبيل المثال، على مدار البحث.

ج- عادة يستخدم البنط ١٤ أسود للعناوين.

د- الكتابة سطراً بعد سطر، على جانب واحد من الورقة، مع ترك هامش مناسب على جوانب الورقة.

تنسيق صفحات البحث

أ- يتم ترقيم صفحات البحث على النحو التالي:

ب- مقدمات البحث أو أوائل البحث، يتم ترقيم صفحاتها بالحروف الأبجدية أ، ب، ج، د، هـ، و، ز ...الخ.

ج- يتم ترقيم صفحات متن البحث بالأرقام العادية (١، ٢، ٣، ..... الخ).

د- يتم وضع أرقام الصفحات أسفل منتصف الصفحة، ما لم يطلب المشرف على البحث أو الجهة التي سيتقدم إليها ببحثه خلاف ذلك.

تنسيق فصول البحث

تتكون الدراسة في الغالب من خمسة فصول يمكن أن تزيد حسب طبيعة الموضوع، كما يلي:

الفصل الأول: مقدمة، وتشمل مشكلة البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري.

الفصل الثالث : الدراسات السابقة.

الفصل الرابع: منهجية (أو خطة) (أو إجراءات) الدراسة.

الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتفسيرها.

تنسيق الملاحق

يضع الباحث في ملاحق البحث ما لم يسعه أن يضعه في المتن، وكذلك أي وثائق إضافية تمت الإشارة إليها في متن البحث، يتم ترقيم الملاحق وتسميتها بحيث يسهل على القارئ الربط بينها وبين المعلومات الواردة بشأنها في المتن. من أمثلة الملاحق ما يلي:

أ- ملحق بأدوات البحث.

ب- ملحق بالسادة المحكمين.

ج- ملحق ببرنامج الدراسة المستخدم.

د- ملحق بالخطاب الغلافي الموجه إلى أفراد عينة البحث.

هـ- ملحق بالخرائط.

و- ملحق بنصوص القوانين والأنظمة واللوائح.

ز- ملحق بالمكاتبات التي تمت بين الباحث والأطراف الأخرى.

ح- ملحق بأي وثائق، أو مستندات يريد البحث اطلاع القراء عليها بقصد دعم حجته، أو تعزيز رأيه في قضية من القضايا.

تنسيق الهوامش والمراجع

في العلوم الاجتماعية توثيق المصادر في نهاية البحث وفقا لطريقة أو نسق يسمى بالـ APA Style وهو اختصار لـ American Psychological Association حيث لأن الجمعية النفسية الأمريكية هي من وضع أسس هذا النسق. علما بأنه يوجد أنساق أخرى كثيرة مثل MLA و Chicago لكن نمط APA هو الشائع والمعتمد في الأبحاث المكتوبة في مجال العلوم الاجتماعية.

على الباحث أن يوثق المعلومات التي استقاها من المصادر الأخرى، وذلك بذكر البيانات الببليوجرافية التي تساعد القراء على معرفة تفاصيل كل مصدر رجع إليه.

فيما يلي شروط الاقتباس من المصادر

الفصل الحادي عشر

مراجع البحث

الفصل الحادي عشر : مراجع البحث

أولاً : الكتب

ثانياً : الدوريات والمؤتمرات

ثالثاً : الرسائل

رابعاً : شبكات المعلومات

الفصل الحادي عشر
توثيق المراجع

شروط الاقتباس

ينبغي على الباحث أن يراعي ما يلي:

١ - ينبغي أن يحقق التوازن فلا يسرف في النقل من المصادر الأخرى، لأن الاقتباس الزائد يضعف البحث ولا يعطي فكرة واضحة عن حجم الجهد الذي بذله، كما أن خلو البحث من أي اقتباس يقلل من قيمته العلمية.

٢ - أن يحرص الباحث على أن يبرز شخصيته فيما ينقل سواء بالتعليق أو التحليل أو النقد، أو الشرح. من البديهي أن لا يقتبس كل ما يصادف، كما لا يشترط أن يتفق مع كل ما يقرأ.

٣ - أن يكون للمصدر المقتبس منه علاقة بموضوع البحث.

٤ - يجب أن يكون الاقتباس مبررا بمعنى وجود مناسبة تستدعي الاقتباس كأن يحتاج إلى اقتباس فقرات أو جمل لدعم فكرة معينة أو تعزيز موقف معين.

٥ - أن يتحمل مسئولية كل ما يقتبسه، ويراعي اتفاقه مع الواقع والمنطق والتفكير العلمي المنظم، وفي حالة اضطراره للنقل مع تعارضه، فيلحق ذلك بتعليقه.

٦ - أن يدرك أن التوثيق يمثل حماية له، فيما لو كان هناك خطأ في رقم أو إحصائية أو معلومة، ما فإن التوثيق يعفي الباحث من تحمل المسئولية.

٧ - الرجوع إلى المصدر الأصلي كلما كان ذلك ممكنا، مثل مصدر (أ) اقتبس من مصدر(ب)، فإذا كنت تعد بحث(ج)، وتريد الاقتباس من(ب) التي اقتبس منها (أ)، في هذه الحالة يفضل الرجوع إلى المصدر (ب) نفسه، ولو تعذر ذلك، تتم الإشارة إلى أن المصدر(ب) ورد ضمن المصدر(أ)، وبذلك تخلي مسئوليتك.

٨ - الالتزام بقواعد كتابة المراجع.

٩ - أن يتم نسبة المادة المقتبسة إلى صاحبها، وإيراد المعلومات الببليوجرافية الكافية التي تدل على تلك المادة، وتساعد على الوصول إليها.

١٠ - الحفاظ على أفكار المؤلف الأصلي، وعدم تحريفها، أو تشويهها.

١١ - الالتزام بمبدأ الحياد، وعدم التحيز إلى أفكار أو معتقدات معينة، ويمكنه عند الحاجة أن يورد أفكار المؤلف الأصلي، وينقدها أو يحللها أو يفندها.

١٢ - في حالة النقل المباشر وأراد أن يحذف من الفقرة التي يقتبسها بعض الكلمات أو الجمل التي يرى عدم أهميتها في بحثه، بحيث لا يضر الحذف المعاني التي قصدها المؤلف الأصلي، وفي هذه الحالة يضع الباحث نقاطا أفقيا (...) محل الكلمات أو الجمل المحذوفة.

أهمية التوثيق (Importance of Documentation)

تأتي أهمية توثيق المصادر من منطلق أن البحث العلمي يقتضي الاطلاع على البحوث السابقة والإحاطة بالأعمال التي قام بها الآخرون ،والاستفادة منها، على اعتبار أن البحث العلمي عبارة عن جهود إنسانية متراكمة ومتصلة، لأن الباحث غالبا ما يبدأ من النقطة التي انتهى إليها الآخرون. والبحث العلمي في الأساس عملية بناء متتابعة من الباحثين يضم كل واحد منهم إلى العلم والمعرفة ما يتوصل إليه فكره، فكل منهم يضع لبنة في بناء المعرفة الإنسانية وتكوينها، وبذلك تبني الأمم حضارتها، فيكمل الخلف ما أنجزه السلف، يعني ذلك أن الباحث يستفيد من جهود من سبقوه فيشير إلى أعمالهم بالنقد والتحليل إما بهدف تدعيم آرائه وحججه، أو لدحض فكرة أو نتيجة توصلت إليها دراسات سابقة، أو لإظهار وجهة نظر مختلفة، كما أنه يمكن أن يستفيد من نتائج البحوث السابقة فيبني عليها أو يكملها وما إلى ذلك. هذا إلى جانب أن الباحث ينبغي عليه أن يساعد الآخرين ويسهل مهمتهم للاستفادة من البحث الذي يعده، ليطلع الآخرون على ما بذله من جهود، وما توصل إليه من نتائج. تلك الجهود المتواصلة الحثيثة التي يبذلها الباحثون تؤدي إلى تراكم المعرفة ونموها وتكاثرها وانتشارها، حيث ينشر البحث أو يشارك به الباحث في مؤتمر علمي، فيتحقق التواصل بين العلماء والباحثين وطلبة العلم.

والتوثيق يعزز ويقوي التواصل ويثري المعرفة ويساعد على تلاقح الأفكار، وتبادل الخبرات والتجارب، ويحقق الترابط بين البحوث والجهود، ويعيد الفضل لأصحابه من خلال الاعتراف بريادتهم وجهدهم. كل ذلك يتطلب الإشارة إلى تلك المصادر، حيث إن من مقتضيات الأمانة العلمية وأخلاقيات البحث أن ينسب الباحث كل عمل إلى صاحبه وبذلك يعترف بحقوق الآخرين. الوسيلة الوحيدة لإثبات ذلك هو التوثيق. من هذا المنطلق فإنه ينبغي على الباحث أن يهتم بالتوثيق اهتماما خاصا، أخذا في الاعتبار أن التوثيق يدل على:

١ - التعريف بالمصادر التي استفاد منها البحث واقتبس منها، ونسبتها إلى أصحابها.

٢ - إرشاد القارئ إلى المصدر الأساس الذي تم الاقتباس منه، حتى يتمكن من الرجوع إلى النص الكامل متى رغب في ذلك.

٣ - تأكيد أمانة الباحث.

٤ - تأكيد دقة المعلومات وصحتها.

٥ - دلالة على فهم الباحث ومعرفته.

٦ - دعم آراء وحجج الباحث، أو إثبات وجهة نظر مخالفة، أو نقض نتيجة توصلت إليها البحوث السابقة.

٧ - مدى الجهد الذي بذله الباحث في البحث عن مصادر المعلومات المختلفة وقراءتها وتصفحها.

٨ - التعرف على مدى حداثة المصادر التي رجع إليها، وبالتالي مدى حداثة المعلومات التي تم اقتباسها والاستفادة منها في إعداد البحث، ومدى سعة إطلاع الباحث من خلال عدد المصادر التي رجع إليها، فليس من رجع إلى (١٠) مصادر كمن رجع إلى (٥٠)، وهكذا.

٩ - إمكانية التحقق من أمانة الباحث من خلال الرجوع إلى المصادر.

١٠ - إثبات حق المؤلف.

١١ - إخلاء المسئولية تجاه المعلومات التي اقتبسها، على اعتبار أن المؤلف الأصلي يتحمل مسئولية صحة المعلومات التي يتضمنها المصدر، وإغفال ذكر المصدر يحمّل الباحث مسئولية أي خطأ يرد فيها.

توثيق المصادر

يتضمن التوثيق البيانات الببليوجرافية الأساسية مثل اسم المؤلف، عنوان المقالة، عنوان الدورية، المجلد، العدد، السنة، تاريخ النشر، عدد الصفحات وذلك في حالة كون المصدر مقالة منشورة في دورية أما إذا كان المصدر كتابا فإن البيانات الببليوجرافية تتضمن اسم المؤلف، عنوان الكتاب، مكان النشر، اسم الناشر، الطبعة، سنة النشر كما سيرد تفصيل ذلك مع الأمثلة.

ومن أجل توحيد توثيق المراجع في متن (صلب) التقرير و نهاية التقرير (صفحة المراجع) وضع هذا الدليل ليقلل من المشاكل التي يقع فيها الكثير من طلبة الماجستير حين يقومون بتوثيق المراجع التي استخدموها في بحوثهم. وللتقليل من اختلاف وجهات النظر حول كيفية التوثيق في متن الرسالة وصفحة المراجع تم الرجوع إلى دليل نشر جمعية علم النفس الأمريكية *American Psychological Association Publication Manual*

أنواع التوثيق في البحوث والدراسات التربوية

ينقسم التوثيق في البحث إلى نوعين رئيسين هما: التوثيق في متن الرسالة والتوثيق في صفحة المراجع. والمراجع الموثقة في المتن يجب أن تتطابق مع المراجع الموثقة في قائمة المراجع.

التوثيق في متن الرسالة :

أولاً : قواعد عامة :

١. عند الإشارة إلى الأعمال السابقة يجب أن تتم كتابتها باستخدام الزمن الماضي.

أ- مثال: ..... *Barkely (2009) found*

ب- اللغة العربية : توصل محمد عبد الظاهر الطيب (٢٠٠٨) إلى .....

٢. يتبع التوثيق في المتن القاعدة الأساسية : كتابة

أ- في اللغة الانجليزية: اسم العائلة متبوع بفاصلة *Comma* ثم سنة النشر وذلك بين قوسين ثم نقطة.

ب - في اللغة العربية : اسم المؤلف متبوع بفاصلة *Comma* ثم سنة النشر وذلك بين قوسين ثم نقطة.

..... (محمد عبد الظاهر الطيب، ٢٠٠٨).

٣. إذا كنا نشير إلى فكرة مأخوذة من مصدر دون أن نقتبس المحتوى بشكل مباشر أو كنا نشير إلى الكتاب أو البحث ككل ففي هذه الحالة ينبغي أن نشير فقط إلى المؤلف وسنة النشر.

٤. إذا كنا نشير إلى صفحة بعينها يصبح علينا أن نشير إلى المؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة أو الصفحات التي تمت الاستفادة منها مسبوقة بحرف *p.* (في حالة صفحة من مرجع انجليزي)، ص (في حالة صفحة من مرجع عربي) أو *pp.* (في حالة صفحات من مرجع انجليزي)، ص ص(في حالة صفحات من مرجع عربي).

مثال:

التهتهة اضطراب في طلاقة الكلام، يظهر في شكل تكرار مقاطع الكلام بشكل لاإرادي أو بالتطويل في مقاطع معينة (سهير محمود أمين، ٢٠٠٥، ص ٦٢).

اضطراب التوحد إعاقة نمائية تُصيب الطفل خلال الثلاث سنوات الأولى من العمر(محمد السيد عبد الرحمن، ومنى خليفة على، ٢٠٠٤، ص ص ٨-٩).

أما العجز في مهارات التواصل فيظهر في عدم القدرة على التعبير عن الذات تلقائياً وبطريقة وظيفية ملائمة *(Hansen, 2006, p.4)*.

ويتميز الأطفال المصابين بالتهتهة بعدد من الخصائص منها: القصور في قدرتهم على التواصل بفعالية مع الآخرين *(Fraser, 2010, pp. 6-11)* .

<u>توثيق المراجع بالمتن الاقتباس القصير (أقل من ٤٠ كلمة)</u>

١. أن نضع ما قمنا باقتباسه بين علامات الاقتباس (الاقواس المقلوبة « »).

٢. أن نكتب اسم المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة مسبوق ب *p.* في اللغة الإنجليزية، ص للغة العربية.

٣. نبدأ الاقتباس بعبارة للوصل أو الوصف متبوعة باسم المؤلف، سنة النشر بين قوسين يعقبها فاصلة، ثم نفتح أقواس الاقتباس إلى أن تنتهي ثم نفتح قوس ونكتب فيه حرف *p* متبوع بنقطة ثم رقم الصفحة أو الصفحات ونقفل القوس ونضع نقطة.

ووفقاً لما تشير إليه سهير محمود أمين (٢٠٠٥) فإن «التهتهة اضطراب في طلاقة الكلام» (ص ٦٢).

«التهتهة اضطراب في طلاقة الكلام. يظهر في شكل تكرار مقاطع الكلام بشكل لاإرادي «(سهير محمود أمين ، ٢٠٠٥، ص ٦٢).

الاقتباسات الطويلة: (التي يزيد عدد كلماتها عن ٤٠ كلمة)

١. لا تستخدم أقواساً للاقتباس، ونكتب بصورة عادية.

٢. نبدأ بكتابة الاقتباس في سطر جديد ومستقل وندخل بما نقتبسه خمس مسافات للداخل من ناحية الهامش الأيسر (الكتابة اللغة الإنجليزية) ومن الهامش الأيمن (الكتابة باللغة العربية).

٣. عند الانتهاء نفتح قوس ونكتب *p.* متبوعة برقم الصفحة أو *pp.* متبوعة بأرقام الصفحات (الكتابة اللغة الإنجليزية) أو ص متبوعة برقم الصفحة ، ص ص متبوعة بأرقام الصفحات(الكتابة باللغة العربية) ثم نقطة.

According to Hansen, (2006):

"Each child with autism has a unique set of strengths and weaknesses, and interventions to augment their abilities should be selected and shaped on a child-by-child basis. Despite the variability in interventions young children with autism receive, a common feature is a social component in which a more skilled person is doing their best to help a less skilled person improve their abilities"(p.25).

قواعد استخدام اسماء المؤلفين

١ – توثيق مرجع أعده مؤلفان:

يذكر اسمهما معطوفاً بحرف (و) في بداية الفقرة أو في نهايتها، مع ملاحظة أن يكتب الاسمين في سياق النص بينهما كلمة *and* بينما بين قوسين في نهاية الاقتباس تكتب (&):

محدودية شديدة في النشاطات والاهتمامات يصاحب ذلك كله عدد من السلوكيات المضطربة (محمد السيد عبد الرحمن، ومنى خليفة على، ٢٠٠٤، ص ص ٨-٩).

ويرى محمد السيد عبد الرحمن ومنى خليفة على (٢٠٠٤) أن هناك محدودية شديدة في النشاطات والاهتمامات يصاحب ذلك كله عدد من السلوكيات المضطربة (محمد السيد عبد الرحمن، ومنى خليفة على، ٢٠٠٤، ص ص ٨-٩).

٢ – توثيق مرجع أعده بين ثلاثة إلى خمسة مؤلفين

ب أن نقوم بذكر كل الأسماء المشاركين في إعداد ذلك المرجع في عبارة الوصف أو بين الأقواس وذلك في أول مرة نشير فيها للمصدر، أما عندما نشير إليه مرة آخري فإننا نكتفي بكتابة الاسم الأول فقط متبوعاً مباشرة ودون نقطة أو فاصلة بعبارة *(et al.)* وذلك بحروف صغيرة للمراجع الانجليزية، وفي اللغة العربية متبوعة بكلمة و(وآخرون):

فوالدي الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط أكثر استخداماً للممارسات العدوانية. *(Harvey, Danforth, Mckee, Ulozek, & Friedman, 2003)*.

إن آباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط أكثر استخداماً لأساليب العقاب من آباء وأمهات الأطفال العاديين*(Harvey et al., 2003)* .

٢ – توثيق مرجع أعده بين ثلاثة إلى خمسة مؤلفين

أصبحت سوء معاملة الأطفال مشكلة واسعة الانتشار في السنوات الأخيرة(حسين أبو رياش، وعبد الحكيم الصافي، وأميمة عمور، وسليم شريف، ٢٠٠٦، ص ٤٤). (المرة الأولى)

وتتخذ الإساءة البدنية أنماطاً مختلفة منها الكدمات وخاصة في الظهر والفخذين والرقبة (حسين أبو رياش، وأخرون، ٢٠٠٦،ص ٤٤). (المرة الثانية)

توثيق مرجع شارك في إعداده ستة مؤلفين أو أكثر : عادة ما يتم استخدام اسم المؤلف الأول متبوعاً بعبارة *(et al.)* ثم سنة النشر.

زيادة الوعي بالتأثيرات الضارة لسلوك الإساءة يعمل على إضعاف محاولات الوالدين للإساءة لأطفالهم أو الضرر الذي يسببونه لهم *(Chaffin et al., 2004)*.

توثيق مرجع ليس له مؤلف معين: نوثق المرجع وفقاً لعنوانه(كلمة أو كلمتين من العنوان)، يليه سنة النشر. وإذا كان كتاباً يكتب العنوان بخط مائل.

توثيق مرجع قامت بإعداده مؤسسة : يتم ذكر اسم المؤسسة كاملاً متبوعاً بفاصلة ثم سنة النشر كل ذلك بين أقواس. وإذا كان لتلك المؤسسة اختصار معروف يذكر الاسم أول مرة ثم يذكر الاختصار بعد ذلك.

الانشغال الزائد بأجزاء من الأدوات أو الأشياء مع استمرار اللعب بها لمدة طويلة *(American Psychiatric Association, 2000, p.71).* (المرة الأولى)

وذلك في ضوء معايير جمعية علم النفس الامريكية *(APA, 2010, p.70-71).*

(المرة الثانية)

..... (رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين، ٢٠٠٥). (المرة الأولى)

..... (رانم، ٢٠٠٥). (المرة الثانية)

توثيق مرجعين أو أكثر بين الأقواس : نكتب المراجع بين قوسين ثم نقوم بوضع فاصلة منقوطة بين كل مرجع مع ملاحظة ترتيبهم ابجدياً داخل القوسين

وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات من أن سلوك الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط يجعلهم أكثر عرضة لخطر الإساءة والإهمال من غيرهم-*(Briscoe Smith, & Hinshaw, 2006; Kaplow, Hall, Koenen, Dodge, & Amaya-Jackson, 2008; Rogers, Wiener, Marton, & Tannock, 2009; Woodward, Taylor, & Dowdeny, 1998).*

حيث تؤكد العديد من الدراسات والأطر النظرية أن تعرض الطفل لسوء المعاملة له تبعات نفسية وجسدية وأكاديمية (صالح قاسم عاصلة، ٢٠٠٤؛ فاطمة حماد الطروانة، ٢٠٠١؛ نادية محمد العمري، ٢٠٠٣).

توثيق مراجع لمؤلفين يشتركون في نفس الاسم الأخير (العائلة): نوثق بطريقة توثيق اسم المحرر وليس المؤلف بكتابة الحرف الأول من اسم المؤلف نفسه (أي الاسم الأول) متبوعاً بنقطة، ثم اسمه الأخير متبوعاً بسنة النشر. ويراعى ترتيب المراجع ابجدياً حسب الحرف الأول كما يراعى وضع فاصلة منقوطة بين كل مرجع والذي يليه

(F.Johnson, 2001; L.Johnson, 1998).....

توثيق مرجعين أو أكثر لنفس المؤلف في نفس السنة : في اللغة الانجليزية نضع حرف *(a)* صغيرة الى جانب المرجع الأول، ثم حرف *(b)* صغيرة إلى جانب المرجع الثاني، وفي اللغة العربية نستبدل الحروف السابقة ب (أ) ، (ب).

ويذهب باركلي *Barkley, (2004a,b)* إلى أن الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط يتميزون بعدة خصائص منها.....

كما يؤدي العجز في مهارات التفاعل الاجتماعي إلى أن يعيش هذا الطفل في عزلة عاطفية (وفاء على الشامي، ٢٠٠٤أ، ص ٧٦).

وفي الوقت ذاته يتعلم الأطفال ذوي اضطراب التوحد الاستجابة لمبادرات الأطفال الطبيعيون (وفاء محمد الشامي، ٢٠٠٤ب، ص ١٨٥).

توثيق المصادر غير المباشرة:

ويرى فرانكل وويلهام *Frankel & Whilham, (2011)* أن العجز في مهارات التفاعل الاجتماعي يُؤثر على العديد من أبعاد النمو المبكر لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد (في محمد سميح رضوان، ٢٠١٤، ص ١٣).

مع ملاحظة أنه يتم توثيق المرجع الثانوي في قائمة المراجع.

توثيق الاتصال الشخصي:

اسم المرسل او المتحدث في المقابلة بطريقة اسم المحرر وليس اسم المؤلف ثم فاصلة ثم كلمة *personal communication* ثم فاصلة يتبعها الشهر ثم اليوم ثم فاصلة ثم السنة.

(E.Robbins, personal communication, January 4, 2001) .....

توثيق مرجع ليس له مؤلف

في حالة عدم وجود اسم المؤلف :

١. توثيق ذلك المرجع وفقاً لعنوانه أي نستخدم العنوان بدلاً من المؤلف في عبارة الوصف أو الوصل، ويليها سنة النشر بين قوسين.
٢. نستخدم أول كلمة أو كلمتين من العنوان بين الأقواس بدلاً من المؤلف على أن تليها سنة النشر.
٣. إذا كان هذا المصدر كتاباً أو تقريراً تتم كتابة العنوان بخط مائل.

٤. إذا كان هذا المصدر بحثاً أو مقالاً أو فصلاً في كتاب فيتم مع وضعه بين علامات الاقتباس أي بين أقواس مقلوبة وذلك داخل القوسين الكبيرين المستخدمين في نهاية الاقتباس.

(Attention Disorder, 1991). .....

("Using APA," 2001). .....

..... (الدراسة الاكلينيكية، ١٩٦٧).

..... («العلاقة بين الانماط»، ١٩٨١).

توثيق كتاب مترجم في المتن

يذكر تاريخ العمل الأصلي أولا، ثم تاريخ العمل المترجم.

ذكر كروشكانك (١٩٩٣/ ١٩٧١).....

التوثيق في نهاية الدراسة "قائمة المراجع"

ما هي قائمة المراجع:

هي قائمة تكتب في نهاية البحث أو في نهاية كل فصل من فصول البحث وهي تحتوي على كافة المراجع التي اعتمد عليها الباحث وتشتمل تلك القائمة على الكتب والدوريات والموسوعات المقابلات والتقارير والوثائق الحكومية.....الخ.

توضع هذه المراجع في قائمة، وأن يكون مكانها هو نهاية البحث أي بعد مناقشة النتائج وتفسيرها وقبل الملاحق.

تتميز المراجع الجيدة بأنها تشمل كافة متغيرات الدراسة، تتسم بالتنوع، الحداثة، وجيدة التوثيق.

الشروط اللازمة للمراجع

١. أن تكون قائمة المراجع في نهاية البحث.

٢. أن تكون المراجع التي تتضمنها تلك القائمة شاملة.

٣. أن تكون مثل هذه المراجع متنوعة.

٤. أن تكون المراجع حديثة في غالبيتها قدر الإمكان.

٥. أن تكون تلك المراجع جيدة التوثيق.

الشروط اللازمة للمراجع

١. يجب ألا تتضمن قائمة المراجع أي عناوين جانبية سواء للمراجع العربية أو الاجنبية.

٢. يجب أن يتم ترتيب هذه المراجع ابجدياً.

٣. ألا يتم ترقيم هذه المراجع في القائمة.

٤. تتم كتابة اسم المؤلف أولاً وذلك من بداية السطر، ثم ندخل مسافة سنتيمتر واحد من بداية السطر الثاني.

٥. يتم البدء بالمراجع العربية يليها المراجع الأجنبية.

٦. يتم كتابتها في صفحة جديدة.

٧. يتم كتابة المراجع في منتصف السطر وليس (قائمة المراجع).

١. السطر الأول لكل مرجع والذي يتضمن اسم المؤلف من بداية السطر، أما السطر أو الأسطر الأخرى التي تليه فيتم إدخالها لمسافة نصف بوصة أو سنتيمتر واحد.

٢. بالنسبة للمراجع الأجنبية يتم كتابة اسم المؤلف معكوساً بمعنى أننا نكتب اسم العائلة أولاً ثم الحرف الأول من اسم المؤلف متبوعاً بنقطة، ويتم اتباع نفس الأمر في حالة

وجود أكثر من مؤلف واحد، ما لم يزد عدد المشاركين عن ستة اشخاص. أما إذا ما كان عدد المشاركين في العمل يزيد عن ستة فإننا نكتب أسماء أول ستة ثم نتبعها بكلمة *et al.)* في اللغة الانجليزية، وآخرون في اللغة العربية.

٣. يتم ترتيب قائمة المراجع ترتيباً أبجدياً وفق الأسلوب المستخدم في كتابة الأسماء على أن نبدأ بالمراجع العربية يليها المراجع الأجنبية.

٤. لا يتم الفصل بين المراجع بحسب نوعها كأن تكون كتاباً أو مجلة أو مؤتمراً أو رسالة علمية.

٥. في حالة وجود أكثر من عمل عملي واحد لنفس أو لنفس المؤلفين موزعة على سنوات مختلفة فإننا يجب أن نبدأ بما تم إنجازه أولاً. أي نبدأ بالأقدم ثم الأحدث فالأحدث.

٦. عند الإشارة إلى عمل علمي معين يلاحظ أن هذا العمل إذا كان مجلة علمية أو دورية أجنبية فإن كل كلمة من اسم المجلة يجب أن تبدأ بحرف كبير (حالة العنوان).

٧. أما إذا كان العمل كتاباً أو مقالاً أو بحثاً أو صفحة من صفحات الانترنت فإن الحرف الأول فقط من الكلمة الأولى فقط من العنوان الرئيس. ومن العنوان الفرعي فقط يبدأ بحرف كبير (حالة الجملة).

٨. الحرف الأول من الكلمة الأولى بعد النقطتين الموجودتين في العنوان، والحرف الأول من الكلمة الأولى التي يوجد في وسطها شرطة، وأسماء الأعلام (أحرف كبيرة).

٩. تتم كتابة اسم المرجع (ما نلمسه بأيدين) كالكتاب أو المجلة أو المؤتمر أو ما إلى ذلك بخط مائل. وباللغة العربية يتم الكتابة بخط عريض.

إبراهيم عبد الله فرج الزريقات (٢٠٠٤). **التوحد، الخصائص والعلاج.** عمّان: دار وائل للطباعة والنشر.

إيمان فؤاد كاشف (٢٠١٢). استخدام استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران في تسهيل عملية التعلم للأطفال الصم وضعاف السمع. **المؤتمر العلمي الثاني للصم وضعاف السمع** (أساس قوي لمستقبل آمن). الدوحة: قطر، المجلس الأعلى للتعليم، مجمع التربية السمعية، ١-٣ / مايو، ١ - ٢٦.

جمال محمود سعيد الخطيب (١٩٩٣). **تعديل سلوك الأطفال المعوقين، دليل الآباء والمعلمين**. عمّان: دار إشراق للنشر والتوزيع.

سميرة على جعفر أبو غزالة(٢٠٠٤). فاعلية برنامج إرشادي في إدارة الحياة في تخفيض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال التوحديين. **مجلة العلوم التربوية**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٣، ٣٣-٦٨.

عادل عبد الله محمد(٢٠٠٢). بعض أنماط الأداء السلوكي الاجتماعي للأطفال التوحديين وأقرانهم المعاقين عقلياً. في عادل عبد الله محمد (محرر) .**الأطفال التوحديين: دراسات تشخيصية وبرامجية** (ص ص ٣١٥-٣٢٥). القاهرة: دار الرشاد.

نادية إبراهيم أبو السعود(٢٠٠٢). فعالية استخدام برنامج علاجي معرفي سلوكي في تنمية الانفعالات والعواطف لدى الأطفال المصابين بالتوحدية وآبائهم. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر.

ندى يحى محمد حسين (٢٠١١). تقنين مقياس التفاعلات الاجتماعية لأخوة الأطفال المعاقين عقلياً. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

وفاء على الشامي(٢٠٠٤أ).**سمات التوحد، تطورها وكيفية التعامل معها**. جدة: مركز جدة للتوحد، الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية.

وفاء على الشامي(٢٠٠٤ب).**علاج التوحد، الطرق التربوية والنفسية والطبية**. جدة: مركز جدة للتوحد، الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية.

Baker, M.(2000). Incorporating the thematic ritualistic behaviors of children with autism into games:

Increasing social play interactions with siblings. ***Journal of Positive Behavior Interventions****, 2, 66-84.*

Banda, D., Hart,S., & Liu-Gitz, L.(2010). Impact of training peers and children with autism on social skills during center time activities in inclusive classrooms. ***Research in Autism Spectrum Disorders****, 4, 619–625.*

Baron-Cohen, S., Baldwin, D., & Crowson, M. (1997). Do children with autism use the speaker's direction of gaze strategy to crack the code of language?. ***Child Development****, 68, 48–57.*

Clavenna-Deane, B. (2010). Using a social communication intervention to improve the social interactions and employment experiences of adolescents with high functioning autism spectrum disorders. ***Unpublished Ph.D. Dissertation****, University of Kansas.*

Green, G. (1996). Early behavioral intervention for autism: What does research tell us. In Maurice, Green & Luce (Eds.) ***Behavioral Interventions for Young Children with Autism,*** *(pp. 29-44) Austin, TX: Pro-ed.*

Hansen, R. (2006). ***Identifying, Assessing, and Treating Autism at School****. New York: Springer Science and Business Media, Inc.*

أسئلة وتمارين

أجب على الأسئلة التالية:

١. هناك عدة مواقع للتوثيق بمتن البحث ما هي؟

٢. ما أهم الفروق بين التوثيق في المتن وفي قائمة قائمة المراجع؟

تمرين١

رتب البيانات الببليوجرافية في قائمة ثبت الحواشي:

ربما سعد الجرف - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية- تصور مقترح لتدريس البحث الإلكتروني في الجامعات السعودية- المجلد العاشر- العدد الأول-١٩٩٥-ص ص ٧٦-٨٩. – ص ٨٠.

الفصل الثاني عشر

تقرير البحث

الفصل الثاني عشر : تقرير البحث

أولاً : مفهوم تقرير البحث

ثانياً : الفرق بين خطة البحث وتقرير البحث

ثالثاً : محتويات تقرير البحث

الفصل الثاني عشر

تـــقـــاريـــر الـــبـــحـــث

(Research Reports)

يتوقع أن يلم القارئ لدى انتهائه من قراءة هذا الفصل بالمهارات التالية:

- التعرف على مكونات التقرير النهائي
- ترتيب فقرات البحث وفقا للتسلسل العلمي المتعارف عليه

تمهيد

يتناول الفصل مخطط البحث والأهمية التي يمثلها، ومكونات المخطط، وشروط إعداده. كما يتناول تقرير البحث الذي يعده الباحث بعد الانتهاء من كافة أعمال البحث، ويوضح العلاقة الوثيقة بين مخطط البحث، وتقرير البحث. ومن ثم يلقي الضوء على علامات الترقيم وأغراض استخدامها.

أولاً: مخطط البحث (Research Proposal)

يعد التخطيط من أهم أركان نجاح أي عمل. ومن يتأمل شئون الحياة يلاحظ أن الأمور جميعها أصبحت أكثر تعقيدا من ذي قبل، لهذا أصبحت عملية التخطيط المسبق للعمل الذي يقوم به الإنسان ضرورة من ضرورات الحياة التي لا غنى عنه.

ومخطط البحث هو ناتج عملية التخطيط، فكلما كان التخطيط دقيقا ومتقنا، كلما كان المخطط كذلك. وتبنى على المخطط أمور كثيرة، ويعتمد نجاحها على مدى اكتماله، واشتماله على التفاصيل اللازمة.

أي بحث بلا مخطط مسبق ومدروس بعناية لا يكون سوى عبارة عن بناء عشوائي يخلو من صور الجمال والتنسيق والموضوعية، بل يعتبر إهدارا للوقت وتبديدا للجهد. وقد يجد الباحث نفسه مضطرًا إلى إعادة البحث نتيجة اكتشافه عدم ترابط، وعدم تنسيق أجزاء البحث أو عدم علاقة المكونات الرئيسة والفرعية، الأمر الذي يزيد من صعوبة إعادة التنظيم الكلي للبحث.

١ - وصف المخطط

عبارة عن وثيقة يعدها الباحث بعناية فائقة قبل القيام بالبحث وتعكس تصوره المستقبلي للخطوات والمراحل التي سوف يتبعها لإنجاز البحث. يحدد الباحث في مخطط البحث الخطوط العريضة المتعلقة بالبحث الذي يزمع إجراؤه بما في ذلك التعريف بالمشكلة والأهمية التي تمثلها، وكذلك أهمية البحث وأهدافه، والتساؤلات التي يرغب في الإجابة عليها، أو الفروض التي يسعى لاختبارها. أيضا المنهج الذي سيتبعه، والأدوات التي سوف يصممها أو يستخدمها لجمع البيانات، ثم الأساليب الإحصائية التي يطبقها لعرض وتحليل البيانات. كما يتضمن المخطط الصعوبات التي يتوقعها الباحث أو المشكلات التي يعتقد أنها ستواجهه، ونظرته لكيفية التعامل معها. تتمثل أهمية مخطط البحث في أنه

يهدف إلى إقناع القارئ بأهمية المشكلة التي سوف تتناولها الدراسة والمبررات التي استدعت اختيارها من بين المشكلات الأخرى.

ومخطط البحث يشبه الخارطة التفصيلية التي يعدها المهندس المعماري وتتضمن المواصفات المتعلقة بمواد البناء ومراحل الإنشاء، وغالبًا ما يتم الحكم على الدراسة من خلال المخطط الذي يعده الباحث بمعنى أن لجنة البحث تقرّ موضوع الدراسة وتسجله باسم الباحث متى ما اقتنعت بجدوى المخطط.

بالرغم من أن الباحث يعد خطة البحث قبل البدء فعليا في البحث، إلا أنها تشمل كافة التفاصيل والخطوات التي يتبعها عند تنفيذ البحث، بما في ذلك:

١. تقديم وصف مختصر لمشكلة البحث وسبب اختيارها والأهمية التي تمثلها.
٢. مراجعة الإنتاج الفكري في موضوع البحث بما في ذلك استعراض الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث.
٣. تحديد الأهداف التي يسعى الباحث إلى التوصل إليها
٤. تحديد الإجراءات والخطوات التي سوف يتبعها الباحث لحل مشكلة البحث.
٥. حصر مصادر المعلومات التي سوف يتم توظيفها والاستفادة منها، بما في ذلك تحديد طرق جمعها ومن ثم عرضها وتحليلها.
٦. رسم الجدول الزمني للنشاطات التي يقوم بها الباحث طيلة فترة البحث.

٢ - مزايا مخطط البحث

١. يعتبر مخطط البحث بمثابة العقد بين الباحث والجهة التي سوف يقدم إليها البحث سواء أكانت تلك الجهة قسما علميا، أو لجنة الإشراف على البحوث المقدمة إلى مؤتمر.
٢. يعين الباحث على ترتيب أفكاره وتحديد الموضوع بشكل دقيق وصياغة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.
٣. يعين الباحث على تقدير العقبات والمشكلات التي يمكن أن يواجهها فإما أن يستعد لها أو أن يعدل عن الموضوع إلى موضوع آخر.
٤. يعين الباحث على تحديد مسار البحث والخطوات التي تمكنه من تحقيق أهداف البحث بما في ذلك الأدوات التي يستخدمها لجمع المادة العلمية والبرامج الإحصائية التي يوظفها في عرض البيانات وتحليلها.

٥. يعين الباحث على توفير الوقت والجهد فلا يضطر إلى تغيير رأيه بعد أن تتم الموافقة على خطة البحث من قبل الجهة التي سيتقدم بها إليها ببحثه.

٦. يعين الباحث على الالتزام بخطوات محددة وعدم التعرض لمطالبات جديدة أو تعديلات من قبل المشرف أو جهة أخرى طالما أنه تمت الموافقة على خطة البحث.

٧. يعين الباحث على إقناع الآخرين بأهمية المشكلة وأهداف البحث والخطوات التي يزمع إتباعها لدراسة المشكلة.

٨. يعين الباحث على تقدير الجهد المطلوب لإتمام البحث بما في ذلك المدة الزمنية والتكاليف.

٩. يعين المشرف أو الجهة التي سيتقدم إليها ببحثه على التعرف بشكل واضح على خطوات البحث والأدوات والوسائل التي يستخدمها الباحث والجهد الذي يبذله لإتمام البحث.

١٠. عدد الفصول ومحتويات كل فصل وتقسيماته.

١١. غالبًا ما يرفق به جدول جانت (gantt chart) يوضح خطوات البحث والمدة الزمنية المقترحة لكل خطوة كما في الشكل.

النشاط	المدة بالشهور											
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
اختيار مشكلة البحث	■	■										
استعراض الانتاج الفكري	■	■	■									
تحديد المشكلة وأهمية البحث			■	■								
وضع الفروض/تساؤلات البحث				■	■							
تصميم أدوات البحث						■						
اختبار أدوات البحث							■					
الدراسة الميدانية								■	■			
عرض المعلومات									■	■		
تحليل النتائج										■	■	
كتابة التوصيات											■	■
كتابة قائمة المراجع											■	
مراجعة التقرير النهائي	■										■	

ثانياً: كتابة تقرير البحث (Research Report)

١ - تعريف تقرير البحث:

أورد المهتمون بدراسة تقرير البحث آراء متعددة، ومنها، أن تقرير البحث هو الذي يتكون من فصول (٥-٦ فصول عادة)يتم إعدادها على ضوء مبادئ معينة .تختص الفصول الثلاثة الاولى بما جاء في خطة البحث، والرابع يختص بعرض نتائج البحث مع مناقشها وتفسيرها، والخامس يختص بالتوصيات التي يمكن تعميمها أو استخدامها .

كما يعرف تقرير البحث، بأنه" الشكل والمضمون النهائي للعملية بأكملها ". وهو أيضاً "عرض مجموعة من المقدمات والنتائج حول دراسة معينة؛ وذلك استجابة لطلب أو تكليف من فرد أو مجموعة أفراد أو من جهة خاصة أو حكومية.

كما يعرف بأنه ..." وصف للجهود التي بذلها الباحث والخطوات التي سلكها والنتائج (التي توصل إليها ". ويمكن تحديد تعريف لتقرير البحث، بأنه الشكل النهائي للبحث، إذ يوضح الباحث فيه الجهود الهامة التي بذلها في أثناء إعداد الجزء النظري والجزء الميداني للبحث وفق مواصفات المؤسسة العلمية التي ينتمي إليها، أو الجهة التي يريد نشر بحثه فيها.

تطلق عبارة "تقرير البحث" على التقرير النهائي الذي يعده الباحث، والذي يتضمن حصيلة نشاطاته بما في ذلك النتائج التي توصل إليها البحث. هناك علاقة وثيقة بين مخطط البحث وبين تقرير البحث، بل إن الأجزاء الأولى من تقرير البحث تكاد تكون هي نفسها التي يتكون منها مخطط البحث، حيث يجري الباحث التعديلات الملائمة بما يتفق مع الواقع الفعلي للبحث، فمثلا إذا ما تناول الباحث في مخطط البحث الأدوات التي سيستخدمها لجمع المعلومات، فإن تقرير البحث يشير إلى الأدوات التي تم استخدامها فعلاً .. وهكذا.

٣ - الفرق بين تقرير البحث وخطة البحث:

تبدو الفروق بين خطة البحث وتقرير البحث فيما يلي :

أ- يتم إعداد خطة البحث بصيغة المستقبل، بينما يتم إعداد تقرير البحث بصيغة الماضي.

ب- يتم إعداد خطة البحث بصورة موجزة وفق عدد الصفحات المقررة في أدلة إعداد البحوث في الجهات العلمية التي ينتمي إليها الباحث، بينما يتطلب إعداد تقرير البحث بصورة موسعة، إذ يتوسع الباحث في عرض الجزء النظري للبحث سواء في الاطار النظري أم في مراجعة الدراسات السابقة، كما يتوسع في عرض الجزء الميداني سواء في منهج البحث وإجراءاته أم في تحليل البيانات ومناقشتها وتفسيرها .ويختتم بتقديم ملخص للبحث مع توصياته ومقترحاته.

ج- يتم إعداد محتوى خطة البحث وفق ترتيب عناصر خطة البحث، بينما يتم إعداد محتوى تقرير البحث، وفق ترتيب فصول ومباحث تقرير البحث الموضحة في أدلة البحوث العلمية التي تصدر عن الجهات العلمية والبحثية التي ينتهي إليها الباحث أو يريد نشر بحثه فيها.

٤ - عناصر تقرير البحث:

يتألف تقرير البحث من ثلاثة عناصر متتالية، هي الجزء التمهيدي، وصلب التقرير، والمراجع والملحق .وفيما يلي عرض مختصر لمحتوى كل عنصر :

١ • صفحة العنوان: وتكون على الغلاف الخارجي والصفحة الأولى من الغلاف الداخلي. وتشمل: شعار الجامعة، اسم الجامعة، الكلية، القسم، العنوان، اسم الطالب، الدرجة العلمية، السنة باللغة العربية والانجليزية.

٢ • صفحة الموافقة: وتشمل: عنوان الرسالة، اسم الطالب، اسم الدرجة العلمية، اسماء ووظائف أعضاء لجنة الإشراف، اسماء ووظائف أعضاء لجنة التقييم والمناقشة، وتاريخ المناقشة، وتاريخ المنح والاجازة.

٣ • ملخص الرسالة: باللغة العربية والانجليزية، وبحيث لا يزيد عن صفحة واحدة.

٤ • صفحة الشكر: ويقتصر على السادة القائمين على الإشراف أولاً، ثم الأشخاص والهيئات التي اسهمت في إتمام البحث.

٥ • قائمة المحتويات: يذكر فيها الأبواب والفصول التي تشملها الرسالة وارقام الصفحات.

٦ • قائمة الجداول والأشكال: يذكر فيها عناوين أرقام الجداول والأشكال والرسوم البيانية ومداوينها وأرقام الصفحات.

٧ • قائمة الملاحق: يذكر فيها أرقام الملاحق ومداوينها.

ب - صلب التقرير : ويتضمن صلب التقرير عناصر، تدعى بأبواب وفصول البحث وتعرض مرتبة، وهي ستة عناصر:

١) المقدمة: وتتضمن المقدمة عرض المشكلة، وتحليل الدراسات المرتبطة بموضوع البحث، والافتراضات، والفروض، ويضاف إليها أهداف البحث، وأهميته، وحدوده، ومصطلحاته، وجوانب قصوره.

٢) الفصل الثاني: ويتضمن عرض الإطار النظري.

٣) الفصل الثالث : ويتضمن عرض الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع وينتهي بفروض البحث التي يتم صياغتها في ضوء هذه الدراسات.

٤) الفصل الرابع: منهجية البحث ويشمل: منهج البحث والعينة الاستطلاعية والأساسية، وأدوات البحث وخصائصها السيكومترية، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

٥) الفصل الخامس ويشمل تحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها باستخدام الجداول والشكال البيانية.

٦) الخلاصة والنتائج: ويضاف إليها التوصيات والمقترحات.

ج - المراجع والملاحق : ويتضمن قائمة بالمراجع، والملاحق (إذا وجدت).

١ -٢ - مكونات تقرير البحث

يتكون تقرير البحث عادة من ثلاثة أقسام رئيسة هي:

القسم الأول: الأوائل، وتشمل الجزء التمهيدي : ويتألف الجزء التمهيدي من عدة صفحات مرتبة، تأتي في بداية تقرير البحث، وهي : صفحة العنوان، وصفحة الاجازة (إذا وجدت)وصفحة التمهيد والشكر، وصفحة المحتويات، وصفحة قائمة الجداول (إذا وجدت)، وصفحة قائمة الشكال(إذا وجدت)، ويمكن أن يضاف إليها صفحة قائمة الملاحق(إذا وجدت.).

تشمل:

١. **صفحة العنوان:** وتشمل المعلومات الدالة على البحث والباحث كما يتضح في الشكل السابق.

- معلومات عن المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها الباحث.

- عنوان البحث.
- اسم الباحث.
- اسم المشرف على البحث.
- معلومات توضح طبيعة البحث مثل (بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس).
- تاريخ تقديم البحث.

٢. **صفحة الشكر والتقدير:** عبارة عن صفحة أو جزء منها يقدم فيها الباحث شكره وتقديره لأساتذته، وكل من سانده، وقدم له المعلومات والتسهيلات التي مكنته من إنجاز البحث.

٣. **صفحة قائمة المحتويات:** تشمل عناوين الفصول، وأرقام الصفحات التي تظهر فيها.

٤. **صفحة قائمة الأشكال:** تشمل الرسوم التوضيحية بما في ذلك الخرائط، والرسوم البيانية، وأرقام الصفحات بحسب تسلسل ظهورها في متن البحث.

٥. **صفحة قائمة الجداول:** تشمل الجداول التي تتضمن عرض البيانات التي توصل إليها الباحث، وكذلك أي جداول حصل عليها، وضمنها تقرير البحث، وأرقام الصفحات التي تظهر فيها.

٦. **صفحة قائمة النماذج:** تشمل النماذج التي غالبا ما يحصل عليها الباحث جاهزة مثل نماذج استمارات التوظيف، بطاقات الخدمات، وغير ذلك، كما يمكن أن يقوم الباحث بتصميم نماذج خاصة بنفسه. وتظهر النماذج في العادة في جزء الملاحق في نهاية البحث.

٧. **صفحة المستخلص:** بالرغم من أن المستخلص لا يعد جزءا رئيسا من البحث، إلا أن الباحث يحرص على إضافته إلى التقرير النهائي، كما أن هناك أقساما وكليات علمية تشترط توفره . يتضمن المستخلص معلومات مركزة تلقي الضوء على مشكلة البحث وأهدافه، والمنهج المستخدم والأدوات، كما يتناول أهم النتائج والتوصيات التي خرج بها البحث. وفي المراحل الدراسية المتقدمة قد يطلب من الباحث إرفاق ملخصا باللغة الإنجليزية، إذا ما كان البحث مكتوباً باللغة العربية.

والعكس صحيح. وهذه الصفحات لا تعطى أرقاماً متسلسلة ١، ٢، ٣، ٤، الخ بل يوضع لكل صفحة من صفحات الأوائل رمزًا من الحروف الأبجدية أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و، الخ. التي تتكون منها الكلمات أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ.

القسم الثاني: متن البحث

يمثل المتن الجسم الرئيس من البحث، ويتكون عادة من خمسة فصول كما يلي:

الفصل الأول: ويشمل:

أ. مقدمة.

ب. مشكلة البحث.

ج. أهمية المشكلة.

د. أهمية البحث.

هـ أهداف البحث.

و. فروض / تساؤلات البحث.

ز. حدود البحث.

ح . مصطلحات البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري، والدراسات السابقة ويشمل:

أ. مراجعة الإنتاج الفكري.

ب. استعراض الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: إجراءات البحث، وتشمل:

أ. تحديد مجتمع البحث، وعينة الدراسة.

ب. أدوات البحث.

ت. اجراءات البحث.

ج. الأساليب الإحصائية لعرض وتحليل النتائج.

الفصل الرابع : عرض وتحليل البيانات، ويشمل:

أ. الجداول والرسوم البيانية.

ب. مناقشة البيانات، والتعليق على المؤشرات التي تظهرها.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات. وتشمل:

أ- الاتجاهات العامة التي خرج بها البحث.

ب- التوصيات التي يقدمها البحث لحل المشكلة.

ج- النماذج التي يوصي بتطبيقها (إن وجدت).

د- البحوث المستقبلية التي يوصي الباحث بإجرائها.

القسم الثالث: ويشمل :

أ. قائمة المراجع وتعتبر جزءًا من البحث.

ب. ملاحق البحث. ولا تعتبر جزءا من البحث. وتشمل:

١. النماذج والأشكال والجداول التي لم يسعها المتن. أو التي تم الحصول عليها جاهزة من قبل الجهات المعنية. وتمت الإشارة إليها في المتن.

٢. نماذج من أدوات البحث التي قام الباحث بتصميمها لجمع المعلومات.

شروط إعداد تقرير البحث

بعد أن ينتهي الباحث من عملية البحث بما في ذلك جمع البيانات وعرضها ومن ثم تحليلها، واستنتاج النتائج يكون قد جمع المادة الأولية التي تشكل محتوى تقرير البحث. يعتبر تقرير البحث هو الوثيقة المكتوبة التي تفصل نتائج الجهود التي بذلها الباحث طيلة الفترة الماضية، والتي تتوقف على طبيعة المشكلة، والمدة المسموح بها لإنجاز البحث، حيث غالبا ما يتم تحديد فترة زمنية محددة يتعين على الباحث الالتزام التام بإنهاء كافة نشاطات البحث خلالها، وتقديم التقرير النهائي للبحث. تحدد اللوائح التي تصدرها الأقسام والكليات، وكذلك الجهات المنظمة للمؤتمرات والندوات الفترات الزمنية لإنجاز البحث وتقديم التقرير النهائي، ويتم التعامل مع تلك اللوائح بصرامة، ...الخ. من هنا ينبغي على الباحث أن ينظم كافة نشاطاته، واضعا نصب عينيه ضرورة أن تكون خطواته محددة، وأن تتم وفق جدول زمني محدد، حيث إن عدم تمكنه من الوفاء بذلك قد يعني ضياع كافة جهوده، وعدم قبول البحث أو إيقاف الدعم في حالة ما إذا كان البحث يتم تدعيمه من قبل أحد مراكز أو معاهد البحوث.

يعتبر التقرير مرآة صادقة تعكس الجهود التي بذلها الباحث في إعداد البحث، كما تكشف عن قدرات الباحث وأسلوبه وأخلاقه، إضافة إلى ما يكشفه عن ملامح البحث

والأهمية التي يمثلها والنتائج التي توصل إليها. ينبغي الالتزام بقواعد محددة في كتابة تقرير البحث كما يلي:

١. أن يبدأ كل فصل بمقدمة موجزة توضح الهدف من الفصل، ونستعرض أهم محتوياته.
٢. مراعاة التسلسل المنطقي بين أجزاء البحث.
٣. مراعاة الصياغة البسيطة المباشرة غير المتكلفة، حتى يسهل فهم التقرير دون عناء.
٤. استخدام أسلوب الغائب، وليس المتكلم، فمثلاً بدلاً من قول (قمت بجمع المعلومات)، تستخدم عبارة (قام الباحث بجمع المعلومات).
٥. تحويل الأفعال إلى صيغة الفعل الماضي، فمثلا بدلا من عبارة "سيقوم الباحث بتصميم أداة الاستبيان" التي تضمنتها خطة البحث، يعاد صياغتها في تقرير البحث على النحو التالي: " قام الباحث بتصميم أداة الاستبيان".
٦. إضافة التفاصيل التي تم تكن معروفة عند إعداد خطة البحث. فمثلا لو تضمن المخطط الإشارة إلى الصعوبات التي يتوقعها الباحث، فإن التقرير يفصل الصعوبات التي واجهها فعلا.
٧. تنقيح التقرير من الأخطاء اللغوية، والإملائية، والمطبعية.
٨. الحرص على كتابة علامات الترقيم بشكل صحيح حسبما هو متعارف عليه ... الخ.

شكل يوضح مكونات صفحة الغلاف.

جامعة جنوب الوادي
كلية التربية بقنا
قسم الصحة النفسية

فعالية برنامج ارشادي في تعديل بعض خصائص السلوك الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية
(تخصص صحة نفسية)

إعداد
(الاسم)
(الوظيفة)

إشراف الاستاذ الدكتور
(الاسم)
(الوظيفة)

١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م

النتائج والتوصيات (Discussion & Suggestions)

في هذا الجزء يركز الباحث على النتائج التي توصل إليها، وكذلك التوصيات التي يتقدم بها.

أولاً: النتائج

في هذا الجزء يقوم الباحث بكتابة خلاصة وافية تتضمن أهم ما تم التوصل إليه أو اكتشافه على أسس علمية صحيحة، ووفقا لمنهج البحث والأدوات والأساليب التي حددها سلفاً، والتي اتبعها. ويفضل أن ترتب تلك النتائج على شكل نقاط. تشمل النتيجة، ومن ثم مناقشتها وتبريرها. وعلى الباحث أن يتذكر دائما أن شخصيته يجب أن تبرز في النتائج، ويعني ذلك أن لا يكتفي بعرض البيانات في جداول أو رسوم بيانية منمقة، دون قراءتها قراءة نقدية فاحصة، وتبرير ما تم التوصل إليه سواء إيجابا أو سلبا بطريقة منطقية، وأن يعمل على، دعم مناقشته بالأدلة والإثباتات والشواهد، مع ضرورة الحفاظ على الحياد في مناقشة النتائج وتبريرها.

ثانياً: التوصيات

التوصيات عبارة عن المقترحات التي يتقدم بها الباحث بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج تمت مناقشتها في الجزء السابق من البحث ، وتمثل خلاصة جهود الباحث واطلاعه. وينبغي مراعاة جملة من العناصر عند وضع التوصيات كما يلي:

- أن تكون التوصية واقعية، تأخذ في الاعتبار إمكانية الأخذ بها وتطبيقها.
- أن يتم صياغتها بأسلوب واضح، سلس، حيث يمكن للجهات المعنية أن تستوعبها
- أن تشتمل على تفاصيل كافية، تساعد الجهة المعنية على وضعها موضع التنفيذ.
- يمكن أن تشتمل على قائمة بالدراسات المستقبلية التي يوصي الباحث زملاءه بإجرائها مستقبلا.
- أن تكون ذات صلة واضحة بالنتائج، بمعنى أن لا يتقدم بتوصية ما لم تكن مدعمة بنتيجة، والعكس صحيح، بمعنى أن لا تكون هناك نتيجة مهمة تم التوصل إليها، ويغفل الباحث ذكر توصية تخصها.
- أن يبتعد الباحث عن صياغة توصيات لمجرد تسجيل مواقف ، مع علمه باستحالة تنفيذها.

أسئلة وتمارين

أجب على الأسئلة التالية:

١. ما الأهمية التي يمثلها مخطط البحث؟

٢. ما مكونات مخطط البحث ؟

تمرين١

أي من مكونات مخطط البحث التالية تعتبر أساسية:

- ملاحق البحث
- مقدمة البحث
- قائمة المراجع

تمرين٢

رتب الفقرات التالية التي يتكون منها مخطط البحث:

- مقدمة.
- فروض / تساؤلات البحث.
- حدود البحث.
- مصطلحات البحث.
- أهمية المشكلة.
- أهمية البحث.
- مشكلة البحث.
- تحديد مجتمع البحث، وعينة الدراسة.
- أدوات البحث.
- التوصيات.
- أهداف البحث.
- كتابة الإطار النظري
- قائمة المراجع

تمرين ٣

على فرض أنك تقوم بدراسة علمية عن موضوع مشكلات الأطفال ذوي اضطراب التوحد،

ورغبت في إعداد جدول زمني للنشاطات التي ستقوم بها المطلوب إعداد نموذج جانت لإنجاز هذا البحث خلال ٩ شهور.

الفصل الثالث عشر

الأخطاء الشائعة في البحوث

الفصل الثالث عشر : الأخطاء الشائعة في البحوث

أولاً : الأخطاء الشائعة عند تخطيط البحث

ثانياً : الأخطاء الشائعة عند مراجعة الدراسات السابقة

ثالثاً : الأخطاء الشائعة في منهجية البحث

رابعاً : الأخطاء الشائعة في جمع البيانات

خامساً : الأخطاء الشائعة عند تصميم البحث

الفصل الثالث عشر

الأخطاء الشائعة أثناء المراحل المختلفة للبحث العلمي

ثمة أخطاء عديدة قد يرتكبها الباحث خلال المراحل المختلفة للبحث العلمي، فيما يلي أهمها:

١. عند تخطيط البحث:

(أ) قبول مشكلة البحث التي تخطر ببال الباحث للوهلة الأولى أو تقترح له من الغير دون التعمق في أهميتها واتفاقها مع قدراته وطموحاته المستقبلية.

(ب) اختيار مشكلة للبحث غامضة أو واسعة المجال متشعبة في متطلب اتها التنفيذية.

(ج) اقتراح أسئلة فضفاضة للبحث أو أسئلة متعددة غير ضرورية أحياناً أخرى.

(د) اقتراح فرضيات غامضة، أو غير قابلة للقياس، أو تجاهلها بالكامل في البحث أحياناً كثيرة أخرى.

(هـ) إغفال مقصود أو غير مقصود لعامل أو جانب هام للبحث، كإغفال مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة لدرجة كافية، أو عدم تحديد وسائل وأساليب جمع وتحليل وتفسير البيانات.

(و) التساهل في تطوير خطة محكمة مدروسة للبحث، الأمر الذي يفقد الباحث بذلك أداة منظمة موجهة للمسؤوليات المقررة للحصول على الحلول المرجوة لمشكلته.

(ز) عدم عرض مخطط البحث على أخصائي بالتحلي ل الإحصائي لمعرفة تصميم التجربة الأكثر ملائمة للمشكلة المدروسة وبالتالي توزيع المعاملات والمكررات حسب هذا التصميم.

٢ .أخطاء مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة

(أ) سرعة إجراء مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة الأمر الذي يتجاوز الباحث نتيجته بعض المعلومات الهامة لبحثه أو يؤدي به لبحث مشكلة مدروسة للتو.

(ب)عدم إجراء دراسة كافية بالاطلاع على مزيد من البحوث المقاربة لموضوع المشكلة وتوسيع مجال هذه الدراسة بالموضوع والزمان وعدم الاعتماد لدرجة كبيرة على المصادر الثانوية أو الاكتفاء بملخصات الأبحاث.

(ج) التركيز على نتائج الدراسات السابقة دون طرقها ومقاييسها وأساليب معالجتها للبيانات، الأمر الذي قد يفقد معه الباحث بعض المعلومات أو الأفكار الموجهة لأدوات وإجراءات وطرق بحثه.

(د) عدم الدقة أو الخطأ في كتابة أسماء الباحثين معدي الدراسات والأبحاث السابقة للبحث أو سنوات إعداده ا .ويدخل هذا الخطأ ضمن مفهوم أخلاقيات البحث العلمي إذ لا ينبغي أن ينقل الباحث أي فكرة أو نتيجة أو معلومة دون الإشارة لمرجعها لتبيان مصداقيتها، وهو عند إعداد مراجعه بشكل صحيح يوثق مناقشته للنتائج التي تحصل عليها فقد اتفق مع نتائج الباحث فلان واختلف مع ما وجده كذا وآخرون عام ..... مما يعمق بحثه ويجعله آثر علمية.

٣ .أخطاء منهجية البحث.

(أ) التهاون في اقتراح منهجية متكاملة تأخذ في اعتبارها كافة خطوات مراحل البحث وما تتطلب ه آل منها من تنفيذ وأدوات ومقاييس وعمليات إحصائية وتفسيرية، الأمر الذي يؤدي إلى بطء إنجاز البحث، أو تخبط عملياته أو انحرافه عن المهمات والأغراض المقررة له.

(ب) التهاون في اختيار عينات أو مصادر البحث، مؤدياً ذلك للحصول على أنواع ثانوية أو غير كافية من البيانات المطلوبة.

(ج) الاعتماد على عمال أو مساعدين غير مؤهلين في أخذ العينات أو القراءات بدون

إشراف الباحث.

(د) الإهمال في توصي ف دقيق لمواد البحث الأمر الذي لا يؤدي لاختيار عينات وبيانات قد لا تمثل بالكامل المشكلة التي يجري بحثها.

(هـ) الميل لاختيار اختبارات وأساليب سهلة أو محددة أقل بكثير مما يتطلبه البحث، إرضاء أو تسهيلاً لمهمات العينات المختارة أو البينات التي يجري فيها.

(و) وضع ملخص بحث ثم تصميم بحث يناسبه أو جمع البيانات وتنفيذ العديد من مهمات البحث ثم اقتراح منهجية تتواؤم مع ذلك، متبعاً المنطق الأعوج الذي يقوم بتوفير العربة قبل الحصان القادر على جرها.

(ز) التهاون في تدريب عينات البحث والقوى العاملة المتعاونة مع الباحث آلياً أو جزئياً على كيفية تنفيذ أو استخدام منهجية البحث وما تشتمل عليه من أساليب وأدوات ومقاييس.

(ح) استخدام أعداد محددة من العينات مما يعطي بيانات غير ذات قيمة علمية أو تطبيقية عامة، أو عدم كفاية كمية العينات لإجراء الاختبارات المطلوبة بالمختبر.

(ط) استعمال أدوات ومقاييس وأساليب غير ملائمة لطبيعة عينات البحث . بما في ذلك عدم معرفة آلية استخدامها وحساب كفاءتها السيكومترية..

٤. أخطاء جمع البيانات:

(أ) فقدان الألفة بين الباحث وبينات وعينات البحث، مؤثراً ذلك على صلاحية عمليات القياس والبيانات، خاصة في البحوث التجريبية والوصفية والعملية.

(ب)تعديل الباحث لبيئة أو عوامل البحث تسهيلاً للحصول على البيانات المطلوبة، مشوهاً بذلك طبيعة حدوث النتائج بالصيغ التي قصدها البحث أساساً.

(ج) إهمال توضيح أغراض وطبيعة الأدوات والمقاييس المستخدمة في جمع البيانات، لعينات البحث، مؤثراً ذلك على آلية ودقة استعمال الأفراد المعنيين بإدارتها.

(د) استخدام أدوات ومقاييس متدنية الصلاحية، منتجة بذلك بيانات خاطئة أو ناقصة نسبياً.

(هـ) استخدام أدوات ومقاييس لا يقوى الباحث نفسه على استخدامها لعدم كفاية علمية أو وظيفية الأمر الذي يفقده القدرة على تمييز أهمية النتائج المتحصل عليها.

(و) التقاعس عن اختبار صلاحية الوسائل والمقاييس المقترحة لجمع البيانات .

(ز) الاعتماد على المصادر الثانوية في جمع البيانات دون الرئيسية.

(ح) فشل الباحث في تمييز تحيز أفراد أو عينات البحث ومن ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة التي تساعده في تجنب أو تحييد الآثار السلبية لهذا التحيز على صلاحية البيانات.

٥ أخطاء التحليل الإحصائي:

(أ) عدم التقيد بمبدأ التوزيع العشوائي للمعاملات والمكررات عند تنفيذ تصميم التجربة.

(ب) إهمال أخذ المكررات لكل معاملة وأحياناً إهمال التحليل الإحصائي . ولا يقبل أي بحث علمي للنشر والتوثيق بدون تحليله إحصائياً واستخدام المؤشرات الإحصائية الضرورية لمناقشة نتائج البحث وتبيان مد ى معنوية الفروق بين المعاملات أو الأصناف أو العمليات المنفذة.

(ج) استعمال وسائل و اختبار ات إحصائية غير مناسبة آلياً أو جزئياً لطبيعة بيانات البحث.

(د) استعمال وسائل و اختبارات إحصائية شكلياً دون دمج ما تعنيه نتائجها في استنتاجات البحث.

(هـ) تجنب استعمال وسائل و اختبارات إحصائية تخوفا أو رهبة نتيجة شعور الباحث بعدم كفايته العلمية التطبيقية، بينما يدعو البحث لذلك.

(و) اختيار الوسائل و الاختبارات الإحصائية بعد جمع البيانات كحال الفرد الذي يقوم بتفصيل ثوب ثم يبدأ بعدئذ بالبحث عن شخص يلائم قياسه الأمر الذي قد لا يجده أبدا.

(ز) استعمال نوع أو وسيلة و اختبار واحد في معالجة البيانات إحصائياً بينما تستدعي نظرا لتنوعها أكثر من ذلك.

(ح) استعمال أساليب لتنظيم و تحليل البيانات لا تتفق كاملاً مع طبيعة ما هو متوفر، أو غير كافية لأنواع وكميات هذه البيانات.

(ط) افتراض علاقة السبب / النتيجة في بحث الارتباط بين ما الأمر لا يتعدى الاقتران أو المرافقة في مثل هذا الحال.

(ي) الاكتفاء بتقرير الحقائق، دون دمجها معا و صياغة استنتاجات منطقية مفيدة كما يتوقع عادة.

(ك) التفسير غير الكامل أو الناقص لبيانات البحث .

(ل) السماح للميول الشخصية بالتدخل في إجراءات و تفسير بيانات البحث .

٦. أخطاء تقرير البحث:

(أ) الإهمال في تجميع الأفكار و البيانات و الاقتراحات و الملاحظات التي تتوفر أثناء تنفيذ البحث، مما يؤدي لفقدان الباحث لها نتيجة عامل النسيان غالباً، حيث تظهر عادة حاجة ماسة إليها خلال إعداد التقرير.

(ب) تقديم فقرة أو فصل الدراسات و الأبحاث السابقة بصيغ و جمل مشتتة يسرد الباحث في كل منها معلومات غير هامة أحياناً ...دون دمجها معاً بأسلوب منطقي مفيد ويتعلق بموضوع البحث.

(ج) استعمال الاقتباس الحرفي بكثرة ودون مناسبة أحياناً .

(د) إغفال وصف أو أكثر جزئياً أو آلياً يخص البحث، كما يلاحظ في عرض مشكلة البحث وما يتبعه عادة من خلفية وأهداف و أسئلة و فرضيات، أو في كتابة منهجية البحث بمكوناتها العلمية و الإحصائية المتنوعة، أو في تحليل و تفسير البيانات و استخلاص الاستنتاجات المناسبة، أو تعريف مصطلحات البحث أو غيرها.

(هـ) إهمال لغة و دقة و تسلسل عبارات و فقرات التقرير، و ملاحظة أخطاء لغوية و مطبعية و إحصائية متعددة.

٧. أخطاء تقييم البحث:

(أ) عدم توفر معايير مدروسة للحكم على البحث .

(ب) إعطاء البحث لغير المختصين لتقييمه .

(ج) تدخل بعض الأهواء والمعايير الشخصية .

المـــراجـــــع

إحسان شعراوي، فتحي يونس (١٩٨٤). **مقدمة في البحث التربوي** . القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر.

بشير الرشيدي (٢٠٠٠) . **مناهج البحث التربوي : رؤية تطبيقية** مبسطة .الكويت : دار الكتاب الحديث.

جابر عبد الحميد جابر، وأحمد خيري كاظم (١٩٨٥). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** .القاهرة : دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.

حسن شحاته (٢٠٠١). **البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق** .القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

حسن مصطفي عبد المعطي (٢٠٠٣). **منهج البحث الإكلينيكي: أسسه وتطبيقاته.** القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

حسن منسي (١٩٩٩). **مناهج البحث التربوي.** أربد : دار الكندي للنشر والتوزيع.

حسين رمزون (١٩٩٥). **قراءات في أساليب البحث العلمي** .الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

حمدي عطُيفة (١٩٩٦). **منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية** .القاهرة : دار النشر للجامعات.

رجاء أبو علام (٢٠٠١). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية (ط٣)**.القاهرة :دار النشر للجامعات.

سامي ملحم (٢٠٠٠). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** .عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

صالح العساف (١٩٨٩). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** .الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر.

عبد الله الكندري، محمد عبدالدايم (١٩٩٩). **مدخل إلى مناهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية (ط ٢)**. الكويت: مكتبة الفلح للنشر والتوزيع.

عبد الوهاب أبو سليمان (١٩٩٤). **كتابة البحث العلمي صياغة جديدة (ط ٥)**. جدة : دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.

فاروق السامرائي (١٩٩٦). **المنهج الحديث للبحث في العلوم الانسانية**. عمان : دار الفرقان للنشر والتوزيع.

فؤاد أبو حطب، آمال صادق (١٩٩١). **مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية.

كمال زيتون (١٩٩٩). **منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والكيفي**. القاهرة : عالم الكتب.

محمد بركات (١٩٨٤). **مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس (ط ٢)**. الكويت : دار القلم.

محمد حمدان(١٩٩٨). **كيف تنجز بحثاً؟ دليل مبسط للباحثين في التربية والآداب والعلوم**. دمشق : دار التربية الحديثة.

محمد عبد الظاهر الطيب، وحسين الدريني، وشبل بدران، وكمال نجيب، وحسن البيلاوي (٢٠٠٠). **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**. القاهرة : دار المعرفة الجامعية.

مروان إبراهيم (٢٠٠٠). **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** .عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.